THE BOOK WAS
DRENCHED

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_191079

UNIVERSAL
LIBRARY

حلية الفرسان وشعار الشجعان

تأليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور
بابن هذيل الأندلسي

واعتنى بطبعه بعد إصلاح الأصل مما به من الخطأ
بالمقابلة مع النسخة الموجودة بالإسكوريال

الفاضل الإفرنسي
لوي مرسي

ويوجد نسخ منه للبيع بالمطبعة المشرقية
لصاحبها بولس جوتنير
بزقاق يعقوب نمرة ١٣
ببلد باريز

ANGERS. — IMPRIMERIE F. GAULTIER.

حلية الفرسان وشعار الشجعان

تاليف الشيخ علي بن عبد الرحمن المشهور
بابن هذيل الاندلسي

واعتنى بطبعه مع اصلاح الاغلاط ومقابلته [illegible]
العالم [illegible] [illegible]
[illegible]

لويس مرسي

يوجد هذا الكتاب للبيع بالمطبعة المشرقية
في [illegible] لصاحبها بول جيتنر [illegible]
بباريس [illegible] شارع يعقوب نمرة 13

تنبيه للقارئ

اعلم رعاك الله ان كتاب حلية الفرسان وشعار الشجعان لم نقف على اسم مؤلفه في الحقيقة واما ابن هذيل فانه الف في هذا الفن الكتاب المسمى **تحفة الانفس وشعار سكان الاندلس** وهو مقسوم على قسمين فالقسم الاول في الجهاد والقسم الثاني في الخيل والسلاح والحال انك اذا امعنت النظر في الحلية ثم في القسم الثاني من التحفة يتضح لك ان الاولى ماخوذة من الثانية سيما والثانية اقدم منها في الزمن زد على ذلك ان الحلية لم يأت مؤلفها بشئ زائد على متن التحفة بل اقتصر على حذف بعض ابوابها حذفا جزئيا او كليا واخذ ما ذكره في خصوص الشجاعة في الباب الخامس عشر وهو اخر ابواب تاليفه من بعض ابواب القسم الاول من التحفة

ولما كان الامر ما ذكر وكنا قد ترجمنا الحلية حتى وقفنا على التحفة ظهر لنا ان نطبق ترجمتنا مع المتن الاصلي التام وهو متن القسم الثاني من التحفة وان نصدر عين هذا المتن مع ترجمتنا تحت عنوان حلية الفرسان وشعار الشجعان وان ننسبه لابن هذيل كما هو له في الحقيقة ثم نصدر بحول الله متن القسم الاول من التحفة بترجمتنا ايضا تحت عنوانه الحقيقي المشار اليه اعلاه وننسبه ايضا لمؤلفه ابن هذيل وذلك من باب ارجاع الامياه الى مجاريها كما ترى

نعم واما النسخ التي وقفنا عليها فانها ناقصة جدا من حيث ضبط الكلام وبذلنا غاية المجهود في اصلاحها طبق ما هو في نسخة مكتبة الاسكوريال المشهورة في اصبانيا الا ان هذه النسخة الاخيرة لم تسلم من الخطا ايضا وان كانت اصح في الجملة من التي وقفنا عليها فيما قبل. فاقتصرنا اذا على تطبيق متننا الاتي مع متن الاسكوريال ولم نصلح بحسب اجتهادنا الا القليل من اهم الخطاء كما نقف عليه في الذيل الاتي بعد المتن وكل اصلاح مذكور في الذيل يرجع الى اشارة هكذا * في المتن في الصحيفة والسطر المشار اليهما.

وفي الختام نقدم عبارة تشكرنا الفائق لجناب وزير العدلية بالايالة الشريفة المغربية الفقيه الشهير والطالب الخطير الشيخ شعيب الدكالي ولخليفته الاكرم الوجيه الفقيه السيد العربي الناصري لما اظهراه لنا من المساعدة في سبيل ايضاح ما ابهم من متن الحلية والبحث عن مؤلفها وعن الابيات المذكورة فيها قبل ان نقف على متن الاسكوريال المذكور والسلام في اواخر اكتوبر 1919 مر
لويسي

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

قال عبد الله الفقير إلى رحمته علي بن عبد الرحمن بن هذيل

وفقه الله

الحمد لله الذي من علينا بالإيمان، وسخر لنا الانتفاع في محكم القرآن، وخلق الفرس عهيلا
لنكاية عبدة الأوثان، والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله ما تعاقب الملوان
والرضى عن خلفائه أبي بكر وعمر وعلي وعثمان **أما بعد** كتب الله النصر المؤيد
والعز المؤبد، والثناء المخلد، للمقام الكبير السني، الجليل السمي العالي، مقام مولانا وعصمة
ديننا ودنيانا ظهير الدين وعماد المؤمنين، وخليفة رب العالمين، الخليفة الإمام، الملك الهمام،
العلي الأمر، الرفيع بين أقدار السلاطين قدره، الجواد الباذل، الأطول الفاضل، التقي
الصالح، ذي الدين المتين، والعقل الراجح، والمجاهد الأمضى، الصدر الأرضى، الأسعد
الظاهر، الأشرف الطاهر، المفتخر به هذا العصر، على غيره من الأعصار، الذي رفع الله قدره
على جميع الأقدار، وجعل نجاره من السادة الأخيار، البررة الأنصار، الشهير المناقب،
العلي المراتب، أمير المسلمين المستعين بالله **أبو عبد الله محمد** بن مولانا الهمام
الأوحد الأشرف الأمجد، المثيل الخطير، الشهير الكبير، الكريم المآثر، السامي
المفاخر، أمير المسلمين المستعين بالله، المجاهد في سبيل الله، المقدس المرحوم
أبي الحجاج يوسف بن مولانا الإمام، الخليفة الأعظم، والملجأ الأعصم،
ظل الله الممدود على عباده، وسيفه المسلول في سبيل جهاده، وستر الله المسدول
على بلاده، كافل الأمة، وغياث الرحمة، ذو الجهاد المقبول والغزوات الشهيرة
حسن السيرة، السليل الشهير بالصالح السريرة، السلطان المعظم الكبير، الممجد

أمير المسلمين، المجاهد في سبيل رب العالمين، الغني بالله، المنصور بعون الله، المقدس المرحوم **أبي عبد الله محمد** بن مولانا أمير المسلمين، وخليفة رب العالمين، السلطان الكبير المجاهد، الكريم المناقب والمحامد، قامع الكفار، وفتاح الأقطار، المعظم الكبير، الأضخم المرحوم المقدس المنعم، **أبي الحجاج يوسف** بن مولانا أمير المسلمين المجاهد في سبيل رب العالمين، فخر الملوك والسلاطين، معز الإسلام وأهله، المخصوص بالسعادة في أمره كله، المعظم الهمام الأطول الباسل، والجواد الفاضل، المقدس المرحوم المنعم **أبي الوليد إسماعيل بن نصر**، وصل الله سعودهم، وحرس وجودهم ونشر لهم في كل مقام غرضهم ومقصودهم، ومولانا نصره الله ملك الدنيا الذي وقع عليه الإجماع والاتفاق، والتأم الائتلاف، وتحدث بسيرته الجميلة الرفاق، فتشوفت إليه الشام والعراق، واليمن مكتنف بسلطانه، والظفر مبتسم عن سنانه، والنصر عاقد لوائه، والحمد نسيج ردائه، فجعل الله سبحانه شعاره الجهاد، وشيمته سلوك سبيل الرشاد، وعادت به جزيرة الأندلس في حرز من نزغات الفتن، وحفظ من لزبات الأحن واتضح بهذا القطر الأندلسي دين الإسلام، ببركة هذا البطل الهمام، معمور الأرجاء موفور النعماء، مضمون النماء، مصون السناء، محجوب الضراء، والحمد لله الذي شرف دولته على جميع الدول، وجعل ملوك الأرض لها الأتباع والخول، وإن من أعظم الفوائد قدرا، وأشرف المعاني ذكرا، وأنجح المساعي أمرا، أن يرفع من العلم بنيل إلى مقام ملك جليل، فذلك هو الذي أوجب على العبد تأليف هذا الكتاب وتلخيصه وتهذيبه وتمحيصه، يشتمل على جهاد وكفاح، وخيل وسلاح، وما يختار من صفاتها ويكره ويتقى من شياتها، وجميع ما يختص بأحوال المركوب، ويتضمن تعليم الركوب، وتتميم المطلوب، **وجمعت** هذا الكتاب من جملة تواليف، وانتقيته من غير ما تصنيف، ككتاب يقظة الناعس لتدريب المجاهد الفارس، وكتاب تهذيب الإمعان في الشجاعة والشجعان، وكتاب راحة القلوب والأرواح في اتخاذ السلاح، وكتاب الرياضة في الخيل، وكتاب رسالة الفرس، وكتاب طبائع الحيوان لأرسطاطاليس إلى غير ذلك من التواليف التي لنزارة المنقول منها هنا لم تكتب، ومن الأجزاء التي لصغر جرمها لم تنسب، **فجاء بحمد الله** تعالى في فنه كافيا، وفي معناه أسلوبا شافيا، تذكرة لمن عني بالجهاد،

وتبصرة لأرباب الطعان والجلاد وسمّيته حِلْيَةَ الفُرْسَانِ وَشِعَارَ الشُّجْعَان

وقسمته عشرين بابًا

الباب الأول في خلق الخيل وأول من اتخذها وانتشارها في الأرض ...... في الجملة ١

والباب الثاني في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها ٤

والباب الثالث في حفظ الخيل وصونها وما جاء من الوصية بها ٧

والباب الرابع فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس وما في ذلك من أسماء الطير ١٠

والباب الخامس فيما يستحب في أعضاء الفرس من الصفات وما يستحسن أن يكون شبيهًا به من الحيوان ١٤

والباب السادس في ألوان الخيل وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر ٢١

والباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها وأسماء العتاق والكرام منها ٢٦

والباب الثامن في عيوب الخيل خلقةً وعادةً ٣٠

والباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها ٣٤

والباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها ٤٠

والباب الحادي عشر في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان ٤٤

والباب الثاني عشر في أسماء خيل رسول الله وفحول خيل العرب ومذكوراتها ٤٨

والباب الثالث عشر في ذكر ألفاظ تنشو وتسميات أشياء تختص بها الخيل ٥٣

والباب الرابع عشر في ذكر نبذة من الشعر في إيثار العرب الخيل على غيرها وإكرامهم لها وافتخارهم بذلك ٥٦

والباب الخامس عشر في ذكر السيوف ٦٠

والباب السادس عشر في ذكر الرماح ٦٦

والباب السابع عشر في ذكر القسي والنبل ٦٩

والباب الثامن عشر في ذكر الدروع ٧٥

والباب التاسع عشر في ذكر الترسة وشبهها ٧٧

والباب العشرون في ذكر السلاح والعدة على الاطلاق ٧٨
وهو الاخير من ابواب الكتاب جعل الله ذلك من المقاصد النافعة وكتبها عنده في النيات الصالحة الشافعة فهو ولي التوفيق والهادي اليه لا رب سواه

الباب الاول منه

في خلق الخيل واول من اتخذها وانتشارها في الارض

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد الله تعالى ان يخلق الخيل قال للريح الجنوب اني خالق منك خلقا فاجعله عزا لاوليائي ومذلة على اعدائي وجمالا لاهل طاعتي فقالت الريح اخلق فقبض منها قبضة فخلق فرسا فقال له سميتك فرسا وخلقتك عربيا وجعلت الخير معقودا بناصيتك والغنائم محوزة على ظهرك والعز معك حيث ما كنت وآثرتك على غيرك من الدواب وجعلتك لها سيدا وعطفت عليك صاحبك وجعلتك تطير بلا جناح فانت للطلب وانت للهرب وسأحمل على ظهرك رجالا يسبحوني ويكبروني ويهللوني تسبح اذا سبحوا وتهلل اذا هللوا وتكبر اذا كبروا قال وليس من تسبيحة ولا تكبيرة ولا تهليلة يهللها صاحبها فيسمعها الا وتجيبه بمثلها ثم قال فلما سمعت الملائكة صفة الفرس وعاينوا خلقها قالت اي رب نحن ملائكتك نسبحك ونكبرك ونهللك فماذا لنا فخلق الله للملائكة خيلا بلقا اعناقها كاعناق البخت امد بها من شاء من انبيائه ورسله فلما ارسل الفرس الى الارض واستوت قدماه عليها صهل فقال بوركت من دابة اذل بصهيلك المشركين وارعب به قلوبهم واملأ اذانهم واذل به اعناقهم ثم لما عرض على ادم ما خلق من شيء فسماه باسمه وقال له اختر من خلقي ما شئت فاختار الفرس فقال له اخترت عزك وعز ولدك خالدا ما خلدوا وباقيا ما بقوا بركتي عليك وعليهم ما خلقت خلقا احب الي منك ومنهم ثم وسمه بغرة وتحجيل فصار ذلك من زينته قال مؤلف كتاب الحيوان الفرس صنعه الزهو في المشي ويحب سائسه ويحبه راكبه ولا يحب من اولاده وهو غيور ويعرف المصيبة وذكر ان الاصمعي او رجلا مغتوها جاء الى ابي عمرو بن العلا فقال يا ابا عمرو لم سميت الخيل خيلا فبقي ابو عمرو ليس عنده

فيهما جواب فقال لا ادري فقال الرجل لا كنت ادري فقال علمتنا نتعلم قال لا اختيالنا في المشي فقال ابو عمرو لاصحابه فقرما ولو الرجل اكثر الحكمة وازودها عن عتوى

فصل

عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان داود نبي الله وخليفته في ارضه يحب الخيل حبا شديدا فلم يكن يسمع بفرس يذكر بعتق او حسن او جري الا بعث نحوه حتى جمع الف فرس لم يكن في الارض غيرها مثلها فلما قبض الله داود وورثه سليمان وجلس في مجلس ابيه قال ما ورثني داود مالا احب الي من هذه الخيل فاضمروها وصنعها ودعا بها ذات يوم فقال اعرضوها علي حتى اعرفها بشياتها واسمائها ونعتها قال فاخذ في عرضها حتى صلى الظهر فمر به وقت العصر وعرض منها اليسير فيها الا سابق ورائع فشغلته عن الصلاة حتى غابت الشمس وتوارت بالحجاب ثم انتبه فذكر الصلاة فاستغفر الله تعالى وقال لا خير في مال شغل عن ذكر الله وعن الصلاة ردوها علي وقد عرض منها تسع مائة وبقيت مائة فردوا التسع مائة فطفق يضرب سوقها واعناقها فما امسى الا وما قام من وقت العصر وبقيت مائة فهي من لم تكن عرضت عليه فقال هذه المائة احب الي من التسع مائة التي فتنتني عن صلاة فاستكملها الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق والمائة التي لم تشغله عن ذكر الله تعالى فلم يزل معجبا بها حتى قبض فالخيل الى هذه الغاية من نسل تلك المائة الباقية **و**قال ابن الكلبي يقال انه اخرج الله تعالى اليه مائة فرس من البحر لها اجنحة وكان يقال لتلك الخيل الخير فكان سليمان عليه السلام يراهن بينها ويجريها ولم يكن شيء احب اليه منها **وروي** ان ابن عباس رضي الله عنه قال اول ما انتشر في العرب من تلك الخيل ان قوما من الازد من اهل عمان قدموا على سليمان بن داود عليه السلام بعد تزوجه بلقيس ملكة سبا فسالوه عما يحتاجون اليه من امر دينهم ودنياهم حتى قضوا من ذلك ما ارادوا وهموا بالانصراف فقالوا يا نبي الله ان بلدنا شاسع وقد انفضنا من الزاد فمر لنا بزاد يبلغنا الى بلدنا فدفع اليهم سليمان فرسا من خيل داود وقال هذا زادكم فاذا نزلتم فاحملوا عليه رجلا واعطوه مطردا واحتطبوا واوروا ناركم فانكم لن تجمعوا حطبكم وتوروا ناركم حتى ياتيكم بالصيد فجعل القوم لا ينزلون منزلا الا حملوا على فرسهم رجلا بيده مطرد واحتطبوا واوروا نارهم فلا يلبثون الا قليلا

حتى يأتيهم صاحبهم بشيء من الظباء والحمر ولمّا روي فيما يأتيهم بما يكفيهم وفضل عن ذلك فقال
ان هذه فيور ما لفرسنا هذا مثل الاسم فسمّاه زاد الراكب فكان ذلك أوّل فرس انتشر في العرب من تلك الخيل
بأطراف فحول العرب من نتاجه وزعم آخرون أنّ سليمان بن داوود عليهما السلام لمّا كان يمسح
أعناقها وسوقها صار منها ثلاثة أفراس عند قتله إياها فوقع فرس منها في ربيعة وفرس في
قشير وفرس في بهرا فحملوهم على خيولهم وكانت جنّا فلمّا نتجت تلك الأفراس كانت فيهن
إلى اليوم وتناجت* الخيل بعضها من بعض و وروى الواقدي أنّ أوّل من ركب الخيل إسماعيل بن إبراهيم
عليهما الصلاة والسلام قال وإنّما كانت الخيل وحشا لا تطاق أن تركب حتى سخرت لإسماعيل
فكان أوّل من رسنها وركبها ونتجها. عن ابن عباس رضي الله عنه قال كانت الخيل وحشا كسائر
الوحوش فلمّا أذن الله عزّ وجلّ لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام برفع القواعد من البيت
قال الله تعالى إنّي معطيكما كنزا ذخرته* لكما ثمّ أوحى الله تعالى إلى إسماعيل أن اخرج* فادع
بذلك الكنز فخرج إسماعيل إلى أجياد وكان موضعا قريبا منه وما يدري ما الدعاء ولا الكنز فألهمه الله
عزّ وجلّ الدعاء فلم يبق على وجه الأرض فرس بأرض العرب إلّا أجابته فأمكنته من نواصيها وذلّلها الله
له قال ابن عباس فاركبوها واعتقدوها فإنّها ميامين وإنّها ميراث أبيكم إسماعيل **فصل**
في وجوب اتخاذها. عن أبي هريرة أنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال الخيل ثلاثة هي لرجل أجر
ولرجل ستر* وعلى رجل وزر فأمّا الذي هي له أجر فرجل ارتبطها في سبيل الله فلو عرض له نهر فسقاها
منه كان له بكل قطرة* تدخل في بطونها أجر ولو عرض له مرج فرعت فيه كان له بكل قضمة يدخل في بطونها
أجر وبكل خطوة تخطوها أجر حتّى ذكر الأجر في أرواثها وأبوالها وأمّا الذي هي له ستر فرجل
اتخذها تجمّلا وتكرّما ولم ينس حقّ الله في ظهورها ورقابها وأمّا الذي هي عليه وزر فرجل اتخذها
أشرا وبطرا ورئاء الناس ولم يؤدّ حقّ ظهورها وبطونها و وعن خباب قال قال رسول الله
صلّى الله عليه وسلّم الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للإنسان وفرس للشيطان فأمّا فرس
الرحمن فما اتخذ لله في سبيل الله وقوتل عليه أعداء الله وأمّا فرس الإنسان فما استبطن عليه
وأمّا فرس الشيطان فما روهن وقومر عليه و وعن أنس بن مالك قال لمّا افتتحت الدار بالحجاج بن
يوسف ووضع الحرب خرجنا حتّى دخلنا فرسنا واسط وذكر اجتماعه بالحجاج وعرض الحجاج خيله
عليه فقال رضي الله عنه الخيل ثلاثة أفراس فرس يغزو صاحبه ثمّ يدار بها من عليه فيقضيه
عليه وعلفها إياه وأدبه له احتسابا* قال وكتبهم من رده لجنّة في ميزانه يوم القيامة وفرس يحبسه

لمثلها من قبلها فهي يرون بذلك وجه الله بقيامهم عليها وعلفهم إياها وأدبهم لها وكنسهم روثها أجر في ميزانهم يوم القيامة وأهلها معانون عليها ومن للشيطان فقيامهم عليها وعلفها وذكرهم ذلك وزر في ميزانهم يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بإناث الخيل فإن ظهورها حرز وبطونها كنز. وقيل لبعض الحكماء أي الأموال أشرف قال فرس يتبعها فرس في بطنها فرس وقال عوف بن الفضل سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم أي المال خير قال سكة مأبورة أو مهرة مأمورة والسكة المأبورة السطر من النخل والمهرة المأمورة الكثيرة الولد وزعموا أن دار أمير المومنين علي التي بالكوفة كانت لعروة بن الجعد فباعها بثمن أنشئ وأطاب تلك الفرس مالا كثيرا وسيأتي ذكر عروة بعد هذا وعن عمرو بن أبي أنيس قال قال معقل يا رسول الله أن لي خيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبسها واحمل على الفحول واحبس الإناث منها تنل الدرجات العلى من الجنة فكان معقل يفعل ذلك وكان خالد بن صفوان يقول في اتخاذ الدواب أما الخيل فللعب والرهب وأما البراذين فللجمال والدعة وأما البغال فللسفر البعيد وأما الإبل فللحمل وأما الحمير فللدبيب وخفة المونة ه

الباب الثاني في فضائل الخيل وما جاء في ارتباطها

أقسم الله تعالى بالخيل في كتابه الكريم لفضلها عنده فقال سبحانه والعاديات ضبحا إلى قوله إن الإنسان لربه لكنود قال المفسرون العاديات هي الخيل والضبح صوت حلوقها إذا عدت فالموريات قدحا أي أورت النار بحوافرها فأثرن به نقعا النقع الغبار وقيل التراب فوسطن به جمعا أي توسطن جمعا من الناس أغارت عليهم أي إن الإنسان لربه لكنود أي كفور وأقسم بها أيضا في كتابه بالخيل فقال سبحانه على لسان نبيه سليمان بن داوود إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي وفضلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجال في السهمان فجعل للفرس سهمين وللرجل سهما واحدا وجاءت في فضلها عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وهذا الحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي وروى مسلم أيضا عن عروة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذلك قال

من الأجر والغنيمة. وعروة المذكور هو ابن أبي الجعد البارقي وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارا ليشتري له به شاة فاشترى له به شاتين فباع إحداهما بدينار وجاءه بدينار وشاة فدعا له بالبركة فكان لو اشترى التراب ربح فيه. قال شبيب بن غرقدة رأيت في دار عروة ابن أبي الجعد سبعين فرسا رغبة منه في رباط الخيل. قال محمد بن المنتشر كان له فرس أخذه بعشرين ألفا. وعن جرير بن عبد الله قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفتل ناصية فرسه بإصبعيه ويقول الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيامة. قالوا وفي فتله عليه السلام ناصية فرسه الفضل في خدمة الرجل دابته المعدة للجهاد وفيه دليل أن الجهاد باق ثابت إلى يوم القيامة وفيه بقاء الإسلام والمجاهدين من الذابين عنه إلى يوم القيامة. وعن أبي كبشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها والمنفق عليها كالباسط يده بالصدقة وفي لفظ آخر الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها وادعوا الله لها بالبركة. وعن سوادة بن الربيع الجرمي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر لي بذود وقال لي عليك بالخيل فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة. وعن أسماء بنت يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل في نواصيها الخير معقود أبدا إلى يوم القيامة فمن ربطها عدة في سبيل الله فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها فلاح في موازينه يوم القيامة ومن ربطها رياء وسمعة ومرحا فإن شبعها وجوعها وريها وظمأها وأرواثها وأبوالها خسران في موازينه يوم القيامة. والناصية الشعر المسترسل على الجبهة وقد يكنى به عن النفس فيقال فلان مبارك الناصية أي النفس. وعن أنس بن مالك قال لم يكن شيء أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء من الخيل. وعن زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حبس فرسا في سبيل الله كان ستره من النار. وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتبس فرسا في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعد الله كان شبعه وريه وروثه حسنات في ميزانه يوم القيامة. وروى ابن سعد في الطبقات قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل كباسط يده بالصدقة لا يقبضها وأبوالها وأرواثها عند الله يوم القيامة كذكي المسك. وحكى عبد الرحمن بن زياد أنه لما نزل المسلمون بمصر كانت لهم مراغة للخيل فمر [illegible] أبو ذر رضي الله عنه وهو يمرغ فرسه [illegible]

ما هذا الفرس يا ابا ذر فقال هذا فرس لي ما اراه الا مستجابا فقال وهل تدعوا الخيل فقال نعم
ما من ليلة الا والفرس يدعوا فيها ربه يقول اللهم انك سخرتني لابن ادم وجعلت رزقي بيده
فاجعلني احب اليه من اهله وماله اللهم ارزقه مني وارزقني على يديه وروى ابو الحسن الاسكندر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي عيسى بن مريم ابليس لعنه الله فقال يا ابليس اني
سايلك عن شيء فهل انت صادقي فيه قال يا روح الله سلني عما بدا لك فقال اسالك بالحي الذي لا يموت
ما الذي يسل جسمك ويقطع ظهرك قال صهيل فرس في سبيل الله في قرية من القرى او حصن
من الحصون ولست ادخل دارا فيها فرس في سبيل الله وعن عطاء الخراساني قال ان الله ليأجر
العبد على حب الخيل وان لم يرتبطها وقال صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في
سبيل الله بنية صادقة اعطي اجر شهيد وعن عبادة بن الصامت انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الفرس ليستن في طيله وصاحبه نايم على فراشه فلا تبقى له خطيئة الا
وقعت وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال من ارتبط فرسا في سبيل الله كان له مثل اجر الصايم الذي لا
يفطر والقايم الذي لا يفتر والباسط يده بالصدقة كذلك ما انفق على فرسه وعنه صلى الله
عليه وسلم انه قال من كثرت سياته وقلت حسناته فليرتبط فرسا في سبيل الله ومن ارتبط
في سبيل الله كان كمن نصر موسى وهارون وقاتل فرعون وهامان وعن قيس بن ابا قال سمعت
سلمان رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم الا حق
عليه ان يرتبط فرسا في سبيل الله اذا كان ذلك ولم تكن العرب تعز المال في الجاهلية
الا الخيل والابل وكان للخيل عندها مزية على الابل فلم تكن تعدل بها غيرها ولا ترى القوة والعز
والمنعة بسواها لانهم بها كانوا يدفعون عن غيرها مما يملكون ويمنعون حريمهم ويحمون من وراء
عوراتهم وبيضتهم ويغاورون اعداءهم ويطلبون ثاراتهم وينالون بها المغانم وكان حبهم لها
وعظم موقعها عندهم على حسب حاجتهم اليها وغنائها عنهم وما يعرفون من بركتها ويمنها الى
ان بعث الله تعالى نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واكرم امته بما عرفهم له من دينه وامتن عليهم به
منه فاختار لنبيه عليه الصلاة والسلام اعداد الخيل وارتباطها للجهاد في عدوه فقال سبحانه
• اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وءاخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم • وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في معنى الاية وءاخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم قال الجن ولن يخبل الشيطان انسانا في دار فيها فرس عتيق وانغر

رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل وارتبطها واقتناها وحض المسلمين على ارتباطها واعلمهم ما لهم في ذلك من المثوبة والاجر فسارعوا الى ذلك وازدادوا حرصا عليها وفي امساكها رغبة في الاجر والتماس البركة والخير في العاجل والاجل في اقتنائها وتثميرها واستيلادها وتنافسوا فيها وغالوا باثمانها لما جعل الله فيها من انواع البركات وجماع الخيرات فصل ومن فضائل الخيل انها اخف البهائم واشدها قوة واخف الدواب كلها مؤونة في العلف والمشرب عند ضيق الامر في ذلك اذ كان يكفيها في السرايا والمفاوز الا قليل القليل منه ثم قسنا عليها في قوتها فوجدنا اشد البهائم واقواها على الاحمال الثقال الابل فاصبنا البعير البازل الشديد الذي ما يحمل الف رطل فاذا حمل هذا المقدار لم ينهض الا بغاية الجهد والحيلة وربما انه لا يجري بحمله وكذلك سائر البهائم التي توصف بالقوة لا تجري باحمالها ووجدنا ما يوصف من الوحش بشدة العدو لو حمل ثقيلا لم يعد عشر جريه فوقفنا على ان الفرس يحمل من فارسه وآلته وسلاحه وتجفافه وزاده وعلفه وعلم ان كان في بريد صاحبه في يوم ريح زهاء الف رطل ويجري به يوما جريا لا يكاد يمل ولا يقوى بجوع ولا عطش فعلمنا انه لا شيء من البهائم اشد ولا اصبر ولا اجود ولا افضل ولا اكرم ولا اقوى من الخيل وانزل الله عز وجل في ارتباط الخيل والانفاق عليها آيتين من القرآن العظيم قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة وقوله سبحانه الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابو امامة وابو الدرداء ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد هم الذين يرتبطون الخيل في سبيل الله وعن ابن عباس الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علف الخيل وروي ان اباذر* اشار الى بعض خيل كانت في الجبانة وقال اصحاب هؤلاء هم الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية وكان ابو هريرة اذا مر بفرس سمين تلا هذه الآية واذا مر بفرس اعجف سكت ○

الباب الثالث في حفظ الخيل وصونها والوصية بها

اعلم ان الامم الماضية لم تزل تكثر من الاعتناء بالخيل والتشريف لها والثقة بها والتعويل عليها في حروبها والافتخار بربطها وان كانت العرب زادت في فضلها ومزيتها ما فاقوا به

ايامهم ولم تكن في الجاهلية ولما جاء الاسلام تصون شيئا من اموالها كصيانتها ولا تكرمه ككرامتها
لما كان لهم فيها من التباهي والتفاخر والتنافس والتكاثر والقوة والمنعة والعز والرفعة
وكان نبينا صلى الله عليه وسلم من ارغب العرب في الخيل واصونهم لها واشدهم اكراما
وحبا لها حتى انه كان ليانف من تحميلها ويعظمها على الرجال مما يقسمه لها وفي امر عليها
وينهى عن استنتاج كرايمها من حمار او بعير او ما يشبه ذلك اصولها غيرة منه عليها
واشفاقا من فساد انسالها وقد كان عليه الصلاة والسلام وصى بها وعوتب على
اشتغاله في وقت من الاوقات عن تفقدها. جاء عن اسماعيل بن رافع ان النبي صلى الله عليه
وسلم اصبح ذات يوم فقام الى فرسه فمسح عنقه ووجهه بكم ردائه او بكم قميصه
فقيل له يا رسول الله صنعت اليوم ما لم تكن صنعته فقال اني بت الليلة وجبريل يعاتبني
في سياسة الخيل وعن عائشة رضي الله عنها انها خرجت ذات غداة والنبي صلى الله عليه
وسلم يمسح فرسه بثوبه فقالت يا رسول الله بثوبك فقال ما يدريك لعل جبريل قد عاتبني
فيه الليلة قالت فولني علفه فقال لها اقد اردت ان تذهبي بالاجر كله اخبرني جبريل ان ربي
يكتب لي بكل حبة حسنة. قيل ورئي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة تبوك اذ قام
الى فرسه الظرب فعلق عليه شعيره وجعل يمسح ظهره بردائه فقيل يا رسول الله اتمسح
ظهره بردائك قال نعم وما يدريكم لعل جبريل امرني بذلك مع اني قد بت الليلة وان الملائكة
لتعاتبني في حس الخيل ومسحها وقال اخبرني خليلي جبريل انه يكتب لي بكل حبة اوفيتها اياه
حسنة وان ربي يحط عني بها سيئة وما من امرئ من المسلمين يربط فرسا في سبيل الله
فيوفيه علفه يلتمس له قوته الا كتب الله له بكل حبة حسنة وحط عنه بها سيئة وعن
محمد بن عقبة عن ابيه عن جده قال اتينا تميما الداري وهو يعالج عليق فرسه بيده فقلنا له
يا ابا رقية اما لك من يكفيك هذا قال بلى ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من ارتبط فرسا في سبيل الله فعالج عليقه بيده كان له بكل حبة حسنة. وعن عمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه قال ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان له فرس عربي فاكرمه
اكرمه الله وان اهانه اهانه الله وعن مجاهد قال ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم انسانا
يضرب فرسه فقال مه مع ثلاث لتمسنك النار فكلم فيه فقال الا ان يقاتل في سبيل الله فجعل
يجري ويحمل عليه ويقول اشهروا اشهروا وكانت العرب تعز الخيل عزا

واعزازها ايضا انما تقتضي من لحمة الفرس وتجيء بذلك وتطلب الاثار فيه كما تطلبه في انفسها ولا تلحق بلحمة البعير ذكر ذلك حماد الراوية عن حماد بن حرب قال الجراح الهمداني في ذلك

ومهمرة* يلحق الجاني بلحمتها كانها حل برد فيه ازماج

ونهى عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن ركض الخيل الا في حق وعن الوضين بن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقودوا الخيل بنواصيها فتذلوها وقال صلى الله عليه وسلم ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها وقال اكفالها وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار وكانوا يقلدون الخيل اوتار القسي لئلا تصيبها العين فنهاهم عليه السلام عن ذلك واعلمهم ان الاوتار لا ترد من قضاء الله شيئا. وقيل نهاهم عن ذلك خوفا على الخيل من الاختناق وقيل الاوتار الذحول وهي الدماء اي لا تطلبوا عليها الذحول* التي وترتم بها في الجاهلية والقول الاول اصح وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقلبوا اذناب الخيل ولا تجزوا اعرافها ونواصيها فان البركة في نواصيها ودفاءها في اعرافها واذنابها مراوحها وقال صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر فان الله تعالى انما سخرها لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجاتكم وقال مكحول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا الخيل وجللوها ونهى صلى الله عليه وسلم عن خصاء الخيل عن ثور بن يزيد قال لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم تبوك اصاب فرسا لحمير* فحمل عليه رجلا من الانصار وامره اذا نزل ان ينزل قريبا منه ليتشوفها اليه ويشهق لصهيله فلما فقده النبي صلى الله عليه وسلم لقي الانصاري فقال ما فعل الفرس فقال خصيناه فقال مه مثلت به مثلت به اعرافها ادفاؤها واذنابها مراوحها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهديت له بغلة فركبها فقلت لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال عليه السلام انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها للحرب والركوب فانها تتادب وتقبل العتاب ويحكى عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني اذا سافرت فلا تنم على دابتك فان النوم عليها يسرع في دبرها واذا نزلت ارضا مكلئة فاعطها حظها من الكلا وابدا بسقيها وعلفها قبل نفسك فوجب اكرام الخيل وصونها والاعتناء بها والمنافسة فيها والمحافظة عليها وتفقد احوالها

والشرب فيما يصلحه من سياستهما وعلى الرجل الشيخ في مزاولة أمور فرسه بيده ولا غضاضة تلحقه بالتصرف في شأنه بل يلحقه الإثم بالتفريط في أمره ويستحق اللوم على التنزه عنه لكبره، ولا يتكل به على غيره فينبغي للفارس أن لا يغفل عن تفقد فمه وموضعه ومربطه ومراعته وجميع أحواله في سياسته وعلفه وسقيه ولتكن أكثر عنايته بالنظر إلى قوائمه في كل الأحوال يفتشها بيده فإن رأى تغيرا في عصب أو أمارة نفخ أو امتلاء أو علامة دم أو أذى من علة فليبادر بعلاجها وملاطفتها في بدئها ولا يتعبه معهما ولا يجري يومين فقد تبرأ العلل يسيرة لا تكاد تبين فيما حمل عليه فعادت كبارا وكان منها بسبب متلف وعلاجها في ابتدائها أقرب وأمرها أيسر وليحذر كل الحذر من سقيه وإعلافه الشعير إثر الإعياء والتعب وليمهل حتى يسكن ويجف عرقه ويفتر مدة ما وكذلك يحذر من علف الشعير الكثير مع طول الراحة والجمام وقلة الحركة والتصرف وكذلك يحذر من اختلاط الرطب من الحشيش مع اليابس في علفه ما استطاع وللضرورات أحكام يلحظ فيها الأوفق ما قدر عليه بحسن تصرف بحول الله ۞

الباب الرابع فيما تسميه العرب من أعضاء الفرس وعدد ما في ذلك من أسماء الطير

أعلاه سراته وفي سراته قراه وهو سناسن صلبه الواحدة سنسنة وهي رأس الضلع المتصل بالفقار وفي سراته حجبتاه وهما حرقفتاه والحرقفة رأس الورك العليا وهي التي تشخص إذا هزلت الدابة، وفي سراته قطاته والقطاة مقعد الردف والردف هو الراكب خلف الفارس وهو الرديف أيضا، وفي سراته موقفاه والموقفان أعلى الخاصرتين بين الحجبتين وطرف الضلع الخلف وفي سراته كاثبته والكاثبة موضع مقدم السرج من مقدمه، وفي سراته منسجه والمنسج موضع القربوس من وسطه حيثما فروع الكتفين مقدم الكاهل وبذلك سمي منسجا، وفي السراة حزرته وهي شعر الكاثبة وهو منتهى العرف وفي السراة العرف وهو شعر عنقه ما بين عرفته وناصيته ومن سراته ناصيته ولا يتصل بها بالعرف والناصية هي الشعر المرسل على عينيه ووجهه يسمى عرفه من قدم والعرف اسم الشعر خاصة والعرفة منبت العرف ويكتنف العرفة عرفان هما العلباوان وأحدهما علباء، وفي سراته رأسه وهامته فأما هامته فأم دماغه وما

استقرار من راسه* باذنيه وسميت الهامة ام الدماغ لاشتمالها عليه كاشتمال الام على ولدها
وفيها القمحدوة وهي ما امر القفا وهي العظم الناتئ من القفا وقفا الفم من قعر قذاله* من
منبت عرفه ومقدم* الانف من قصب خياشيمه* التي فيها الغضاريف ويقال الغراضيف وهو من
المغلوب وبعض العرب تقول هي خشومه ويقال ايضا بل هما عرقان في خيشومه وعلى كل قول
بالقسوام اسم لتغاريب الخياشيم. واما نواشغ الانف فهما عرقان في خيشومه وقال
ابو زبيد انطارت نواشغه فصبة انفه وقال ابن قتيبة هما عظمان شاخصان في وجهه اسفل
من* عينيه ووافقه على ذلك ابو عبيدة وهو الصحيح. والحجاجان العظمان تحت الحاجبين
ومستقرهما الى تحت العين الحياران والماضغان* اعالي اللحيين حيث المتحرك عند المضغ مما يلي الاذنين
والمهزتان* مجتمع اللحم بين الماضغين* والاذنين والعكار ملتقى عظمي اللحيين مع الصدغين فاما
شفتاه فهما جلدتان* واما منخراه فمخرج النفس واما نقرته فما فوق منخره من مستدق* جبلته
وما امام عرانينه واما خداه فصفحتا وجهه، وفي سراته سيماه والسيما موضع وقع الشج
والصهوة او وسط المتن الى القطاة وفي عنقه لبته وطليعاه وجرانه فاما لبته فاسفل عنقه من
موضع اللبب واما طليعاه فصفحتا العنق ويقال الخرز التي في الهامة المركب فيه العنق الجمعة
وهي الفقرة التي طرفها في الوهرة والجمعة منها هي الكرة المركب في الهامة وهو مستدير
بعض الاستدارة كانه عباض المكحلة وفيه فهي وفيه مخرج النخاع من الدماغ ويقال للدماغ
القليل واما جرانه فجلدة ما بين المنحر* الى المذبح، ومجموع الحلقوم والمريء والاوداج يسمى البلعوم
والمريء مدخل الطعام والشراب والحلقوم مخرج النفس والصوت والعرشان مضغتان من دون
المنكبين الى العرف وهما قوائم العنق وفي العنق الرسيع وهو حيث يرسع البعير بجرته وهو
مغرز العنق في الكتفين وفي العنق قصرته وهي ما قرب من الكاهل وفي العنق السالفة وهي موضع
القلادة والسالفتيفتي والجيد وهي دايرة بالعنق من كل جهة مما يلي المذبح والهادي هو العنق
بجملته سمي بذلك لتقدمه على سائر البدن وفي العنق الوداجان وهما عرقان يكتنفان العنق يمينا
وشمالا ويقال للاوداج ايضا الشوارب واصلة العنق موضع القلادة منها

فصل

وبركة هو صدره وجؤجؤه هو زوره* والصدر ما عرض من ملتقى العضدين ومغرز العنق والزور ما بين
العضدين الى موضع الحزام، وجوز البطن مقعر البادن من وسطه وما حاذاه من بدنه وجوز كل شيء
وسطه وجملة مقعر البادن يقال لها الصهوة وقد تقدم ذكرها وهو موقع دفتي السرج من الصهوة

يقال لهما العزّاران وما ضم عليه الحزام يسمى المحزم ودون المحزم الى الخاصرتين المركلان ومما
موضع عقبي الفارس وبذلك سُمِّيا مركلين ومما الجوانح والفريصتان مرجع المرفقين من الزور
والزور الجنب ومرجع المرفقين هو منبض الفؤاد ثم الضلوع وهي اربع وعشرون ضلعا
وفي الاضلاع القصيريان وهما الضلعان في الجنبين اسفل الضلوع واقصرهما احداهما منتهى
الجانب الايمن والاخرى منتهى الجانب الايسر ويسمونهما ضلعي الخلف وتليهما الشاكلتان
وهو ما اتصل من الغضاريف بالخاصرتين والقصيريان يقال لهما الواهنتان والضلعان اللتان تليان
الواهنتين يقال لهما الرائدتان والاوساط من الضلوع وهي اربع من كل جانب يقال لها العوج
وهي المسقفات وهي اطول الضلوع واتمها واليها تنتهي الجنوب **فصل** ونواحي جوفه
يقال لها ربر* البطن وفي ربض بطنه منقبة* وسرته وقنبه* ورفغاه وشاكلته وحجبتاه
وحالباه وصفاقه فاما ربض البطن فمراق البطن واما منقبه فحيث ينقب البيطار قريبا من السرة
واما قنبه فوعاء ذكره واما رفغاه فما بين الخصيين* والفخذين واما شاكلته فبين محزمه* وبطنه
وهي التي تجعش من الشاكلة والنقرة المعروفة للسمن واما الحجبتان فما بين الجنب والحرقفة واما
الحالبان فعرقان اكتنفا السرة من جانبيها واما الصفاق فما بين الجلد والاعفاج وبطن الفرس من
الاعفاج وحوايا ليس فيها كرش والحقوان هما ما ضمت عليه القصريان وخنست عنه الحجبتان
وفي قنب الفرس نضيه وفيشله واحليله فاما النضي فجميع ذكره وهو الغرمول ايضا واما الفيشلة
فراس الذكر وكذلك هو من الانسان واما الاحليل فللذكر احليلان فالمخرج الذي بين الخصيين وفيه
ينفذ من الذكر احليل والمخرج الذي في راس الذكر وهو مخرج البول احليل ويشاركه في هذا الاحليل
كل ذكر من الحيوان ويشاركه في الاول ذكور ذوات الاربع خاصة وصوت الذكر في قنبه عند حركة الجري
يقال لها الخضيعة ويقال ان الخضيعة صوت جوف الفرس وجلد الخصية يقال لها الصفن وفي
الصفن البيضتان وفي جنبي الفرس القحقح وهو ملتقى الوركين من باطن وباطنه الحوران وهما
الدبر وهو ما بين القحقح* والعصعص والعصعص طرف الصلب وهو منبت الذنب واعلا العصعص
يقال له العجب واسفله مغرز* الذنب فما غلظ من اصل الذنب فهو عكوته ويلي العكوة العسيب ومما
عظم الذنب ومستدق الذنب يقال له سابلة الذنب والسبيب هو شعر الذنب ومن شعره ما كان
قال ابو زيد الانصاري والمعروف عند اهل اللغة ان السبيب هو شعر الناصية والعرف وشعر
الذنب **فصل** وفي مقادم الفرس يداه وفي يديه كتفاه وفي كتفيه عيراهما

وغرضوفاهما واخراهما وطرفاهما فاما الكتف فمعروفة وهي العظم العريض في اعلى المنكب واما
عيراهما فما ارتفع من عظم الكتف وهو الشاخص في وسط الكتف واما اخراهما فمنتهى عيريهما
حيث انتهت عند الطرفين واما الطرفان فنقرتان في راس الكتفين وفي غرضوفي الكتفين اعلاهما
النغضان وهما الناغضتان وهما لحم كثير على اسفل الغرضوفين واما الفريصتان على اعلاهما فهما
الفريصتان والغرضوف ما نأى من طرف الكتف متصلا بالكتف وليس منها كانه عظم وليس به ويقال
له غضروف ايضا وفي يديه منكباه ومنكباه ما ضم اسفل الكاهل من فصل العضد باعلى الزور
والكاهل ما تقدم من الزور والزور ما بطن من الكاهل وفي يديه عضداه وفي عضديه القبيحان والوابلتان
فاما القبيحان فهو راس العضدين الملاقية للذراعين واما الوابلتان فهو راس العضدين مما يلي
الكتفين وهما عظمان ضخمان مشاش والمشاش من رخو العظم وفي يديه ذراعاه وفي الذراعين المرفقان
وهما الابرتان فاما رضف ركبتيه فما بين الكراع والذراع واعظم صغار مجتمعة براس الذراع
والابرة من الذراع هو الطرف المستدق الذي يلي منتهى الفريصة من الكتف وواسط عظام الحبهوم
فوق المحزم والراغصة عظيم شكله قريب من الاستدارة يكون فوق الركبة يريص اليه ويذهب ويجيء
ثم الوظيفان وفي وظيفيه قيناه والوظيف ما تحت الركبتين الى الارساغ واما القينان فهما
الوظيفان وفي الوظيف الحماية وهي عصبة مستطيلة في الوظيف منتهاها الرسغ واما الابجل
فعرق مستبطن في الذراع الى النحر يقال انه الاكحل في النحر وهو في الذراع الابجل والرسغ منتهى الحماية
وفي اليد الزمتان وهما حلقتان في بطون الذراعين كانهما كيتا بالنار وفيهما الثنن وهما الشعر
في قوائم الفرس وفي اليد الاشعر والجمامة الاشاعر ومعنى الاشاعر الشعر عند الحافر وفي اليد من الفصوص
وهي مفاصل ركبتيه وارساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرسغين والشوى القوائم ويقال
ما عالى العرب فيه سماوه وما سفل منه ارضه ثم الحافر وفي الحافر دخيصه ونسوره وحواميه وحوافيه ودوابره
ومنسمه ووحشيه وانسيه فاما الحافر فمعروف جامع وهو بمنزلة الظلف من الشاة واما
دخيصه فالعظم الذي في جوف الحافر كانه حصاة واما نسوره فمثل النوى يكون في باطن
الحافر كانها خطوط في الكف واما ابهة الحافر فمؤخره وهو الذي يقع وتأكله الارض واما
السنبك فمقدم الحافر واما الحوامي فهو ما يكتنف السنبك عن يمينه ويساره واما العرش
فهو معظم الرسغ الداخل في الحافر كانه نصل واما انسيه فما اقبل من حوافره بعضها على بعض في يديه
ورجليه واما وحشيه فما كان خارجا من حوافر يديه ورجليه **فصل** ويتصل بما خير

الفرس رجلاه وفيهما وركاه وفي الوركين من فوقهما حارقتاهما ونقرتاهما وهو من بينهما وقوارتهما فاما وركاهما فالعظمان اللذان عليهما في العجز واسفلهما القحقح وما بين ذلك الخوران وهو الدبر واما حرقفتاهما فالعظمان الشاخصان في محلق الوركين الجاعرتان وهما القتلتان اللتان يكتنفان الذنب عن يمين وشمال ومنهما موضع الرقمتين من الحمار وفي عجز الفرس الحماتان والكاذتان والحادبان فالحادبان اسفل من الذنب مضغتان في كلام العجز تبرزان والكاذتان تحاذيانهما من باطن العجز مما يلي الشاكلة والحماتان عضلتان من العجزين مما يلي الساقين ويليهما من فوقهما الربلتان والخرابان عظمان في وسط الوركين والنقرتان عصبتان في ظاهر العجز والنسا عرق في ظاهر الرجل كلها وراس النسا في اعلا الفخذ ومنه نقرة يقال لها القلت ثم العجز وفي العجز خصايل الواحدة خصيلة وهي لحم مجتمع ولكل خصيلة غر والغر خمصة بين الخصيلتين كانها فرقت بينهما وفي الرجل الثفنتان ومنهما موصل الفخذين في الساقين ومنهما عصبتان كانهما عظمان ثم الساقان وفي الساقين النقوان ومنهما العظمان اللذان فيهما المخ واسم المخ النقي وفيهما الحماتان ومنهما مضيغتان في كلام الساقين وفيهما العرقوبان ومنهما الفصلان المتصلان بالوظيفين وبين الساق والوظيف الكعبان ومنهما عظمان عند ماخر الساق وهما الكراع ثم الوظيفان ومنهما موضع الشكال من رجل الدابة وفي الوظيف مجابته وهي عصبة تحمل الرجل كلها والرسغ هو المفصل بين الساق والوظيف ومنهما وظيفان ورسغان ومجابتان

فصل

ويسمى في الفرس من اسماء الطير القطاة والنسر والنعامة والفرخ والحر والعصفور والديك والصلصل والزجاجة والناهض والغر والسمانى والغراب والخطاف والسمامة والصقر والقطات والحرة والعراق والعرف حدث ان الاصمعي حضر والرشيد كان له فرس ادهم يقال له الزبير فابتهج به يوما فقال يا اصمعي خذ بناصية الزبير ثم صفه من قونسه الى سنبكه فانه يقال ان فيه عشرين اسما من اسماء الطير قال فقلت نعم يا امير المومنين وانشدك شعرا جامعا لها من قول ابي حزرة قال فانشدنا لله ابوك فانشدت

واقب كالسرحان تم له ما بين هامته الى النسر
رحبت نعامته ووفر فرخه وتمكن الصردان في النحر
واناف بالعصفور في سعف هام اشم موثق الجذر

وازدان بالركبين حاطه ونتشا دجاجته من الضرر
والناهضان ام جلدهما فكانما عثما على كسر
مستنبع الجنبين ملتئم ما بين شهقته الى الغمر
وصفت سمافاه وحاجبه وذيمه ومنابت الشعر
وسما الغراب لموقعيه معا فابين بينهما على قدر
واكتن بين فتيه خطابه ونات سماحته على الصفر
وتقرنت عنه القطاة له فنأت بموقعها عن الحجر
وسما على نقويه دون حراته فرجان بينهما مدى الشبر
يدع الرضيم اذا جرى فلقا بتوائم كمواسم سمر
ركبن في محض الشوى سبط كفت الوثوب مشدد الاسر

الهامة اعلا الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء الخيل وقد تقدم ذكرهما والنسر هو ما ارتفع من بطن الحافر ومن اعلاه كانه النوى والحصا وهو من اسماء الخيل وقد تقدم ايضا ذكره والنعامة جلدة راس الفرس التي تغطي الدماغ وهي من اسماء الخيل. والفرخ هو الدماغ وهو من اسماء الخيل. والصردان عرقان في اصل اللسان مكتنفا باطن اللسان فيهما الريق ونفس الرية وهما من اسماء الخيل وفي الخيل صرد ايضا وهو بياض يكون في موضع السرج من اثر الدبر والعصفور اصل منبت الناصية والعصفور ايضا عظم ناتئ في كل جبين والعصفور ايضا من الغرر وهي التي سالت ودقت ولم تجاوز الى العينين ولم تستدر كالقرحة وهو من اسماء الخيل. والبريد هو العظم الناتئ خلف الاذن وهو الذي يقال له الخشاء والطلل بياض في لهب الناصية ويقال بل هو اصل الناصية. والزجاجة اللحم الذي على زوره بين يديه. والبريد والطلل والزجاجة من اسماء الخيل والناهضان واحدهما ناهض وهو لحم المنكبين ويقال هو اللحم الذي يلي العضدين من اعلاهما والناهض فرخ العقاب وهو من اسماء الخيل. والغرمو من الفرس عضلة الساق ومن الخيل هو الذي يسمى ايضا بالرخمة وقد تقدم ذكره. والشمانيو من اسماء الخيل قال ابن عبد ربه وهو موضع من الفرس من جعفته. والغراب راس الورك ويقال للطرفين الغرابان وهما مكتنفا عجب الذنب ويقال هما ملتقى اعالي الوركين وهو من اسماء الخيل وقد تقدم ذكره. والعقاب من اسماء الخيل وهو حيث ادركت عقب الفارس اذا حرك رجليه ويقال للموضعين ايضا المركلان وفي سمامة

دائرة تكون في عنق الفرس وهي من اسماء الهجين. والصقر احسبه دائرة في الراس ولم اقف عليها وهي من اسماء الهجين. والقطاة مقعد الرديف وهي من اسماء الهجين وقد تقدم ذكرها. والعرثم من الهجين يقال انه ذكر الحمام وهو من الفرس سواد يكون بظاهر اذنيه. والحوراة من الهجين واظنها المهزورة لكنه يجب للضرورة وهي هنالقة البهيم والغرب هو الذي تراه مثل المرهف في ذنب الفرس وهو من الهجين ذكره الغباري ۝

الباب الخامس فيما يستحب في اعضاء الفرس من الصفات

وما يستحسن ان يكون شبيها من الحيوان الخفيف في جميع اعضاء الفرس مقرون بالجودة ودليل على العتق والشرف ومجموع ذلك هو الكرم وقلما تجتمع كلها في فرس واحد ولكن حظه من الكرم بقدر ما اجتمع له منها فمن مستحسن اوصاف الاعضاء طول الراس وطوله تعرف ما بين ناصيته وجحفلته ومنها سعة شدقيه وشدقاه مشقوقه الى مآخر لحييه ومن ثمرتها طول شقهما وذلك ليتمكن من اخراج النفس ومنها رقة جحافله وهشومتها وجحافله ما تناول به العلف واحدها جحفلة ومنها طول لسانه وذلك لكثرة ريقه ويستحب كثرة ريقه للاراحة ومنها رقة ارنبته وارنبته ما بين منخريه وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها رحب منخريه ورقتهما وطول شقهما وطول انقطاعهما وشقوق اسافلهما بالرحب لسرعة الراحة والرقة للحضر ومنها لطف مستطعمه ومستطعمه ما بين مرسنه الى طرف جحفلته وذلك للحضر ومنها ترانف صفتي لحييه وما يجتمع اليهما من اسفل وذلك للحضر ومنها دقة مرسنه ولطفه ومرسنه موضع الحكمة على انفه وذلك للحضر ومنها اعتدال قصبة انفه وهي ما بين خليقائه وخليقاؤه حيث التقت جبهته وقصبة انفه من مستقرهما وذلك للحضر ومنها دقة عرضي انفه وسهولتهما وعرضاه مبتدا ما انحدر من قصبة انفه من جانبيهما جميعا وذلك للحضر وهو دليل العتق ومنها رقة نواهقه وان لا تنتشر في وجهه ورقتهما قلة لحمهما ولصوق الجلد بهما وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها عري سموميه وسموماه ما ارتفع عن طابة اللحم من جانبي قصبة انفه من اعلاهما الى نواهقه وهو مجاري دموعه وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها اسالة خديه وسهولتهما وعرضهما واسالتهما طولهما وذلك للحضر

ويستدل به على العتق ومنها رحب شجري وشجري ما بين لحييه من أسافلهما وذلك لسعة مخرج
نفسه ومنها رقة جفونه وهو ما انطبق على المقلتين من الجلد من أعاليهما وأسافلهما وذلك أسرع
للحضر ويستدل به على العتق ومنها نجل مقلتيه وصفاؤهما وشدة سوادهما والمقلتان
العينان ونجلهما سعتهما وذلك للحضر ومنها بعد مرى طرفه وحدته وذلك لصدق الصرامة
ومنها ضمور وقبيه وامتلاؤهما وبعد عينيه من أذنيه وخفاء النقرتين اللتان فوق عينيه
ورقة حاجبه مما يستدل به على عتقه ومنها عرض جبهته وعريها ولصوق جلدها بها وجبهته
ما تحت أذنيه وفوق عينيه من هامته ومنها طول أذنيه وجلدهما ولصوقهما وحدهما الطرف
فيهما وشدتهما وذلك للحضر ومنها رقة مناخيره ولينهما وتهريتهما والتأليل
وهو دقة أطرافهما وذلك للحضر ويستدل به على العتق ومنها سعة مناخيره شدتهما وذلك للتصرف
والصرامة ومنها سبوطة ناصيته وطوله وشدة سوادها ولينها ومنها لين الشكير
وهو ما ينبت في منبته والشكير ما أطاف بالناصية من قصير الشعر وهو مما يستدل به على
العتق قال أبو عبيدة وهو أبين شاهد في الفرس على عتقه فإن وجدت فيه خشونة لم يسلم
من هجنة ومنها طول عنقه ما بين ناصيته إلى عزرته وعزرته ما كان على كاهله من شعر عرفه
وذلك لحسنها وشدتها واستعانة الفرس بها في جريه أعني العنق وهي مؤنثة قال أبو عبيدة
والذكر أحوج إلى طول العنق من الأنثى وإنما قال أبو عبيدة ذلك لأن عنق الذكر غليظة بطولها
تتم لعتقها وحسنها وعنق الأنثى رقيقة بطولها يضعفها ويذهب بجمالها قال ابن قتيبة
ويستحب في العنق الطول واللين ويكره فيها القصر والجسأة وذكر في حد الطول المستحسن
أن سليمان بن ربيعة فرق بين العتاق والهجن بالأعناق ودعا بطست من ماء فوضعت بالأرض ثم قربت
الخيل إليها واحدا واحدا فما ثنى سنبكه ثم شرب هجنه وما شرب ولم يثن سنبكه جعله عتيقا
ومنها رقة مذبحه وهو منقطع عنقه مما يلي رأسه وذلك للحضر ومنها دقة سالفته وسالفته
ما دون من أعلا عنقه إلى قذاله خلف خششاويه وخششاواه العظمان الشاخصان خلف أذنيه
وذلك للحضر ولا يستدل على العتق ومنها ارتفاع علابيه وشدة مركبهما في كاهله وعلباواه
عصبتان تحت العرشين والعرشان منبت عرفه وذلك أشد لوصل عنقه في الكاهل وارتفاع العلابي هو
ارتفاعهما وذلك أحسن في المنظر من انصبابهما ومنها عرض عنقه من أصلها واضطراب جرانه
ويكون ذلك من ارتفاع العلابي وانحدار الجران وذلك لشدة العنق وجرانه ما فوق منحره ومقدم عنقه

من جلدة باطن عنقه وذلك ارحب لمخرج نفسه ومنها اشراف هاديه وهاديه عنقه وذلك
للشدة والحضر ومنها اتراع كتفيه في حاركه وغموضهما فيه من اعاليهما واتراعهما هو
ارتفاعهما في حاركه ومنها عرض اخرميه وتانيفهما والاخرمان رؤوس الكتفين من قبل
العضدين وعريهما قلة لحمهما وتانيفهما اخرتهما فاذا كانتا كذلك بعد ما بين منكبيه ورحب
لبانه وما بين جوانحه لمخرج نفسه واشتداد التئام رؤوس العضدين في الكتفين ومنها
نتو معديه وكثرة لحمهما ومعداه اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه خلف كتفيه وهما موقع
الرفقين من السرج واستحب ذلك لشدتهما واجفار ما تحتهما من الضلوع لتنفسه بموضع
الريه بلتين لانهما منتهى الربو فاذا ضاق مكانهما وانتفختا *ضغطتا القلب وغمتاه فاحفز
لذلك الكرب قال ذلك كله ابو عبيدة ومنها قصر ظهره وحد ظهره ما بين منقطع حاركه
من اسفله الى ما بين القصريين من صلبه ومنها اعتدال صلبه واعتداله استواؤه وعرض فقره
والفقر جمع فقرة ومنه خرز الظهر ويقال لها المحال وذلك امراد للشدة والحضر ومنها لحب
متنيه ولحبه ضمور لحمه وبين اللحوب منه قال ابو عبيدة وقد *اخطا وهو شديد والخظا
هو ارتفاع لحم المتنين على الصلب وانبرامه قال غيره ان اللحوب اشد احتمالا للربو من *الخظا
ومنها ان يكون رحيب الجوف ومنها اجفار جنبيه واجفارهما انتفاخ ضلوعهما من اعاليهما
واتساعهما وطولهما ويستحب عرضهما وسبوغ الاضلاع فيهما والسبوغ الطول فيهما
ومنها رحب اهابه واهابه جلده ورحبه سعته ومنها دخول *مرفقيه ومرفقاه ملتقى خل
ونبط الشاكلة الى منتهى الاطرة وذلك للشدة ومنها شدة حقويه وحقواه موصل صلبه في
عجزه مستدبرا بما خلفه منه وما بطن ويستحب ايضا عرضه وكثرة لحمه واستواء لحمه مع ظهره
وقربه من اطرته ومنها اشراف قطاته وكثرة لحمها وقطاته مقعد الردف خلف الفارس وذلك
*لشدة عجزه وصل عجزه في صلبه ومنها اشراف حجبتيه وتانيفهما وبعد ما بينهما وحجبتاه عظما
حرقفتاه ومنها عرض وركيه وكثرة لحمهما وطولهما ولصوق الجلد بهما قال ابو عبيدة
وان يكون فيهما صفح قليل الصدر لهما في الجنبين يعني بالصفح العرض في *اقنا في ماخوذة من سفح الجبل
قال والتي هي احسن لهما في النظر وعرض الوركين خير لهما من الطول ومنها شدة عجبه وغلظه
من غير اقرابه في ارتفاع ولا غموض وذلك لشدته قال ابو عبيدة واحسن حالاته التوسط
بين غموضه واشرافه ومنها استيفاء *ثنته في فخذيه وثنته من حيث انضمت الفخذان ومن

أن ما يليهما إلى الزور دون العضدين إلى غضون الذراعين من باطنهما ومنها خروج جؤجؤه وجؤجئه
ملتقى ترقوتيه من أسافلهما وبين ترقاء الهمتان* اللتان تبتان في صدره ومنها عرض لبانه وبلدته ينقطع
العضدتين من أسافلهما إلى عضديه ومنها ومل صدره وبركته وجؤجؤه وترقوتيه وبلدته وذلك
أشد لصدره وأشرح لمنكبيه ومنها فتح عضديه وذلك لتفرج منكبيه ويدخل من فغاء لا فضا إذا
فتح في بعض مركب الكتف فيهما وأتبعتهما الذراع من داخل وإذا كانت رفعت رأس الذراع حتى يخرج
من فعله وذلك أشد لعضديه ويديه وعضداه هما العظمان اللذان بين كتفيه* وذراعيه ومنها انغراز* فصه
وفصه ما بين الرهانة* إلى منقطع أسفل العضدين وفي آخر بلد الزور وعند ما تنقطع الجوانح وتفترق
الضلوع وذلك أصبغ لطلوعه* وأتم لنفسه ومنها طول ذراعيه وعبالتهما وذراعاه ما بين عضديه
وركبتيه وعبالتهما عظمهما ومنها رخاوة مرفقيه وعظم ناهضه والمرفقة هي اللحمة التي في أعلى
العضدين من باطنهما ما يلي الفريصة وإنما هي خصيلة العضد الناشزة في جوفه فكلما عظمت ونفرت
وغلظت كان خيرا له ومنها كثرة الغضون بين العضدين والعضدتين وباطن الذراع وما بحين من الجلد
وذلك أسرع لرده إذا جرى ومنها الحيزوم من موضع المرفقين وعرضه وزوره فصه وقد تقدم ذكره
ومنها عظم الذراعين وغلظ حبالهما وظهور غروزهما وحبالهما العصب* الظاهر عليهما
والغروز بين الحبال وهي اللحم أبو الذي تعبر وخصايل اللحم ومنها الطابقة ركبتيه وشدة أسرهما
واكراب أسرهما وقرب ما بينهما وذلك للشدة وقلة العثور لأنها وصل بين الذراع والوظيف فإذا
كانتا كذلك كان أبعد العثور بهما ومنها قصر وظيفي* يديه وعرضهما والمراد فيهما أو بعضها
ما بين ركبتيه وثنتيه وفيها هما الكرا*بار وهما عاديين وظيفي اليدين والجوز جلدهما بهما أو قلة
حشوهما ومن شر عصبهما وعرضه وعبالتهما ومنها الكابة ثنته وتحصيصها وثنته ملتقى الوظيف
وأعلى الحوشب ومنها صغر الجبابة وقلة لحمها وغموض العصب فيها وصغر فتحها والجبابة
مؤخر الجبهة حيث تعرو عصب يديه وفيها منبت الثنة والثنة الشعر النابت في مؤخر ثنيته*
وتحتها ما يجمع الثنة من رحب الجبابة التي لا تنبت شعرا ومنها اكراب رسغيه وعبالتهما
وأن يكون فيهما غلب والرسغ ما بين الجبة والأشعر وأكرابه شدة أسره وعبالته غلظه وغلبه قصره
مع غلظه ومنها عرض باطن الحوشب من موضع أم القردان والحوشب عظم الرسغ وأم القردان
هي العظمة في باطنه وذلك للشدة ومنها عظم حافره وانعاج حوافره وهزة سنبكه ومنه
نقر الية حافره من الأرض والالية اللحمة التي في أعلى الحوامي من مؤخرها أشعرها وانقعب في أخمصه

على حمل الارض واحتماله ما فوقه من الثقل وهو مع الشدة العصب ومنها كلحم كلاتيهما وعرض
باطنهما والحالبان ما بين الفخذين وهما ابعد من الكاذتين ومنها عظم الربلتين والربلتان
ملتقى باطن الفخذين من اعلاهما من الفخذ وذلك مستحب لتمام شدة الفخذين وعليهما يعتمد في عدوه
ومنها توليج ثفنتيه وهو انضمام بعضهما الى بعض ولصوق الجلد على رؤوسهما والثفنتان هما
مركب الفخذين في اعلى الساقين **قال** ابو عبيدة واستحب ذلك لانهما اذا لحقتا كان اجمع
لرجليه في جريه واقوى لهما على ما فوقهما من الثقل واضبط له على طول الحضر وذلك لاجتماعهما
ودخولهما تحت ما فوقهما من ثقل جسده وكره انفلاتهما وخروجهما للضعف لان الرجلين اذا انفلتت
ثفنتاهما اتسع ما بينهما وخلا ما تحت جسده كانفتالهما فكان انهج لفتوره واضعف لرجليه
ومنها قصر ساقيه وعرضهما ويستحب التحنيب فيهما وهو تقويسهما وعظم حماتيهما
وانتتاؤهما والحماة اللحم المجتمع الشاخص في وسط الساقين من ظاهرهما وعريهما من باطنهما
من اللحم وهو ظهور عصبيهما والنسا عرق في باطن الساقين بين الحماتين والكعبين ومن ذلك كله
مستحب لشدة انقباض الرجل في العدو وشدة الضرح بهما وسرعة الضبر ومنها صغر
كعبيه وصلابتهما ولصوق الجلد بهما وعري مفصليهما وكعباه هما بين الوظيفين والساقين
وصلابتهما احكامهما واكتنازهما والمفصل عظم شاخص في باطن الكعبين وذلك لان الكعب
وصل يحتاج الى شدته لطول حمله الارض برجليه وشدة قبضهما اذ لم تكن كذلك لم يضبط ومنها
تاخير عرقوبيه واستواؤهما بعصب مؤخر رجليه وشدة لصوق الجلد بهما واستحب ذلك منه
لشدة وانقباض الرجلين ومنها طول وظيفيه وعرضهما اذا استعرضتهما وحدتهما
ودقتهما اذا استقبلتهما واستواؤهما اذا استدبرتهما ويستحب ذلك كله للشدة والضبر
في العدو وهو لحوق الرجلين باليدين ويستحب في الرجلين من اوصاف الرسغين والحافر ما يستحب
في اليدين غير ان انتصاب الرسغين في الرجلين مستحب وليس هو في اليدين كذلك **فصل**

ويستحب في الفرس ان يكون شبيها في بعض خلقه لبعض الحيوان من ذلك الظبي والكلب والحمار
الوحشي والثور والنعامة والبعير والارنب والذيب والثعلب فمما يستحب في صفة
الفرس من خلق الظبي طول وظيفي رجليه وتاخير عرقوبيه وعظم فخذيه وكثرة لحمهما وعظم
وركيه وشدة متنيه وظهره واحفار جنبيه وقصر عضرته ونغل مغابنه ولصوق بالجلد
ويستحب فيه من خلق الكلب هرت شدقيه وطول لسانه وكثرة ريقه وانحدار قصه وسبوغ

ضلوعه وطول ذراعيه ولحوق بطنه **وحكي** ان مسلم بن عمرو ارسل ابن عم له الى الشام ومصر ليشتري له خيلا فقال له لا علم لي بالخيل وكان صاحب قنص فقال له الست صاحب كلاب قال نعم قال فانظر كل ما تستحسنه من الكلب الضامر فاستعمله في الخيل قال فقدم بخيل لم يكن في العرب مثلها **ومما** يستحسن فيه من خلق الحمار الوحشي غلظ لحمه وظمء فصوصه وتمحص عصبه وتمكن ارساغه وتمحيصهما وعرض صهوته **ومما** يستحسن في خلقه من خلق الثور عرض جبهته وقلة لحمها واضطراب جرانه وطول ذراعيه وعرض كتفيه **ومما** يستحسن في خلقه من ضرب النعامة طول وظيفيها وقصر ساقيها وعري نسييها ويستحسن فيه من البعير طول ذراعيه وعبالة او ظحنه ومن الارنب صغر كعبيها ومن الذئب شنج نسييه ومن الثعلب تقريبه واول من شبه الخيل بالظبي والسرحان والنعامة امرؤ القيس بن حجر فقال في وصف فرسه ۝

وقد اغتدي والطير في وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل
مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل من عل
كميت يزل اللبد عن حال متنه كما زلت الصفواء بالمتنزل
مسح اذا ما السابحات على الونا اثرن غبارا بالكديد المركل
على العقب جياش كان اهتزامه اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
يطير الغلام الخف عن صهواته ويلوي باثواب العنيف المثقل
درير كخذروف الوليد امره يقلب كفيه بخيط موصل
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وارخاء سرحان وتقريب تتفل

وقد اعاد هذا التشبيه في قصيدة اخرى بائية فقال ۝

وقد اغتدي والطير في وكناتها وماء الندى يجري على كل مذنب
بمنجرد قيد الاوابد لاحه طراد الهوادي كل شأو مغرب
على الاين جياش كان سراته على الضمر والتعداء سرحة مرقب
يباري الخنوف المستقل زماعه ترى شخصه كانه عود مشجب
له ايطلا ظبي وساقا نعامة وصهوة عير قائم فوق مرقب

فاخذ الشعراء هذا التشبيه من امرئ القيس فجروا عليه ۝

الباب السادس في الوان الخيل

وذكر الشيات والغرر والتحجيل والدوائر. أما أصول الألوان فهي أربعة: بياض وسواد
وحمرة وصفرة. والحقيقة أن الأصل البياض والسواد لأن الحمرة والصفرة اللتين بينهما يتجاذبان
ومنهما ينشآن. فذكر البياض الناصع البياض هو أشهب قرطاسي فإن خالطته صفرة
فهو أشهب سوسني فإن خالطته حمرة فهو صنابي فإن خالطه سواد فهو حديدي
فإن غلب البياض فهو كالبورد ومثله أشهب واضح. فإن كان أبيض فيه بقع تخالفه
فهو مولع فإن صغرت البقع فهو أبقع فإن كانت نكتة أكثر فهو معلس فإن زادت
فيه فهو مدنر فإن تعرقت البقع عليه فهو الشام ومنه أشيم وإن كانت نقطه صغارا
وكثرت فهو أرقط فإن زادت صغرا وكثرة فهو أنمر فإن تناهت صغرا فهو أنمش
وأبرش فإن كانت شبهة كرابيغ فهو مجزع فإن صغرت الكرابيغ فهو مغرب. السواد
الخالص السواد هو أدهم فإذا كان حالك السواد فهو غيهبي فإذا اشتد
سواده حتى يضرب إلى الخضرة من شدته فهو أخضر وهو الزينزج في كلام العجم فإن كان
بين الدهمة والخضرة فهو أحوى فإذا خالطت سواده شقرة فهو أدبس فإن خالطه
أدنى حمرة أو صفرة فهو أحم فإن كان سواده يضرب إلى البياض حتى يقرب من لون الرماد
فهو أورق ونحوه الأكهب ودونه من السواد الأربد. الحمرة. فأما الخالص الحمرة أسود
عرفه وذيله فهو ورد والأنثى وردة والجميع وراد فإن كانت حمرته في سواد فهو
كميت وكذلك الأنثى بلفظ الذكر وكذا هو مصغر لا يقال كميت ولا كميتة فإن اشتدت حمرته
مع السواد فهو كميت مدمى. فإن صغرت حمرة الورد شيئا من غير سواد وعرفه وذيله إلى
البياض فهو أشقر فإذا كانت كمتته بين السواد والبياض فهو ورد أغبس وهو السمند
عند العجم وإذا قارنت حمرته السواد فهو أصدى مأخوذ من صدأ الحديد فإن زاد السواد
شيئا على الحمرة فهي الجونة والعرب اجلى. الصفرة. فأما الخالص إذا كان
بلون الذهب فهو أصفر فاقع فإن كان عرفه وذيله إلى البياض فهو أصفر فاضح وهو موصوف
بالضعف في الأكثر فإن عرفه وذيله أسود فهو أصفر مطرف ويكون التطريف أيضا
سوادا لأنه يبدو من سائر البدن أي لون كان فإن كان الأصفر مطرفا أسود القوائم فهو
أنمرها فإن كانت بظهره طريقة سوداء فهو سحابي وتلك الطريقة تسمى السحابة فإن كان
في قوائمه لاصفه خطوط سود فهو موشى فإن كان كالشية به ولا وضح أي لون كان فهو

مصمت وبهيم والبلق في الخيل ضعف ونقص من قوتها قال المؤلف ومالم يحسن الحلية فهو ابلق او ابلقا **فصل في الشيات**. اصل الشية العلامة وهي فعلة من الوشي ثم صار كل لون يخالف لعظم لون الدابة شية. ومنه قوله تعالى لا شية فيها أي لا لون فيها يخالف سائر لونها وشيات الخيل كثيرة واكثر ما تكون شيات الخيل بياضا وهي شية فيها بالغرر وكلما تكون الغرة لا بيضا فكذلك الشية ايضا فاذا ابيضت اذنا الفرس وحرفيهما او كانت فيهما نقط بيض ولم يعمها البياض فهي الزراء والفرس اذرا وذلك اذا لم يكن الفرس اشهب فانها في الاشهب لا تختص بالفم وحرفيهما الا ان تكون سوداء مثل ذلك التحزيف والفرس محرف الاذنين فان ابيض راس الفرس فهو اصقع فان ابيض قفاه فهو اقنف فان خالط شعر ناصيته بياض فهو اشعل فان ابيضت ناصيته كلها فهو اصبع فان ابيض راسه كله فهو اغشى وارخم فان كان ابيض الراس والعنق فهو ادرع فلو كان ابيض الظهر خلفه فهو ارحل فان كان بياض ظهره من اثار دبر اصابه فهو مصرد وذلك البياض الصرد وهو جمع واحدته صردة فان كان ابيض البطن فهو انبط فان كان ابيض الجنبين فهو اخصف الميمنا واليسرا وان كان ابيض الكفل فهو ازرق فان كان بعض ذنبه بياض فهو اشعل الذنب فان كان بعض هلبه ابيض وبعضه على اللون الاخر فهو مخضل الذنب ومخضل العرف ان كان ذلك ايضا في العرف **فصل في الغرر** الغرة اسم عام لكل بياض يكون في وجه الفرس وجبهته في القرار يكون فوق البرثم فان كان في وجه الفرس قدر الدرهم فما دونه فهو قرحة والفرس اقرح والعرب تقول انما القرحة اذا لم يكن معها بياض في شيء من اعضائه فاذا كان مع القرحة ادنى بياض خرجت من حيز القرحة وكانت مزحا كما قال الشاعر ⊙

اسيل نبيل ليس فيه معابة   كميت كلون الصرف ارجل اقرح

فمدح بالقرحة لما كان معها الرجل فان زاد على قدر الدرهم البياض في وجهه فهو [illegible] واتسعت النجم وهو اول مراتب الغرر فان انتشرت في الجبهة وملأتها فهي شادخة والفرس اشدخ فان استدارت في موضعها وتوسطها اللون الاخر فهي الحلقة والفرس محلق فان كانت النكتة التي في البياض لازقة باحد جوانب البياض فهي الهلال والفرس مهلل فان سالت الغرة ودقت ولم تجاوز العينين فهي العصفور والفرس معصفر فان نزلت الى

الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة فهو شمراخ والفرس اغر شمراخ فان ملأت الغرة الجبهة
ولم تبلغ العينين فهي شادخة كما تقدم فان اخذت جميع وجهه غير انه ينظر في سواد
فهو مبرقعة والفرس اغر مبرقع فان بلغت عينيه فابيضت بها اشفار العينين فذلك
لا غراب والفرس مغرب فان مالت في احد الخدين دون الاخر فهي لاطمة والفرس لطيم اليمين
او اليسار فان كانت احدى عينيه زرقا والاخرى كحلا فهو اخيف واكثر ما يوجد ذلك
في اللطيم من الخيل فهو لذلك لطيم اخيف فان كانت الزرقا لا بياض بناحيتها والبياض
حول العين الكحلا فذلك اخوص والفرس لذلك لطيم اخيف اخوص والبياض بالجحفلة العليا
يقال له الرثم والفرس ارثم فان كان معه غرة متصلة به فهو اغر ارثم والبياض
بالشفة السفلى يقال له اللمظ والفرس به المظ فان ابيضت الشفتان جميعا فالواقيه
ارثم المظ فان كانت الشفتان سودا ويرمع لون فيها العمسا فذلك الرغم والفرس منه
ادغم **فصل** في التحجيل والتحجيل شية من الشيات بموجب الاشتقاق على ما
قدمناه وانما خص بهذا الاسم اخذا من الحجل وهو الخلخال وهو مخصوص بالرجل فسمي بذلك
كل ما وليه او قاربه على طريق تسمية الشيء باسم ما جاوره فاذا بلغ البياض من التحجيل ركبة
اليد وعرقوب الرجل فهو فرس مجبب واسم ذلك التحجيل الجبة واصل الجبة انه اسم لموصل
الوظيف بالذراع فان جاوز البياض الى العضدين والفخذين فهو ابلق مسرول فان كان البياض
بيديه دون رجليه فهو اعصم فان كان في احداهما فهو اعصم اليمنى او اليسرى فان كان
البياض في يديه الى مرفقيه دون الرجلين فهو اقفز فان كان البياض برجليه دون اليدين
فهو محجل وقد يكون الفرس بشيء من البياض محجلا لا بياض الرجلين لما قدمناه من الاشتقاق
فان كان مع ذلك في اليدين بياض فهي تحجيلا للمشاكلة فان كان البياض في اوظفة اليدين
دون الاعضاء ولا ارساغ فذلك الوقف والفرس موقف ومنه في اليدين خاصة فان كان مثل
ذلك في الرجلين او في رجل واحدة فهو التخديم والفرس منه مخدم وذلك ايضا من خواص
الرجل فان كان البياض في ارساغ الرجلين خاصة فهو منعل ويقال ايضا مخدم فان كان
البياض في ارساغ اليدين خاصة فذلك العصر والفرس معصر فان كان بياض الرسغ متصلا
بالحافر فهو مخضب اليد الكذا او الرجل الكذا ومخضب الاربع ان كان ذلك في قوائمه كلها
وما كان من القوائم ابيض فهو محجل وما ليس فيه بياض من القوائم فهو مطلق يقال

محجل الايامن مطلق الايا سر او بالعكس فان كان البياض بثلاث قوائم واخرى القوائم ليس عنه بياض فهو محجل الثلاث مطلق يد كذا او رجل كذا فان كان البياض بيد ورجل من شق دون الشق الآخر فهو ممسك الايامن مطلق الايا سر او بالعكس والممسكات هن بالبياض والمطلقات هن العرية البياض فان كان البياض برجل واحدة فهو ارجل والارجل بانفراده مكروه عند العرب فان كان معه غيره اغتفر وان كان البياض في يد ورجل من خلاف مثل ان يكون البياض في اليد اليمنى والرجل اليسرى او بالعكس فذلك الشكال وهو مكروه والفرس منه مشكل **وفي الحديث** عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال في الخيل وقوم يجعلون الشكال بياض احد الشقين دون الآخر مثل ان يبيض اليد اليمنى والرجل اليمنى من جهة واحدة وهذا هو الزيغ الى الانساء وقد تقدم ذكره **قال** ابن قتيبة وقوم يجعلون الشكال البياض في ثلاث قوائم ولا يشاحون لا شتغال على ذلك والاخص ما قدمناه فان ابيضت الحواف الشعر ونحوها فهو اكسع فان كان ذلك في يد او رجل او في يدين او في رجلين فهو اكسع يد كذا او رجل كذا او اليدين او الرجلين فان ابيض الشعر كلها ولم تتصل بشيء من بياض القوائم فحاله في ذلك كحاله في الكسع في الافراد والتثنية والجمع فان ابيض ما خلف ارساغ رجليه او يديه واتصال البياض بالية اليد او الرجل فذلك النعال والفرس منعل او منعل يد او رجل او اليدين او الرجلين والشعل في الذنب بياض في عرضه فان ابيض كله فهو اصبغ الذنب وقد تقدم ذكره في الشيات

فصل في الدوائر وهي الخصال التي تكون في الخيل فمنهن دائرة المحيا وهي اللاحقة باسفل الناصية ومنهن دائرة اللطاة وهي التي في وسط الجبهة وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح. ومنهن دائرة اللاهز وهي التي تكون في اللهزمة ومنهن دائرة المعوذ وهي التي تكون في اول القلادة ومنهن دائرة السمامة وهي التي تكون في سالفة العنق ومنهن دائرة البنيقتين وهما الدائرتان اللتان في نحر الفرس ومنهن دائرة الناحر وهي التي تكون في الجران ومنهن دائرة القالع وهي التي تكون تحت اللبد واسم ذلك المكان ملبد الفرس ومنهن دائرة النفخة وهي التي تكون في عرض زوره فان كانت النفخة في الشقين جميعا فهي النافذة والنافذ هي دائرة الحزام ومنهن دائرة الناخس وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلين وهم يستحبون من الدوائر المذكورة دائرة المعوذ ودائرة السمامة ويكرهون منها دائرة النطيح ودائرة اللاهز ودائرة القالع ودائرة الناخس وكانوا يستحبون النفخة لانّ ابقى الخيل من المنفوخ حتى

اراد رجل من العرب شراء فرس مهقوع فاستشار صاحبه فلما رآه بهذا البيت كهوما والبيت قوله :

اذا عرق المهقوع بالمرء انعظت حليلته واشتد حرا متاعها :

الباب السابع فيما يحمد من الخيل وصفة جيادها واسماء العتاق والكرام منها

روى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل ثلاث طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية **و**قال ابو وهب الجشمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بكل كميت اغر محجل او ادهم اغر محجل **و**عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يمن الخيل في شقرها وعن نافع ابن جبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليمن في الخيل في كل احوى احم **و**عن عمرو بن الحارث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جمعت خيول العرب في صعيد واحد ثم ارسلت لكان سابقها الاشقر **و**سال عمر بن الخطاب رضي الله عنه العبسيين فقال اي الخيل وجدتموه اصبر في حربكم قالوا الكميت **و**سال سليمان بن عبد الملك موسى بن نصير حين قدم من الاندلس فقال اي الخيل رايتها في تلك البلاد اصبر فقال الاشقر **و**عن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت ان تغزو فاشتر فرسا اغر محجلا مطلق اليمين فانك تسلم وتغنم

فصل واي فرس تمت له هذه الصفات فهو كريم مطلق ويصح اصلا في النسب اذا كان مع ذلك منجبا وذلك ان يكون بعيدا قريبا عريضا طويلا قصيرا حديدا رحيبا عاريا مجما رقيقا غليظا لطيفا ضيقا مولجا بعيد ما بين الجحفلة والناصية بعيد ما بين الاذنين بعيد ما بين اصول الاذنين واطرافهما بعيد ما بين الاذنين والعينين بعيد ما بين اعالي الحجبتين بعيد ما بين الناصية والعكوة بعيد ما بين الناصية والعزرة بعيد ما بين الحارك والمنكب بعيد ما بين العضدين والركبتين بعيد ما بين الابطين والرفغين بعيد ما بين الجنبين بعيد ما بين الحجبتين والجاعرتين بعيد ما بين الحجبتين والثعنتين بعيد ما بين العرقوبين والحجبتين بعيد ما بين الشراسيف قريب ما بين المنخرين قريب ما بين صبيي الحجبتين قريب ما بين المنكبين والحجبتين قريب ما بين الجنب قريب ما بين الحارك والقطاة قريب ما بين المعذرين والعضدين قريب ما بين الجاعرتين والعكوة قريب ما بين الثعنتين والكعبين قريب

ما بين الجاعرتين والمانضين قريب ما بين القصريين والحجبتين قريب ما بين غراضيف الكتفين عريض
الجبهة عريض النحر عريض القصرة عريض البركة عريض الوجعة عريض الصهوة عريض الجنب
عريض الصفاق عريض القطاة عريض الوركين عريض الفخذين عريض العابلين عريض الكعبين
طويل نصل الراس طويل العنق طويل الاذنين طويل الذراعين طويل الكتفين طويل الشكم
طويل الوركين طويل الفخذين طويل وظيفي الرجلين قصير العضدين قصير وظيفي اليدين قصير
الظهر قصير الساقين قصير الارساغ كلها قصير الجناجن قصير الحافر ومع المفاصل قصير
العسيب قصير الابرة وهي اسفل العاصة حديد العينين حديد الاذنين حديد المنكبين
حديد المرفقين حديد القلب حديد العرقوبين حديد النجمين حديد الحارك حديد الحجبتين
رحيب الشدقين رحيب المنخرين رحيب الشجر رحيب الامعاء رحيب الجوف رحيب اللبان
رحيب العجان والعجان موضع ما بين الفخذين عاري النواهق عاري الجبهة عاري قصبة الانف
عاري الزور من موضع الرحا عاري باطن الشفتين عاري الغراب عاري رؤوس الثفنتين عاري
رؤوس الحجبتين عاري الحارك عاري النسوم عاري متون الاذنين عاري بطون الحوامي ضخم
المقلتين ضخم الفخذين ضخم الركبتين ضخم الحماتين ضخم الحوامي ضخم العرقين ضخم الناهقين
ضخم المرفقين ضخم المنكبين عبل الذراعين عبل الاوظفة كلها عبل الارساغ كلها رقيق
الارنبة رقيق عرض المنخرين رقيق الجفون رقيق الحاجبين رقيق الاذنين رقيق الجلد رقيق
الشعر غليظ اللحم غليظ الصهوة غليظ الحالبين لطيف المستطعم لطيف الزور من
موضع المرفقين لطيف الفصوص لطيف النسور لطيف الجحافل ضيق خرق السمع ضيق
ما بين صبيي اللحيين ضيق الابطين ضيق القلب ضيق ما بين الربلتين ضيق الرفغين ضيق
مركب النسور موضع الثفنتين وهما مركب الفخذين على الساقين وقد تقدم تعميم
التوليع قبل ومع هذه الصفات يوجد الكرم والعتق وتبعهما الصبر والسبق غالبا

فصل سأل المهدي مطر بن دراج عن اي الخيل افضل قال الذي اذا استقبلته قلت
نافر واذا استدبرته قلت زاخر واذا استعرضته قلت زافر قال فاي هذه افضل قال الذي
طرفه امامه وسوطه عنانه وسأل بعضهم اي الخيل افضل فقال الذي اذا استقبلته قعد
واذا استدبرته ورد واذا استعرضته اهزد وسأل بعض العرب ابنه كأنه عن اي الخيل
افضل فقال الدهيما الجواد الاذنين الخطار العتيق الكميت العريض الشديد الوثيق الذي يعوت

اذا امترى ويلحق اذا طلب فقال للآخر فما تقول انت فقال نعم الفرس والله نعت وما اكره غيره
احب الي منه فقال وما هو قال الحصان الجواد السلس القياد الشهم الفؤاد الصبور
اذا عدا السابق اذا اجرا والحصان الذكر من الخيل والكميت الشديد وقال ابن الكلبي
اجتمع خمس جوار من العرب فقلن فمن نصف خيل ابائنا فقالت الاولى فرس ابي وردة وما وردة
ذات كفل مزحلوق ومتن املوق وجوف اخروق ونفس مروح وعين طروح ورجل ضروح
ويد سبوح بداهتها اهذاب وعقبها غلاب وقالت الثانية فرس ابي
اللعاب وما اللعاب غبية سحاب واضطرام غاب متمطر وصال اشم القذال ملاحك
المحال فارسه مجيد وصيده عتيد ان اقبل فظبي معاج وان ادبر فظليم هراج وان
احضر فعلج هراج وقالت الثالثة فرس ابي خزمة وما خزمة ان اقبلت فقناة
مقومة وان ادبرت فاثفية ململمة وان اعرضت فذئبة مجرمزة ارساغها متمكنة
وفصوصها ممحصة جريها انثرار وتقريبها انكدار وقالت الرابعة
فرس ابي خيفق وما خيفق ذات ناهز مخوق وشدق اشدق واديم مملق لها خلق
اشرو ودسيع منفنف وثابة ولوج خيفانة ولوج تقريبها اهماج واحضارها
ارتعاج وقالت الخامسة فرس ابي هذلول وما هذلول طريد محبول
كالبه مشكول رقيق الملاغم عبل المحزم مخرمجم منيف الحارك اشم المناكب
مجفر الفصايل سبط العلائل اديمه صاف وسبيبه ضاف وعفوه كاف تفسير ذلك
المزحلوق الاملس والاملوق الاملس والاخروق الواسع ومروح كثير المرح وطروح بعيد
موقع العين وضروح دفوع وسبوح كانها تسبح في عدوها الى تقوم من سرعتها وبداهتها
بجلة تقدمها وهذاب الشرعة والعقب الجري بعد الجري وغلاب مصدر غالبته مغالبة وغلابا
والغبية الدفعة من المطر والغاب جمع غابة ومتمطر مقدم واشم مرتفع وملاحك
ملاءم والملاحكة الملاءمة بين الشيئين والمحال فقار الظهر واحدتها محالة ومجيد
صاحب جواد والعتيد الحاضر ومعاج فعال من قول العرب معج الظبي اذا اعتمد على عضادتي
العدا ومعج ايضا وعجعج اذا اسرع وهراج فعال من الهرج وهو المشي الرويد والهراج
الكثير الجري والعلج الحمار الضخم وخزمة فعلة من الخزم وهو السرعة واثفية
واحدة الاثافي وهي حجارة الموقد وململمة مدورة ومجرمزة وثابة والجرمزة وثب

كوثب الظباء، ومغصة قليلة اللحم قليلة الشعر، وانشرار كانه ينشر نشرا، وخيفق سريع والنامغان العظمان المشرفان في خرق الفم من وعمق قليل اللحم، واشرف واسع المشرف وممنو منفس، واشرف الشخص لا شرف العظيم الشخص، والرسيع مركب العنق في الحارك ومنيف واسع، والتليل العنق، وولوج سريعة، والخيفانة السريعة ايضا، ورموح كثير الرهج عند الجري وهو الغبار، واملاج مبالغة في العدو، ولا تعاج كثرة الهرف، ومجدول في الجبالة، ومشكول في الشكال والملاغم ما حول الفم واراد تها هنا الجحافل، والمعاقم المفاصل، وعبل غليظ، ومفزع لا رضا ان يشغلها، ومرجم يرجم الارض بحوافره ومنيف مرتفع، ومجدول مفتول، والسبيب شعر الناصية، وضاف كامل، والقليل الشعر الكامل المجتمع والقطعة منه قبيلة، **واسم** الفرس ينطلق على الذكر وعلى الانثى فتقول هذا فرس اذا اردت التذكير وهذه فرس اذا اردت التانيث **فصل** وقد وضعت العرب لعتاق الخيل اسماء تدل على عتقها وكرمها واوصاف مخصوصة بها فمن ذلك الطرف وهو الحسن الطويل القوائم في الجياد من يؤيه الذي حسن في المراة، والشموم وهو الجيد الحسن الخلق الصبور على العدو الذي لا يسبقه شيء طلبه ولا يدركه من تبعه، والعنجوج الجيد الخلق الحسن الصورة في طول، والمزلول الطويل القوي الجسيم، الزبل الزرب والهيكل العظيم الخلق الحسن المنظر، والنهد الجواد العظيم الشديد الاعضاء، والجرشع العظيم الخلق الواسع البطن، الواسع الضلوع، السلهب الطويل العظم الطويل القوائم المشفوق اسافل اللحم، الغوج اللين الاعطاف، الخنذيذ هو الجسيم من الخيل وهو من الاضداد تسمى به الفحول من الخيل والخصيان منها، الخارجي هو الجواد العتيق بين ابوين هجينين، المقرب الكريم على اهله، المخالط بالعيال المرتبط قريبا للعزة، البحر الكثير الجري الذي لا يفتر **واول** من تكلم في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لابي طلحة فقال انا وجدناه بحرا، المسوم الذي خص بعلامة يتميز بها عن غيره، الاجرد القصير الشعر ولا تسمى جردا والجميع منها الجرد، الشطب الحسن العرق الاقود الطويل العنق الصبور من يصف يديه اذا جرى وهو من احسن جري الخيل واتم ذلك الجري الضبر والضرم هو من الخيل الذي لا يبالي أفي حزن جرى ام في سهل وكانه لهيب النار، السابح الذي لا يسطو بيديه قدما اذا جرى، المنافل السريع اوب القوائم في جريه، المطهم التام بعضه

الخلق الجموح الشامس الحرون العسير الشكس، الشئم العسر الطويل لا قابل الشكوى الكثيم
الطامح، الجئب البعيد ما بين الرجلين مرغيه* بجمع، الجم المشم الغلق المستعر الجري الرحل
الذي لا يغنى* السجوب الذي كأنه يغرف من الارض، المحصب الكثير العرق، القؤود المنقاد
لراكبه وسايسه، لا فرار الذي يجاوز حافري يديه بحافري رجله لطولهما، والجموح
النشيط السريع وهو الذي مدحه امرؤ القيس فقال:

جموحاً مروحاً واحضارها كمخمة* السعف الموقد

ويقال فيه مغنّى، آخر بصير لا أول وهو الذي يركب راسه لا يثنيه شيء، وهو الضرود
وسيأتي ذكر ذلك بتفريعه بابه ان شاء الله والاكثر الناس قالوا فيه جموحاً على التفاؤل
كما قيل للديغ سليم وشبهه ○

الباب الثامن
في عيوب الخيل خلقة وعادة

عيوب الخيل ضربان ضرب منها يكون خلقة وضرب يكون عادة، فالعيوب الخلقية
كلها بدنية والعيوب العادية كلها فعلية. فمن عيوب الخيل الخذا وهو
استرخاء في الاذنين من اصولهما والفرس لذلك اخذى. فإن كانتا مائلتين على جزئيه كفية
مثل الحمير من ذلك البرد والفرس منه ابرى. فإن كان الفرس قليل شعر الناصية قصيره فهو
أسفى. فإذا كان منبسط اعلى الناصية فهو اشعف. فإذا كان كثير شعر الناصية
حتى تغطي* عينيه فهو أغم. فإذا كان قصير العنق فهو أمنع. فإذا كان متطامن العنق
حتى يكاد صدره يدنو من الارض فهو أدن. فإذا كان منهج ما بين الكتفين فهو أكتف
فإذا كان منضم اعلى الضلوع فهو أهضم وهو عيب ظاهر مع قلة فتحه في المنخر قال
لا ضمعو ما سبق الحلبة فرس أهضم قط*. فإذا اطمأن صلبه وارتفعت قطاته فهو
أقعس. فإذا اطمأنا معاً فهو أبزخ*. فإذا اشرفت احدى وركيه على الاخرى فهو أفرق
فإذا دخلت احدى فهرتيه صدره وخرجت الاخرى فهو ازور. فإذا خرجت خاصرتاه
فهو أثجل. فإذا التوى عسيب ذنبه حتى يبرز بعض باطنه الذي لا شعر عليه فهو أعصل
فإذا ازال فهو أكشف. فإذا عزل ذنبه في احد الجانبين فهو أعزل. فإذا افرقه تباعد ما بين

رجليه فهو أفحج. فإذا اصطكت ركبتاه أو كعباه فهو أصك. فإذا انتصب رسغه وكان قائما على الحافر فهو أقعد. فإذا تدانت فخذاه وتباعد حافراه فهو أصدف. فإذا كان ملتوي الأرساغ فهو أفدع فإذا كان منتصب الرجلين من غير انحناء ولا توتير فهو أقسط. فإذا قصرتا فخذا رجليه حتى حافري يديه فهو شئيت. فإذا لحقتا حافرا رجليه حافري يديه فهو أحق. وقال الشاعر ينفي ذلك عن فرسه

وأقدر مشرف الصهوات ساط كميت لا أحق ولا شئيت

الساطي البعيد الخطو وفي تفسير الأقدر. فإذا كانت له بيضة واحدة فهو أشرج والاسم الشرج وإنما عد الشرج في العيوب مع أنه ليس بقادح في الجودة ولا منقص للجري من أجل أنه نقص في الخلقة. فإذا كان حافره متقشرا فهو نقد الحافر والاسم النقد. فإن عظم رأس عرقوبه ولم يحد فهو أقمع والاسم القمع فإن كان يحدث بحافر يده الأخرى فهو مرتهش. فإن حدث في عرقوبه تزيد وانتفاخ عصب فهو الجرد بالدال المهملة والعرب تسميه الجرذ. فإن حدث له ورم في أطراف حافره فهو أدخس والاسم الدخس. فإن شخص في وظيفه شيء يكون له حجم وليس له صلابة العظم فذلك المشش والعرب تسميه أمش. **فصل** من ذلك الغرل والأغرل هو الذي أحد أذنيه أطول من الأخرى والأخنس وهو المتأخر الأنف في وجهه وأكثر ما يكون ذلك في الرومية والأفطس وهو المنطأ من قصبة الأنف مع ضخم أرنبته. والمقنع وهو المرتفع وسط العنق دون سائره والغالق وهو الذي تسميه العامة فارغ العنق قال الأجدابي حزام وهو شر عيب. والأكز وهو الحاد الكفل. والصدود وهو الذي لا يعرف. والوقيع وهو الذي لا يعدو سريعا. والأرح وهو المنبسط الحافر وإن كان متسعه ما لم يكن مقعبا فإن كان مع اتساعه مقعبا فهو محمود. والمصطر وهو الضيق الحافر. والأخطب وهو معروف ما وراء الحزام من بطنه فيجمع حزامه أبدا إلى جهة خصييه. والأشغى وهو أن تختلف أسنانه فتتصل ويطول بعضها ويقصر بعضها والاسم الشغى ونص اللسان قال الأجدابي حزم هو في الخيل عيب لأن ذلك يصعب فم الفرس من الجعوف ولا يكون له لعاب. والأكف وهو الذي لا يلبث عليه سرج الا قربه حتى يصرعه على يديه وعنقه ولذلك غرر العين في الخيل لأنها تدل على الفشل وذلك خيرتها في الزمن مهما قال المرسى من نص إذا كان الأدهم أحمر العينين فإنه يتهم بالعزن. **فصل** ومن ذلك من أخلاق الخيل مما يحتاج في معرفته إلى دليل التجربة

وهو خلفة قال موسى بن نصير يختبر بان يعرض العلف على الرماك فان جهل فاعلم انه
ليس باخرص والعشا يقال فرس اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل قال موسى بن نصير يختبر
بان يمشي على ثوب اسود فان مشى عليه فهو اعشى وان اتقاه فهو سليم ويسمى ايضا
الاعشى الشبكور والجهر يقال فرس اجهر وهو الضعيف البصر الذي لا يبصر بالشمس
ويحتال على ذلك ان تراه يمشي ويتلفت بيديه ويرفع ركبتيه حتى يكاد ان يضرب بها جحفلته
والصمم قال ابن ابي حزام هو الكلشري يقال فرس كلشري وشرى ومن علامات الصمم بالدابة
ان تسترى اذنيه منتصبة الى خلف لا ينصبهما للنكر ولا يسمع اذا صيح به قال والاكثر ما رايته
في البلق والعسر قال الاصمعي اذا عمل الرجل بشماله فهو اعسر وكذلك الفرس اذا
قرم في مشيه شماله قال موسى بن نصير يختبر العسر بان يقفز الفرس خندقا صغيرا
سبع مرات فان رفع في كل المرات يده اليمنى قبل اليسرى فاعلم انه ليس باعسر قالوا
الفرس الاعسر لا يكاد يسبح في الماء **و**البليد وهو ضد الذكي القلب العزيز النفس
قال موسى بن نصير تختبر البلادة بان تقف على عشرة اذرع من الفرس وازمه بغرفة
او ازمم عنانه فان رفع فاتهمه ببلادة وكذلك ان عطشت وانت راكبه او نفضت
نفض ثيابك ثم اركبه والق على الارض ثوبا ابيض وامش به عليه فان حذر فاعلم انه ذكي
النفس وان قفا فاعلم انه بليد **فصل** في عيوب عادته اذا كان الفرس يعض
من يدنو منه فهو عضوض فان كان لا يثبت لمن اراد القرب منه فهو نفور وان كان يمنع
ان يسرج ولا يضاوع فاه فهو جرور واذا لم يرده اللجام عن جريه فهو جموح فان اذا
منع من المشي ووقف بموضع واحد فهو حرون فان كان يميل عن الجهة التي يريدها
صاحبه فهو حيوص فان كان كثير العثار فهو عثور وان كان يضرب برجله فهو رموح وان
كان ما نحا راكبه فهو شموس فان كان يلتوي بصاحبه حتى يسقط فهو قموص فان
كان يرفع يديه ويقوم على رجليه فهو شبوب فان كان يمشي مشيا يشبه الوثب فهو
قطوف **و**قد احسن ابو منصور الثعالبي في نفي هذه العيوب عن فرس اهدي اليه فقال

لا بالشموس ولا القموص ولا القطوف ولا الشبوب

سأل بعض العرب ابنين كانا له عن اي الخيل ابغض اليهما فقال احدهما الجموح الطموح
التكول لا نوح الذي اذا جاريته سبقته وان طلبته ادركته فقال للآخر ما تقول انت

فقال فيه من الفرس وصف ولا اكره غيره ابغض الي منه فقال وما هو فقال البطيء الثقيل العروق الكليل الذي اذا ضربته قمص وان دنوت منه شمس يدركه الطالب ويفوته الهارب، النكول الذي ينكل على صاحبه في الحرب الانوح الكثير الزحير وهو خروج النفس بانين

فصل اما الحران المستحكم فهو ان تقف الدابة وتتوقد فلا تبرح واذا ضربت ضربت برجليها وذلك غاية الحران الذي لا حيلة فيه ولا يصلح ابدا **وأما** الحران غير المستحكم فمن ركوب غير الفارس له ومن كثرة الشد عليه في الاصطبلات وبيع الدواب في المواكب على الابواب وما اشبه ذلك **وأما** العضاض فمن كثرة ضرب السائس له والعبث بالدابة في المراغة ومنه ما يكون *كلبا من دم ومرة صافية وأما الروغان فمن ركوب غير الفارس وترك الدابة تسلك في جريها حيث ارادت والالحاح عليها بالضرب من جانب بغير تقويم راسها بالعنان **وأما** منع الاسراج والركاب والشماس فيعرض من الدمامل تخرج في منسج* الدابة والعقور في موضع الثفر او في السرة او في الظهر فيسرج عليها قبل استحكام برئها ويركب على غير علاج فيمتنع ويشمس لوجعها ثم يبرأ فتصير له عادة **وأما** النفح بالرجلين فهو خلق في الفرس من *شرته ويفعله عند التحصن وكذلك النفح باليد وربما اوجعه الزيار فلطم بيده ومن ذلك يمنع جحفلته وربما منع اللجام منه **وأما** منع الانعال فعن ضربة تصيبه في الفرس او رهصة وربما وقع به مشقة فاوجعه فيمنع لذلك بعد البيطار **وأما** النعار فضعف قلب ودهش وصعوبة تعتريه *من قلة فهم في الاسواق والمدن وغير ذلك **وأما** العثار فمن ضعف القوائم وقلة الذكاء والتواني وثقل الجسم **وأما** ما كان من جفوة او من جرح يضع يده عليه او زلق وما اشبهه فذلك خطأ لا عيب فيه

فصل زعم *حكماء المشرق انه لا ينبغي لاحد ان يرتبط من الدواب ما كان منها في مقدم بدنه دائرة وما كان اسفل من عينيه دائرة او في اصل اذنيه من الجانبين دائرتان او على *ما بحذائه دائرة او على محجره دائرة او في خده او في جحفلته السفلى او على ملتقى لحييه دائرة او في بطنه شعر منتشر او على سرته دائرة او كانت اسنانه طالعة على جحفلته او له اسنان نابتات بمنزلة انياب الخنزير او في لسانه خطوط سود وما كان منها ادبس او ابيض او اصفر او اشهب تعلوه حمرة وداخل جحافله ولهواته وخارج لحييه سود وما كان منها ادهم وداخل جحافله ابيض او في لهواته وداخل شدقيه نقط سود وجحفلته خارجه

منفخ كعب اليسرى او على منخره دارتان او على خصييه وفي اسود غالب للونه
او كان في جبهته شعرات مخالفة للونه او كان منها حين ينتج ترى خصياه كامنة وفي رواية
ابي عبد الله الكرخوشي ان من جملة ما يتشاءم به اذا ولد الفلو وله اسنان وكذلك
الازرق عود عير والرمادي والمحور والافرح الذي ليس فيه بياض غير القرحة وقد تقدم
ذكر ذلك والذي في ذنبه خصلة بيضاء والاجل وهو الذي لا يكون فيه بياض سوى قطعة
في رجله غير دائرة حوالي الاكليل والذي يكثر البحث بيديه من غير ان يرى في ليلة شيئا
يخافه على نفسه او على صاحبه فهذه العلامات كلها مما تكره وتجتنب ۝

الباب التاسع في اختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها

من اراد ان يكون حسن الاختبار صادق الاختبار فلينظر الى الفرس في جميع حالاته وعلى
كل هيئاته وذلك في سكونه وحركته وقيامه وربوضه ومشيه وعنقه وخببه وتقريبه
وعدوه واحضاره فان تعففت في الحضر صفاته وتناسبت في الاعتدال حركاته وسكناته
فبالحري ان يكون جوادا وقلما تخطئ الفراسة في حال دون حال فربما رأى غير العارف
الفرس البهيم عند خروجه من الماء وقد لان شعر جلده وعلت اقرابه وعظمت فصوصه
وسهل وجهه وانتصبت اذناه وحسن منه منظره ولم يحسن ضبعا ومخبرا فتضعف
الفراسة فيه لذلك وكذلك المشتى مما تخطئ فيه الفراسة فانه يكون متشوفا فاذاه السمن
فيجلو منه ما كان مختفيا ويشيل عسيبه ويبرز عجانه ويسمو بناظره وتنتصب
اذناه وذلك يكون منه تطبعا وكذلك يحسن من المهر ما كان قبيحا ويقبح ما كان حسنا
من تمامه بخروجه عما وجري ثنيا او رباعيا او قارحا حين تجتمع قوته ويستحكم خلقه او ربما
تعتم بالذكور فيقل احتماله لضعفه واقوى الفراسة في المهر اذ تخشن غلظه وذهب
عنه لحم الرضاعة وركب لحم العلف فان ما ينظر منه يومئذ جودة له في الجري وحينئذ
يوجد على صيغته التي طبع عليها وطبيعته التي يؤول اليها فان حسن اخذ عنده لان
لم يتغير بعد من ركوب من يحمله او حمل ما لا يطيقه وحسنت اوصافه كان في الغالب جوادا
فان كان ضعيفا عن الحمل فيعرف ذلك بتلويه تحت راكبه واضطرابه واطمئنان ظهره وقلما

يضروا خيره على معنى الجهالة فكما يجب ان يحمل عليه فربما اخطا الظن فيه وما ال الراي فيه وان استغل بالكسب واخذ على اختيار صاحبه واستغنام في مضماره وليبحث بعد عن خلقه ويفتش عن عيوبه **فصل فيما** يستدل به على جودة الفرس في حال سكونه ما ذكرنا من اوصاف قبل في الابواب المتقدمة **وقد** جمع بعض اهل الفراسة في الخيل في كلام مختصر مما تقدم ذكره مما يستحسن من صفاتها فقال اذا كان الفرس مجتمع الخلق متناسب الاعضاء ضخم الراس طويل العنق غليظ اللبة رقيق المرسن رقيق الاذنين طويلهما فيهما مع شدتهما ولطف طيهما كانهما ورق الريحان والهراب الافلام طويل الحرفين املسهما فيهما معتدل شعر الناصية ضيق الغرار وهو موضع مقعد العذار فوق الناصية واسع الجبهة اكحل العينين بارز الحدقة حاد النظر واسع المنخرين اسودهما مستطيل مشق شدقيه مستدير الشفتين رقيقهما وتكون الشفة العليا الى الطول قليلا رقيق الاسنان مرصوصها طويل اللسان احمر اللهاة واسع الصدر عظيم اللبب ممتلي القصرة ومعنى ذلك العنق لين العنق طويله عالي الحارك فسيح الظهر مستويه عظيم الجنبين والجوف منطوي الكشح سابل الاضلاع مستو في الخاصرتين رحب الجوف مقبب البطن مشرف القطاة وهو مقعد الفارس مرفوز الكفل فسيحه مستويه فسيح العسيب تام الذنب اسود الاحليل واسع المراث غليظ الفخذين منترهما غليظ عظم الساقين مستوي الركبتين صحيح الوظيف وهو ما فوق الرسغ الى الركبة فسيح الارساغ غليظهما يابسهما يابس العصب مدور الكعبين مقعبهما ملتصق الثنة بالارض مرتفع النسور طيبهما لين الشعر لان لين الشعر في جميع الحيوان والدواب وفي الجوارح محمود يدل على القوة وبدا بدني الجهر لين الشكيم وهو ما حول الناصية وعرقه من الشعر الصغير الذي يشبه الزغب وذلك ان تجد لمسه تحت يدك مثل القز المندوف فان وجدته خشنا لم يعلم ذلك الفرس من الهجانة ويكون مع ذلك كله رافع الراس ذكي الفؤاد نشيطا عند الركوب والحركة متذللا اذا مشى ينظر الى الارض بعينيه مع ارتفاع راسه فاذا اجتمعت في فرس هذه الصفات او اكثر ما لم تغب الهجانة فيه عند الاختبار **فصل** ومما يستدل به على جودته وهو متق لين اعطافه وسمو عنقه واطراد متنه وشدة قوائمه وسرعة قبض رجليه وذلك لشنج نساه وشدة كعبيه وتمكنهما ويستدل على لين اعطافه بان تكون معاقد كتفيه وبصوته وقفاه

لينة في تمشيه وعنقه والتفاته ولا الكعبين خاصة فان لين الكعبين لمن يجيد لئلا يلتويا
في مشيه وعدوه واذا كانت اعطافه كما ذكر كان ذلك اسرع لترافعه واحكم لامه ويعرف
تمكنه بان يكون ما ولي الارض من حوافره اشدها الحزام الوحشي مقاديمها ومآخرها وان تكون
بواطن رساغه لا بالناشئة العربة ولا بالتي تدنو من الارض فتدمى في حضره ويعرف شنج
نساه وشدة عصبه بشدة تقبض رجليه اذا مشى وشدة وقع حوافره بالارض وضربه بها
واذا وقع كان يجنب الرجلين فيقال فيه موثق لانما قفـظ ويشتد الحاح جنونه
العرم في حضره بسموه اليه وثبات راسه وان لا يستعين بهما في جريه وان تجتمع قوائمه
فلا تفترق ويكون كان يديه في حضره ورجليه كذلك ويبسط ضبعيه ويمد كشحه حتى لا
يجد مزيدا فضلا عن يديه وقبضا من رجليه والقبض ان لا يمكن رجليه من الارض وانما ياخذ
منها باطراف حوافره ويكون بمقدار قبضه كان حوافره تغار في رفعه يمتنع بيديه
ويصيح برجليه في اجتماع كانما يرفع بهما قائمة واحدة ويصيح بصدره ولا يختلط
ولا يلتوي عن حضره فذلك من الجواد العاتق وفي مثله قال جرير

وقد قرنوا حين جد الرهان بسام الى البلد لا ببصر
يقطع بالجري انفاسهم بثني العنان ولم يجهد

وتمكن التطريح قوائمه في الارض اذا احضر بان كان ما بين اثار حوافره اثني عشر قدما
فهو الذريع الكامل وان زاد على ذلك فهو الذي لا غاية بعده وان كان دون ذلك سبعة
اقدام فهو بطيء وبحسب ذلك يكون ما بينهما ولا يختفي في العدو من كثرة حركته مع اختلاف
قوائمه وتحريكه راسه واستعانته به وشدة مره في مرأى الناظر فيخيل بذلك انه جواد
وربما راى الجواد يمشي لاهيا بغير تكلف كانه في مرأى الناظر ابطا منه فاذا ضم اليه
سبقه وذلك لبعد قدر الجواد واجتماع قوائمه وسكون راسه وسمو عنقه وقرب
قدر المختلط مع انتشار قوائمه واستعانته براسه وبطء رجع قوائمه

فصل

في الخيل ما هو ذريع صبور وصبور لا ذراعة له وذريع لا صبر له وما لا صبر له ولا ذراعة
فالذريع الصبور هو التام الخلق المشرف الجفلات الشديد العصب الرحب المنتفس والصبور
لا ذراعة له هو الذي ليس بالسرح اليدين ولا بالطويل العنق ولا الذراعين ولم يكن له ضعف
يخذله ولا عظم يعذله ولا عبل ذراعاه ومن مع ذلك مجتمع القوائم اذا احضر شنج لانه

رحيب المتنفس غير منتشر القوائم فلئن كانت معاطفه وطالت قوائمه وتمكنت وطالت عنقه وذراعاه وعظمت بخزله كان أذرع وما زاد من هذه الصفات المشكورة صفة زاد بقدرها جودة وذراعة وأملك ما شيا بالخيل الضمر وأفضلها الذريع الضمور فإنه يفضل الخيل بذراعته وما يدركه لضمره وأما الذريع الذي لا ضمر له فهو الذي طالت قوائمه وعنقه وكانت معاطفه وعظم بخزله ولم تسلم من بقية خلقه وليس بشديد النفس وكان رحب المتنفس فهو شديد الربو لضيق متنفسه إذا تراد نفسه في جوفه أو يكون فيه شنج من أنسائه ما شديد الكعبين فإن كان الجري استرخت رجلاه فلم يقبضهما كما اشتد من حجما فتسلم قوائمه وتغير عصبه وأما الذي لا ضمر له ولا ذراعة فهو المثال الغليظ القبيح الصفات المثاقل النفس الضيق المتنفس الرخو من أنسائه بهذه الصفات ما تكون واحدة منهن في فرس من أخزلته عن ذراعته وضعه **فصل** إذا اشتد نفس الفرس ورحب منخراه وجوفه مع كمال خلقه كان صبورا وإذا اشتد خلقه واستحكمت فصوصه واجتمعت قوائمه في قصره ولم ينتشر دل ذلك على قوته واستدل عمرو ابن معدي كرب يوم القادسية على شدة فرسه حين خاف من ضعفه فأرجع يديه على عكوته وأخذ بها إلى الأرض فلم يتخلخل ولا غمز فعلم شدته فإذا كان شديد النفس تام الخلق رحب المتنفس ثم لم يمض فذلك من قمع أو علة في باطنه ويعرف ذلك منه بسقوط نفسه وفتور حركته وكلال ضرسه وانضمام جنبيه واختلاط قوائمه في عنقه وخببه وربما أخذ في تقريبه أخذا حسنا فإذا أحضر صار لعزا الجري وأما إذا كان الغالب عليه رداءة الخلق فربما أخذ في التقريب أخذا حسنا باجتماع قوائمه وبسط ضبعيه وضمير ماديه وتمكن رجليه فإذا أراد الإحضار خانته رداءة خلقه وعاقته عن كثير من سرعته فالإحضار من شرار هذا الضرب من الخيل وتقول العرب الجودة في كل صورة أن ربما أجاد الأخذ في الجري وليس بجيد الخلق غير أنه شديد النفس رحب المتنفس وإذا كان مستثقل الخلق قبيحه فإنه يسيء الأخذ في التقريب والإحضار وإذا أعنق فبسط نفسه واسترخت رجلاه وذلك لاسترخاء حبائله وأنسائه وسوء خلقه فلا يغتبط الفرس في شيء من التقريب والحضر فأما هذا فإنه يغتبط على الفرس فيه ولا يستدل منه على جودة **فصل** وأفضل الخيل التام الخلق الشديد الأسر العريض النفس الرحب

التنفس الفسيح لأنسا الطويل العنق الشديد مركبهما في كاهله الشديد الحفر
المتين المشرف الحكيم العزيز الكامل العصوص المتمكن الحوامي وقاحما
صلبهما فعبهما فأما شدة أسر العنق وحدة نفسه فهما صفتان متلازمتان تعين كل
واحدة منهما الأخرى كما تعين قوة الرجل شجاعته وتعين شجاعته قوته فيكمل فالشجاع
غير قوي مقهور وقوي غير شجاع مهزوم وأما رحب متنفسه وهو منخراه وجوفه
فبسعتهما يكون أسرع لرجع النفس وأسهل للترويح عن القلب منه والرئة وأرضا في
ذلك منه قرأ نفسه فيكتم ربوه ويكربه ذلك ويبهره ويقطعه وأما سعة شدقيه
فليسهل خروج النفس بسعتهما وليبعد أيضا اللجام عن ثناياه فيتروح إليه ويحتمل
عليه وسعة منخريه كذلك لسرعة الترويح ورجع النفس وأما طول عنقه فليستمر به
ويكون أسهل لتنفسه وأكثر ترويحا وأما شدة مركبيهما في الكاهل فلأنه يتساند إلى
ذلك في جريه فيجد المعونة بقوته وأما عظم فخذيه فلأن يعتمد عليهما في حركته وبهما
يكون عظم مئونة جريه وأما شدة حقويه فلأنهما معلق وركيه ورجليه من صلبه
وأما شنج أنسائه فلأنه أسرع لقبض رجليه وأشد لضمهما ودفعه بهما وأما
فصوصه فلأنها دعائمه وعليها اعتماده في حضره وأما شدة حوافره فلأنها
أرضه التي تقله وجياده التي تحمله وأما نقعها وصلابتها فلأنها مساحيه التي تثبته
بالأرض وأما تقعيبها فلأنها تكون لكيها بذلك أبقى على الحجارة وأثبت في الرخص
فهذه صفات لا يستغني بعضها عن بعض **فصل** فإن كان الفرس بالطويل العنق
جدا من غير قصر فاحش اغتفر ذلك مع عرض العنق إن كان مغرزه العالي فقاهم
الحارك منيفه مستأخرة إلى الظهر عريض الكتفين طويلهما غامض أعاليهما شديد
الظهر لطيف الزور شديد تقريب الساقين طويل الذراعين ويغتفر قصر الذراعين
مع شدة عصبه وتكرار رساغه وجودة عضديه وكتفيه وكاهله ويغتفر حموشة
ذراعيه مع طولهما وامتلاء عضديه وإذا كان الفرس بالطول المفرط ولم يبلغا إلى النقصان
من شدة القصر اغتفر ذلك باستوائهما واستلئامهما وكذلك يغتفر قصر الساقين إذا
كان عريضهما شنج الأنساء وعرض الساقين أولى من قصرهما ولا يغتفر انقطاع حقوه
إلا إذا كان حسن اللحم وليس بالمعرق فيغتفر ذلك لعظم بطنه وعرض فقاره وقرب

قصرته وقصر ساقيه وسمو صلبه في عجزه وقصر وظيفه وقصر ما سفل منهما الى رجليه
ولا يغتفر عظم بطنه مع رخاوتهما ولا رقة حوافره بغير صلابتها وان كان شديد الغلو ولا
يغتفر ضعف نفسه وصغر حلقه مع رخاوة حبله وضيق منخريه فاذا اتى الفرس على ما ذكرناه
من نقص ما يغتفر له مع كمال ما ينوب عنه كان لاحقا بالجياد وان تم منه فوق مما اغتفر كان
افضل بحسب ذلك **فصل** وان كان الفرس شديد الغلو ولم يكن جيد النفس لم ينفعه ذلك
وان كان جيد النفس ولم يكن شديد الغلو لم يصبر على الجري ولو تم خلقه واشتدت نفسه ولم
يكن رحب المتنفس لم يصبر على جري بتراد نفسه ولو اتسع جوفه وضاقت منخراه لكتم ربوه
فقصر نفسه واما ان كان رحب المنخرين حسن الجوف لا بالرحب ولا المهضوم الشديد الهضم
ثم كان مع ذلك منفسا سريع العرق فانه يحتمل من ذلك ما يحتمله الرحب الجوف فمع سرعة العرق
يخرج من النفس ما يريحه وان كان مع ذلك رحب الاهاب كان اقدر لراحته واما ان كان مع عظمه
ضيق الاهاب يحصره جهد واسرع في جريه واضعف على نفسه فان كان مع ذلك ضيق المنخرين ثم
اجهد حتى تراد نفسه كان قمنا ان يموت مريعا ويحق له ان يكون منفسا فيراح بسرعة عرقه
واما ان كان مع قصر خلقه وتمام جسمه لحيف الحوافر رقيقها رخوها لم يلبث ان يتصدع
ويحفى ويقطعه ذلك عما يراد منه **فصل** واعلم ان كل شيء يستحب من الذكر
في الجودة يستحب من الانثى الا طول القيام وقلة الربوض وقلة لحم اللهزمتين وان يكون في
لحمه قليلا خفيفا وقوام الكعبين في الحركة وغير ما ويستحب من الذكر الشهامة والحدة والعزم
ويحتمل ذلك في الانثى وشهامة الفرس سرعته وطموح بصره وبعد مرمى طرفه والانثى من هذا
الزي كانت منزعوز لشدة النجابة وحدة نظر وكانت العرب تقول ذكر مر عوز نوم وانثى
صئوم والصيام طول القيام ولا خير في جمع القوائم للذكر ولا الانثى والانثى اشد احتمالا
في تفرقهما لما يكره في مقدم الفرس الذكر ولا غنى بهما جميعا عن جودة القوائم فمنه جمعهما
ويستحب في الانثى قصر العجز وقرب ما بين الكعبين وبعد ما بين رجليها كانها اذا
اتسع مجالها ورحب مقبلها وهو كبيشها انتهض رحلا ما بحصنتها الرهج وغارت الزائد
وركاها وضعفت عن عدوها وربما حمل عليها بكبت ويستحب فيهما الصبر والنفر وطول الفقر
والنشز وذلك بان تجمع قوائمها فلا تفرقها وان يكون حضرها وثبا مع ارامحا عنتل بهوا يجتمع
القوائم دليل على قصر الخلق في الذكر والانثى ووجد انهم كانوا يستحبون

في الغارات والبيات ولما خفي من امور الحرب وكانوا يستحبون فحول الخيل في الصفوف والحصون والشين والعسكر ولما ظهر من امور الحرب وكانوا يستحبون خصيان في الكمين والطلائع لانها اصبر وابقى في الجهد ه

الباب العاشر في تعليم ركوب الخيل على اختلاف حالاتها

فينبغي لمن يريد التصرف على الدواب ان يتعلم ما لا غنى به عن معرفته من احكام الركوب على العري وعلى السرج وامساك العنان ويتعلم اصولا من اعمال الفروسية فيستعين بها على ركوب الخيل والثبات عليها **واعلم** ارشدك الله ان اصل الفروسية الثبات وان مبتداه انما هو الركوب على العري من الخيل ومن لم يتدرب اولا على عري لم يستحكم ثبوته في الغالب بل يكون ابدا قلقا في سرجه لا سيما عند خببه وركضه فلا يؤمن سقوطه ان اضطرب فرسه او طار به منه فمن اراد التمرس على العري فليلبس ثيابا خفافا مشمرة ويلجم فرسه ويشد عليه جل صوف او شعر وثيق الحزام واللبب فان الراكب على الجل اثبت منه على المجرد ويقف على يسار فرسه عند منكبه ويمسك عنان لجامه بيده اليسرى وياخذ العرف مع العنان ولا باس به ويثب بسرعة وخفة فاذا استوى على ظهره جمع يديه في العنان عند كاهل الفرس ونصب ظهره ولزم بفخذيه موضع دفتي السرج من ظهر الفرس ويتقدم قليلا فالتقدم احسن على العري من التاخر ويمد ركبتيه وساقيه وقدميه الى كتفي الفرس حتى يمكنه يضم الى ابهامي قدميه وليكن اعتماده على اللزوم بفخذيه فبذلك يحرز الثبات وكل من لزم ركوبه غير ذلك فلا ركوب له ولا ثبات وتسوية العنان اصل في الامساك والاثقال ثم يخرج فرسه من الوقوف الى المشي بغمز خفيف يغمزه بعقبيه برفق ثم يسير به العنق برفق ثم يتوسع في العنق قليلا ويكون في خلال ذلك يتحفظ نفسه في الجلوس على الهيئة المذكورة وفي اخذ العنان وتسويته حتى يعلم انه قد ثبت وصار ذلك له عادة وطبعا ثم ينقل فرسه من العنق الى الخبب بزيادة الغمز بعقبيه زيادة خفيفة فيخب خببا لينا وليحفظ نفسه فان الخبب يكاد يقلع الفارس من سرجه لا سيما عند ابتدائه وعند جذبه وانتهائه فيحترز ذلك في الغالب ثم ليزده بغمز بتدريج حتى يقارب التقريب فاذا ثبت على ذلك انتقل الى التقريب

بسكون واستواء حتى يسير سيرا كسير الراجل وليستعن بما فيه ويلزم بها الفرس
او يدخل فمه تحت ابطي الفارس او بين يديه ان كان من الحواذ في الخبب والتقريب فاذا ثبت
على ذلك واستغنى عن الاستعانة بما فيه وسكن في كف الفارس وسكن الفرس من تحته سكونا تاما
فليخل عند ذلك من رسنه من الجذبتين فان ثبت وخف عليه الامر فليخل من رسنه فلويه من وجهه وليعرض
عند ذلك على نفسه في الحالين عند الوقوف وعند الجري وليكن جذبه فضلا ولا يطول في الطلق
فان الطول فيه يفسد الخيل ولا سيما التي يعمل عليها بالدهم فان كان الفرس لينا ويعلم
انه ينقبض في جذبة واحدة فلا يجذبه الا في ثلاث جذبات ويجذبه في الرابعة يرفقه
منها وتكون كل جذبة اليسرى من التي قبلها ولا يقبض راسه عن جذبه وليكن جذبنا رفيقا
متواليا مرة بعد اخرى ولا يميل العنان من الجذبتين لئلا يعود الفرس الى الجذب وليعدل
يده بالعنان عند ذلك ويكون جذبه له باستواء وليحرز طوله من جانب وقدمه من جانب فان
اعتدال العنان للفارس والفرس كالميزان ويشير التقدير في ذلك عنوان العقل وشاهد من النبل
وتعديل طرفي العنان ومقدمه ومؤخره اكثر ما يعتنى به اثناء الجري فليحذر الميل من احد جانبيه
عن الاستواء وكثير من الخيل اذا حبسه غير العارف فلقه عند ذلك من سرجه وليتحفظ ايضا عند
الجذب من ان يلقى الفارس باللجام بفعل ما يؤذيه الا من لا معرفة له بامساكه ولا تقدير عنده في
عنانه وليكن اللجام نازكيا وهو المعروف الان بالقرمة وما اشبهه فانه من الطف الالجام ويكون
ثقله وخفته بقدر احتمال الفرس وليجرب عليه اللجم فايها كان اخف عليه واحب في فمه
ومضغه اختصر على ذلك لجامه وعند الشك اليه يظهر بطلعه من ذلك وان يكون الفرس
يعلك لجامه فيستطيبه احسن من ان يعافه فيشب به او يحط الى راسه ولا يكون ايضا من
الخفة بحيث ينتهي به الفرس ولا يملك الفارس راسه فالاعتدال في ذلك هو المقصود ويكون
عذاره الى القصر فان طوله ينقص من جري الفرس لا سيما الضعيف الجنبين والضرورة يعلم
انه اذا ضرب اللجام اسنانه اذاه وقطع به عن كثير من الجري وشغله واذا افضل العنان الفم
اللجام بانيابه واعتمد عليه وتروح اليه وليكن العنان ايضا الى القصر بحيث لا يتجاوز القربوس
الا باليسير فان طوله مشغلة للفارس مخيف للفرس فاذا اتفق ذلك كله وتعود ان يكون
على القوى وصار له ذلك كالطبع وقد ملك من الركوب اصله وحاز جله فلينتقل بعد بنفسه الى
السرج بعون الله تعالى **فصل** ومن اراد التجرد على السرج فالمنتشب

ان يتخير سرجا متسعا ليتقلب فيه كيف شاء لا سيما المزداد التعلم فالمتسع اولى له من الضيق وليكن ثقيل الخشب واسع المجلس عالي القربوس والمؤخرة ويكون لبده وثيقا من جلد حسن الدباغ يرز بالسرج وحزام كذلك وثيق فقال ابن حزام وحزامان خير من حزام واحد ومواحب الى وركابين معتدلي الوزن والتقدير والعلو لا بالواسعة ولا بالضيقة وثقلهما خير من خفتهما ويتوثق من سير الركابين ما يلزم ويعتبر مقدار طولهما وقصرهما ليكونا سواء وبقدر الحاجة في الطول والقصر وان يكونا الى الطول يسيرا اقصر من ان يكونا الى القصر فانه ارفق للراكب وربما انقلع الفارس من سرجه عند وثب الفرس وعند جريه في الجري فلا يامن السقوط لا سيما ان راغ الفرس او شب ولكن رجل فيهما حد ينتهي اليه ويقدر عليه كاثواب اللباس والخفاف وغيرهما من تعرى عنه وفارق فقد ثقل عليه ملبوسه وتعذر قيامه فيه وجلوسه. فالذي يصلح من ذلك ان يعتمد على مقعده فيقعد في سرجه مع انبساط ساقيه واعتداله على ركابيه حتى يكون كالقائم الماشي بجميع جسده المتجرد باعتدال في كل عضو من بدنه وينبغي له ان يتخذ براذين مزرورين براق قد تخير ولا سيما المزداد السفر الطويل والجري الكثير فانه وقاية لحارك الفرس ان ينقطع شحمه من عالي السرج فيقيه البراذ ويحرس ظهر الفرس من القربوس والمؤخرة ويتخذ من شعر ملاحف وقاية تحت البراذين ولم شعره ايضا تجفيف العرق من البراذين فاذا اراد الركوب عليه فليشد بيده وتولى امره بنفسه ولم يتكل فيه على غيره فان تولاه غيره فليمتحنه عند ركوبه احتياطا لحركته ونزوله ومتى كان الحزام رخوا مال السرج بفارسه لا سيما ان تقلد السلاح وذلك غير جيد وايضا فان السلاح اذا اشتد لم يجتمع في ظهر الفرس حيث ولم يكن فيه ولا يعقر ظهره ومع رخاوته وانحلاله كثيرا ما يفعل الزبر والعقر وليمسك سوطه او قضيبه عند الركوب بيده اليسرى ويشمر ثيابه ويقف عن يسار فرسه بحذاء ركابه الايسر وراءه قليلا ولا يتقدم في الوقوف فانه عيب وليكن جانبه الايسر يلي منكب الفرس فيأخذ العنان بيده اليسرى مع طرف القربوس من داخله او مع العرف ان اراد ذلك اعون له وليقصر عنانه في يده ليمتلك راس الفرس ومتى لم يقصر الفرس عنده لدى الجمام ربما اضطرب فلم يمكن ركوبه ولا يعرفه في كفه فيدور عليه ولا كر على اعتدال البهيمة ثم يقبل الركاب الايسر الى الحزام قليلا ولجرة ويضع صدر رجله اليسرى فيه ويصرفها الى كتف الفرس ولا يدخلها

تحتا بكفه ثم ليأخذ بيده اليمنى القربوس ومؤخر السرج إن شاء وكل ذلك صواب وأخذ القربوس باليمنى أحب إلى الفرسان ثم ليثقل نفسه إلى فوق قليلا رفيقا باقتدار ويكون حتى يركب بسرعة وإن أمسك له إنسان الركاب الأيمن عند ركوبه فذلك حسن فإذا استوى في سرجه جالسا فليضع صدر رجله اليمنى في الركاب الأيمن ويعتمد على الركابين قليلا ليسوي ثيابه وإن أحب أن يسوي ثيابه بيمينه قبل أن يجلس في السرج وبعد الاستقلال فليفعل ذلك بعد فعله الفرسان ولا أرى أنا ذلك إذ قد يعتريه الفرس حركة فلا يمكن استقلاله وليكن قد مسك العنان في خلال ذلك كله ثم يسوي العنان بيديه جميعا ويعدل به رأس الفرس ثم يخرج الفرس من حالة الوقوف إلى المشي بأن يغمز بعقبيه غمزا خفيفا ولا يحركه بحركة بدنه ولا بحركة ساقيه يفعل بهما بعض الفرسان فذلك قبيح لا يفعله الفرسان وليمش إلى الرمشية بفرسه وأحسنها عندي وأخفها على نفسه وعلى الفرس وأشدها سكونا فيحمله عليها وليتفقد ما يصلح بالفرس من ذلك بعناية وإحسان الركوب والفروسية إنما هو بحسن القعود في السرج والثبات وتعديل العنان واستواء الهمز واستعماله في موضعه بمقدار حيث يحتاج إليه وبمقداره فليكن جلوسه مستويا منتصب الظهر معتدل المنكبين لا منحنيا ولا مستلقيا ولا متصدرا ولا منحرفا بل معتدلا من ذلك كله فإذا أحكم الجلوس متمكنا فليلزم بفخذيه دفتي السرج ويطول فخذيه ويصير رجليه في الركابين ويلزمهما صدورهما ولا يفتحهما ولا يرخيهما وليس بالفارس أقبح من تلقيم رجليه وليقبضهما ولا يحركهما والقدر الذي يستحسن من ذلك أن يكاد الراكب ينظر إلى أطراف أصابع رجليه إذا استوى وأصل الركوب التمكن ويسقط الفخذين وتطويلهما واللزوم بهما وإرخاؤهما على السرج ويحمل الفرسان يرون حصر الركب على الفخذين ولا اعتماد على الركابين وذلك أثبت له وبه يكون الراكب كالقائم وليحسن تمكين صدور قدميه في الركابين ويعتمد على الأيمن أشد يسيرا عند العمل بالرمح والرامي أن يعتمد على الأيسر أشد يسيرا وقد تقدم ذكر تسوية العنان وليتفقده بعناية كبيرة شديدة فإنه نفس الفروسية وملاكها وأصلها وفروعها وليتفقد به فهو الميزان الذي لا يحتمل الرجحان وله حساب لا يقف على حقيقته إلا الحاذق الصنع وليكن وزنه في ذلك تعديل رأس الفرس به وأن يجد الفرس مس اللجام وطعمه أبدا حتى يعلم أن فارسه أبدا معه ولا غافل عنه ولو لم يكن ذلك لإعانة العنان إن أصابته هنة فيمسكه باللجام وأيضا فإن إرخاء العنان بأفواهه

يعود الفرس ان يركب راسه ويحكم نفسه فلا يستقيم ركوبه ولا ينبغي ان يدفع الفرس للجري وهو يمسك العنان ويجذبه فانه لا يدري الفرس ان الجري يراد منه ولا يحرك في ارساله فيختلط الامر عليه ويقلق ولاكن يحسن ذلك امساكا معتدلا ولا يطلق العنان من اول جريه اوفق له واحسن وقد تقدم تدريج الفرس من المشي الى الخبب ثم الى التقريب ثم الى العدو وسياتي شرح معنى ذلك الفاظ في بابها على الترتيب ان شاء الله تعالى ومن اضطر الى الركوب على السرج وهو دون حزام فليأخذ الركاب الايمن بيده اليسرى ويجذبه على مجرى القلب جذبا شديدا ويضع رجله اليسرى في الركاب الايسر ويأخذ بيمينه القربوس مع العنان ثم يركب ومن اضطر الى الركوب مع الرديف فليمسك العنان كما تقدم ويضع رجله اليسرى في الركاب الايسر ويأخذ طرف القربوس بيده اليمنى ثم ليشل نفسه ويشق برجله اليمنى السرج فيركبه واذا اخذ العنان بيده اليمنى مع طرف القربوس فلا باس بذلك ان احتاج اليه وللضرورات احكام بحسب احوالها الحاضرة فليتبنا والا الرجل منها احسن ما يمكنه ويقدر عليه من الثنا والعون الله تعالى

الباب الحادي عشر

في المسابقة بالخيل والحلبة والرهان

كانت العرب تفاخر على نسبها وخيلها وتسمي ما تجعله للسوابق خطرا ورهانا وتضعه في مرمى الغاية التي تجري اليها على راس قصبة من قصب الرماح ومن قولهم في المثل حاز قصب السبق وانما يفعلون هذا وتسمى ايضا الغاية المدى والامد ومنه قول النابغة سبق الجواد اذا استولى على الامد وتسمى موضع الجري المضمار ثم جاء الاسلام فابقى من احكامها في ذلك ما فيه تنبيه للامة وعون على شرب الهمة فسابق النبي صلى الله عليه وسلم واجرى الخيل من الحفياء* الى ثنية الوداع وبينهما ستة اميال واجرى الخيل التي لم تضمر من الثنية الى مسجد بني زريق وبينهما ميل وقال عليه الصلاة والسلام ان الملائكة لا تحضر شيئا من لهوكم الا الرهان والنضال وعن ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل وقيل لانس بن مالك اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يراهن على الخيل فقال اي والله لقد راهن على فرس له يقال له* سبحة فسبق فهش لذلك واعجبه وعن مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق الخيل فجاء فرسه الادهم سابقا فله

ولا اذا لدا جثى على ركبتيه وقال انه ليُخبر فقال عمر رضي الله عنه كذب الحطيئة لو كان أحد ناجيا من هذا لنجا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو علي اراد عمر بقوله هذا البيت ه

فان جياد الخيل لا تستفزنا ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

وعن يعقوب بن زيد بن طلحة عن ابيه قال سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل اثنتي عشرة اوقية فسبق فرس لابي بكر رضي الله عنه فاخذ اربعمائة وثمانين درهما وعن الشعبي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى سعد بن ابي وقاص ان اجر الخيل وسبق بين الناس من قال فاجريت الخيل بالكوفة فاقبل فرسان يعتكران حتى دخلا الحجرة فتنازعوا فيهما فكتب بذلك الى عمر فكتب عمر اذا سبق بالراس فقد سبق وعن هارون بن ابي زياد قال قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه اغدوا بنا الى منزل المكرمة يعني الرهان في الخيل قال فغدا الناس من وخرج سلمان فيمن خرج فقال قوم لنستفتنّه اليوم فلقوه فقالوا يا ابا عبد الله من سبق اليوم قال سبق السابقون واصل الرهان من الرهن كان الرجل يراهن صاحبه على المسابقة يضع هذا رهنا ويضع هذا رهنا فايهما سبق فرسه اخذ رهنه ورهن صاحبه وهذا كان من امر الجاهلية وهو القمار المنهي عنه فان كان الرهن من احدهما فقط وشرط على انه ان سبق لم يكن له شيء وان سبق صاحبه اخذ الرهن فهذا حلال لان الرهن انما هو من احدهما دون الآخر وكذلك ان جعل كل واحد منهما رهنا وادخلا بينهما محللا وذلك وهو فرس ثالث يكون بين الاولين ويسمى ايضا الدخيل ولا يجعل صاحب الثالث شيئا ثم يرسلون الافراس الثلاثة فان سبق احد الاولين اخذ رهنه ورهن صاحبه فكان له طيبا وان سبق الدخيل اخذ الرهنين جميعا وان سبق هو لم يكن عليه شيء ولا يكون الدخيل ابدًا جوادا لا يامنون ان يسبقهما فيذهب بالرهنين فهذا الحلال من الرهان وان كان الدخيل غير جواد فقد امنا ان يسبقهما فهذا قمار لانهما كانهما لم يدخلا بينهما شيئا واصل هذا حديث سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يامن ان يسبق فلا باس به ومن ادخل فرسا بين فرسين وهو يامن ان يسبق فهو قمار وروى الواقدي عن موسى بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي السبق عشرة افراس وما كان اكثر لم يعطه شيئا وكانت العرب في الجاهلية لا تعد القصب في زمانها الا سبع قصبات ولا تدخل الحجرة من الخيل الا ثمانية افراس وكانوا يرسلون

خيولهم عشرة ويسمون أولها السابق والمبرز والمجلي وكان من شأنهم أن يمسحوا
على وجه السابق ولذلك قال جرير ۝

إذا شئتم أن تمسحوا وجه سابق جواد فمدوا في الرهان عنانيا

ويسمون الثاني المصلي لوضعه جحفلته على صلا السابق وهو عرق في ظاهر جانب العجز
وللرأس صلوان ومنها جانبا عجب الذنب والثالث المسلي واشتقاقه من التسلي كأنه سلى
صاحبه حيث جاء ثالثا والرابع التالي لأنه يتلو المصلي وكل تابع لشيء فهو تال له
والخامس المرتاح من الرواح ومعناه أنه أتى أواخرها وأوائلها كأنه الخامس وبه تنقضي عدة
السوابق وهو أول الرواح وآخر الغدو فكذلك خامس السوابق آخرها وأول لواحقها وأما
السادس العاطف من العطف لأنه انثنى فكان بهذا الذي هو معطوف أواخرها على أوائل
أو إنما ما اشتق له اسم من فعله والسابع الحظي وإنما كان حظيا لأنه نزل في أواخر
منزلة المصلي من أوائل فحظي بذلك إذ فاته أن يكون ساقطا فكانت له بذلك حظوة دون
من بعده والثامن المؤمل لأنه منتهى الثلاثة المتخلفة إذ كان من سبق آخرها غالبا فلما
تعين اسم مما تعلق به من الأمل وقيل فيه مؤمل وإن كان مع اللطيم وإنما جعل ملطما حيث
فاز المؤمل دونه فلطم وجهه عن دخول الحجرة والعاشر السكيت وإنما قيل له سكيت
*لما يعلو صاحبه من الذل والسكوت ووجب أن يكون كذلك لأنه إذا كان الذي قبله لطيما
فلعسى أن يفعل بالعاشر ما يفعله **قال** علي بن حمزة ولم نعلم أحدا من العرب في الجاهلية
والإسلام وصف خيل الحلبة بأسمائها وذكرها على مراتبها غير محمد بن يزيد بن مسلمة
بن عبد الملك بن مروان وكان بالجزيرة بالقرية المعروفة بحصن مسلمة من كورة الرقة من ديار
*مضر فإنه قال في ذلك قصيدة حسنة أولها ۝

شهدنا الرهان غداة الرهان بمجمعة ضمها الموسم
*نقود إليها معاد الجميع ونحن بصنعتها أقوم

يقول فيها عند ذكر الحلبة ۝

*فجلى الأغر وصلى الكميت وسلى فلم يذمم الأدهم
*وأردفهما رابع تاليا وأين من المنجد المتهم
ومازم مرتاحها خامسا وقد جاء يقدم ما يقدم

وقادمها العاطف المنتحي يكاد حين تهيا يقوم
وجاء الحظي لها سابقا فاسمه حظه المقسم
وجاء المؤمل فيها يخب وعن له الطاير الاشم
وجاء اللطيم لها تابعا فمن كل ناحية يلطم
يخب السكيت على اثره ودفراه من قبله اغضم

القصيدة طويلة متممة للاغراض في مختلفها ذكرها ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب وانما اتينا نحن منها بالابيات التي تضمنت ذكر خيل الحلبة فقط والحلبة مجمع الخيل ويقال مجتمع الناس للرهان وهو من قولك حلب بنو فلان على بني فلان واحلبوا اي اجمعوا

فصل وصفة الفرس الذي يكون يحضر الغاية ويجاري الحلبة على غير تضمير ولا تعمل ولا تضمير ان يكون رحب المتنفس من جوفه ومنخريه رحب اللبان عريض المتن عريض القطاة قد تجافت عن كليتيه مرتفع الشراسيف غزير الريق رحب الصدر لاحق الصفاق ويكون مع ذلك منشا بحمد عرقه من بدنه فاذا كان على هذه الصفات ولا خصر له ولا احوط عليه ان يرسل في المضمار على اثر دعة حتى يكون قد اخذ منه اياما ما يلحق بطنه ان خف ويكون قد استركع للركض اي استرسل له وايضا فان بطنه على اثر الدعة يكون في الاكثر ممتليا وصفاقه ممتدا وربما صكه بشغافه فقطعه او اعنته وقصر به والمودع لا يصبر ابدا كصبر غيره من الخيل التي اخذ منها بالرياضة والعمل وقد نرى من الوحش والكلاب ومن مثلها تضمر ولا تصنع اذا كلفت الجري على دعة ربت وبهرت وانقطعت عما كانت تفعله في غير دعة وكل حيوان اذا ودع استرخى ولا خير في انفعام المضمار لا بقدر العمل ولا ضمار ولا ركان على الصفة المشكورة والحقنة الموجودة والسنة في التضمير بل الذي لا يجب غيره حسن الرعاية في السياسة وقلة السامة في الخدمة ومواصلات الركوب بمقدار ما يحتاج اليه في ذلك وتقليل علف الزائد مرة وادخالها بيتا كنينا وتجليلها فيه لتعرق ويجف عرقها فيصلب لحمها ويخف وتقوى وليس الاضمار ان يهزل الفرس ويزال ويخسر رحمه وانما يفعل ذلك ليشتد لحمه ويقتصر جسمه وتذهب فضوله ويبقى ما طبعت عليه اصوله وذكر ابن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر باضمار خيله بالحشيش اليابس شيئا بعد شيء وطيا بعد طي ويقول [illegible] الماء واسقوها غدوة وعشيا والزموها الجلال فانها تلقي الماء عرقا تحت الجلد [illegible]

الوانها وتشبيه جلودها وكان صلى الله عليه وسلم امر ان يقودها كل يوم مرتين ويوخذ منها من الجري الشوط والشوطان وان تركض حتى تنكسر والخيل تختلف احوالها وتباين اشكالها وكل واحد منها يختص بمضمار ويحمل منه على حدة ومقدار فليوخذ كل واحد منها على حاله ومشاطه ويقدر كله او نشاطه بعون الله ۝

الباب الثاني عشر في اسماء خيل رسول الله صلى الله عليه

وسلم واسماء فحول خيل العرب ومذكوراتها . كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة افراس فمنها السكب وهو الذي كان عليه يوم احد حكاه ابن قتيبة ومنها المرتجز وانما سمي المرتجز لحسن صهيله وكان له فرس يقال له لزاز وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له اللحيف وفرس يقال له الورد وزاد غير ابن قتيبة فرسا يقال له ملاوح وفرسا يقال له اليعسوب والورد وهو الذي اهداه له تميم الداري فهذه خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكره ابن قتيبة وغيره واما خيل العرب فمن افراسها زاد الراكب وهو اتى وهبه سليمان بن داود عليهما السلام لقوم من الازد كانوا اصهاره وكان اول فرس انتشر في العرب من خيله وقيل لما سمعت بذلك تغلب اتوهم فاستطرقوهم فنتجوا فرسا اجود من زاد الراكب فسموه الهجيس فلما سمعت بذلك بكر بن وائل اتوا بني تغلب فاستطرقوهم فنتجوا فرسا اجود من الهجيس فسموه الديناري وذكر محمد بن السائب وغيره من العلماء اسماء الخيل المعروفة المشهورة في اشعار العرب منها في قريش خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ذكرها ومنها لحمزة بن عبد المطلب الورد وهو من بنات ذي العقال وبنات اعوج . وقال حمزة رضي الله عنه في ذلك ۝

ليس عندي الا سلاح وورد قارح من بنات ذي العقال
* اتقي المنايا دونه بنفسي وهو دوني يغشى صدور العوالي

وحدث الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان اعوج كان سيد خيل بني اود المشهورة كان لملك من ملوك كندة فغزا بني سليم يوم علاف فهزموه واخذوا اعوج ثم صار الى بني هلال بن عامر فاجادوا في نسله ثم انتشرت الخيل الجياد في العرب فكان فيما سمي لنا من فحولها

وإناثها: الغراب، والوجيه، ولاحق، والمذهب، ومكتوم، وكلها لغني بن أعصر وكان منها ذو العقال لبني رياح بن يربوع ومنها داحس وهو ابن ذي العقال ومنها الحنفاء أخت داحس لحذيفة بن بدر الفزاري ومنها الغبراء كانت لحمل بن بدر الفزاري ومنها قسام كان لبني جعدة وكان منها فياض ونصل لبني جعدة أيضا وكان منها الحمالة والعرفك لبني سليم وأما داحس فكان لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي وراهن عليه حذيفة بن بدر الفزاري فوقعت فيه حرب غطفان ودامت بينهم فيما ذكر أربعين عاما فتشاءمت به العرب وفيه ومن ذلك قول بشر بن أبي العبسي

فراهن

وإن الرباط النكد من آل داحس أبين فما يفلحن يوم رهان
جلبن بإذن الله مقتل مالك وطرحن قيسا من وراء عمان

وكان منها في كنانة اللحيم فرس ربيعة بن مكدم ومطاد فرس كان لعادية الخزاعي وذو الجول فرس أبي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان منها اليعسوب فرس الزبير ابن العوام وذو اللمة فرس عكاشة بن محصن وذرة فرس الجميح منقذ الأسدي، وحزمة فرس حنظلة بن ربابة الأسدي، وخنبة فرس الهمام الأسدي، والحمالة فرس طليحة بن خويلد الأسدي وله يقول

لاسد

نصبت لهم صدر الحمالة إنها معودة قيل الكماة نزال
فيوما تراها في الجلال مصونة ويوما تراها غير ذات جلال

ومغرور فرس سلمة بن عنتر العاضري، والمنيحة فرس ضرار بن فقعس الأسدي، وناضح فرس فضالة بن عنتر بن شريد الأسدي وله يقول

أناضح شمر للرهان فإنما غداة حباط جمعتها الجلائب
أتذكر إذ أنا سيد في كل شتوة وداء وإطعامي والبطون سواغب

الشّ

واللحيم فرس أيضا لفضالة المذكور وكان منها في بني تميم الشوهاء فرس حاجب بن زرارة التميمي والرقيب فرس الزبرقان بن بدر التميمي وكان من نتاج أعوج لبني أسد الصنبوي وأثال فرس ضمرة بن ضمرة بن دارم، والعزوا فرس شيطان بن الحكيم بن يربوع، والنبيك فرس لبيد بن حبالة الضبي، والعرادة فرس كلحبة اليربوعي، والأخول فرس عمرو بن سلمى بن ربيعة الضبي، والأغر فرس طريف بن تميم، وكامل فرس زيد الفوارس الضبي، وذو الوشوم فرس

اا

ط

عبد الله بن عزاء. ووغشة فرس علاثة بن العلاس التميمي. ومروع فرس الحارث بن ضرار الضبي
والغراب فرس البراء بن قيس بن عتاب. والشقراء فرس رقاد بن المنذر الضبي. والمكشر
فرس عتيبة بن الحارث بن شهاب. وشولة فرس زيد الفوارس الضبي. والنعام فرس سليك
وفيه يقول . قدم النعام وعجل يا غلام واقرب السرج عليه واللجام.
والورد واللجانة فرسا عامر بن الطفيل. وحذفة فرس خالد بن جعفر بن كلاب. وجروة فرس
شداد بن معاوية العبسي. والأبجر فرس عنترة بن شداد بن معاوية العبسي وفيه يقول

لا تعجلا واشدد حزام الأبجر   إني إذا الموت دنا لم أضجر
ولم أمر النفس بالتأخر

ووجزة فرس يزيد بن أبي سنان المري فارس غطفان. ومحاج فرس مالك بن عوف وله يقول
يوم حنين .

أقدم محاج إنه يوم نكر   مثلي على مثلك يحمي ويكر   إذا أضيع الصف يوما والدبر

والعبيد فرس العباس بن مرداس السلمي وهو الذي عاتب النبي صلى الله عليه وسلم حين
أعطى عيينة بن حصن الفزاري والأقرع بن حابس التميمي مائة من الإبل وأعطاه أباعر
قلائل فقال في ذلك .

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما أنا دون امرئ منهما ومن تضع اليوم لا يرفع

قال ابن إسحاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فاقطعوا عني
لسانه فأعطوه حتى رضي فكان ذلك قطع لسانه الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
والبيضاء فرس بجير بن عبد الله بن قشير. والمصبح فرس عوف بن الكامل السلمي. والصيود
فرس مشهورة منسوبة في جياد خيل العرب. والضخم فرس لرحضة بن مؤمل السلمي وله يقول

أليس أحمى الناس أن يشهد الوغى   وأن يختل الأبطال ضخم على ضخم

وقرزل فرس الطفيل بن مالك العامري. والقويس فرس سلمة بن الحارث العبسي. وسلم فرس
زبان بن سيار الفزاري. ومياس فرس شتيم بن ربيعة الباهلي. والنعامة فرس من كان في ربيعة
*بعد ثار بن عباد . [illegible] فرس الأخنس بن شهاب التغلبي وكان من مشهوري فرسان العرب ولها يقول

هذا أوان الشد فاشتدي زيم كانت لها الطعن في يوم البهم

وحميرة فرس شيحان بن مدلج الجشمي، والنحال فرس الضحاك بن خالد التغلبي، والشموس فرس يزيد بن حذاق، والعنز فرس ابن عفراء بن سنان المحاربي، والجون كان من خيار الخيل فرس امرئ القيس بن حجر الكندي، والعقاب فرس عمرو بن معدي كرب الزبيدي، والمطال فرس زيد الخيل بن مهلهل الطائي ويكنى أبا مكنف وفيه يقول:

أقرب مربط المطال إني أرى حربا تلقح عن حيال
أسويه بمكنف إذا شتونا وأوثره على جل العيال

وسمي زيد الخيل لكثرة خيله فمن عتاقها المطال المذكور والكامل والكميت والورد ولاحق وذؤول. قال ابن إسحاق قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد طيء فيهم زيد الخيل وهو سيدهم فلما انتهوا إليه وكلموه عرض عليهم النبي صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلموا وحسن إسلامهم ثم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير. والعكاس فرس عبد الله بن عبد المدان، والعصا فرس جذيمة بن مالك الأزدي ملك الحيرة في أول الزمان قبل بني المنذر بزمن وهو جذيمة الأبرش الذي قتلته الزباء ونجا قصير على فرسه العصا فأخذ بثأره بخدعته وقتل الزباء في حديث طويل. والضبيب فرس حسان بن حنظلة الكندي وكان شهد مع كسرى يوم النهروان يوم التقى كسرى وبهرام فهزم كسرى فخرج هاربا وأدركه حسان بن حنظلة وقد قام بكسرى برذونه فنزل عنه وحمله على فرسه الضبيب فركبه كسرى ونجا فقال حسان في ذلك:

تلافيت كسرى إذ يظام ولم أكن أراه في الخيل يمشي راجلا
نزلت له عن الضبيب وقد بدت مسومة من خيل ترك وكابلا

ثم هزم كسرى وقتل بهرام فلما استقر به ملكه أتاه حسان بن حنظلة فأقام ببابه لا يصل إليه فلما طال به ذلك أمر أتى الحاجب فقال إنه قد طالت حجابتي وأنا أعظم الناس يدا عند كسرى فأعلمه مكاني فأعلمه مكانه فأذن له فقال من أنت وما يدك عندي فقال أنا الذي حملتك على فرسي يوم النهروان وقد قام بك برذونك قال كسرى إنك لعدو ذكرتني أخبث يوم مر بي فقال أخرجوا عني هذا الكلب فأخرجوه حتى إذا تجلت عن كسرى تلك الهموم ندم وبعث إليه فأكرمه وأحسن جائزته وأقطعه كسوة ومن الكرامة على قدر صنعه. والنزيث ف

ابن قبيصة الطائي، وهو من بني حارثة بن انصير بن الحارث. واليحموم فرس النعمان بن المنذر ملك الحيرة وكان اليحموم من رباله غضبان والقريط. ونغلة. وشاهم ابوا ام الكبرى وخصاف فرس مالك بن عمرو بن المنذر بن الحارث بن مارية ذات القرطين المعلقين بالكعبة وكان مالك بن عمرو جبانا فانحاز اذ اشتجر العرب كان منها مرمى النبل اذ جاءه سهم يوما فوقع عند يد فرسه فقال لكاد هذا السهم ان يصيبني فاهتز السهم وكثر اهتزازه وهو ينظر اليه فنزل فحفر عنه فاذا السهم قد اصاب يربوعا في نفقه فلم يخطئ جمجمته فقتله فركب مالك بن عمرو فقال ما المرء في شيء انما اليربوع فذهبت مثلا ثم قال ان الحذر اقرب باطل وقدره حز السهم على اليربوع غير واقيا اجله ولم يغن عنه شيئا تحرزه ما اموت ولا اقتل الا باجل فحمل يعدو في الصف مقبلا ومدبرا وكان بعد ذلك من اشجع قومه فقال في ذلك شاعر من غسان

اذا وجه الرحمن السهام الى امرئ اصاب ولا يشوي ويمسي قاصرا
ورب خطاب قد ابانت سهامه واي امرئ يبقى على الدهر خالدا

والصبيح فرس صفوان بن جبير الانصاري. والورها فرس قتادة بن الكنزي. وكنزة فرس المنذر بن شماس الجذامي. والبسيم فرس ابي النضير السعدي. والمزاج فرس الزبير بن شريس السعدي. والجون فرس الحارث بن ابي شمر الغساني قال فيه علقمة حين اسر اخاه شاسا قصيدته التي اولها: طحا بك قلب في الحسان طروب. يقول فيها بعد

فاقسم لوما فارس الجون منهم لابوا خزايا والاياب حبيب
تقدمه حتى يغيب حجوله وانت لبيض الدارعين ضروب

والغانم فرس المنذر بن الاعلم العدواني. والعتر فرس عمير بن جبل البجلي. ونصاب فرس الاحوص بن ثعلبة الكلبي وابنتها وديعة وهبها الاحوص لمالك بن نويرة. وموكل والقراع [illegible] وديعة بن غزالة اليشكري. والغزالة فرس محلم بن الارقم. وصعوة فرس دويب بن هلال الخزاعي. والنعامة فرس براض الازدي. وذو الريش فرس الجميح بن منير العدواني. والكيذا [illegible] رماز العدواني. والجناح فرس محمد بن مسلمة الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعلق فرس الاشعر بن حمران الجعفي. وبشرام فرس النعمان العتكي. وصهبى فرس النمر بن تولب العكلي وفيها يقول

اتذهب باطلا غزوات صهبى وركض الخيل تختلج اختلاجا

وكرّ في الكريهة كل يوم   إذا الأصوات خالطت العجاجا

والخليل فرس مقدم بن كثير الأشجعي، والهطال فرس بكير الكناني، والعمامة والصريح وقيد وماذق كانت لبلد بني ماء السماء، والشعور فرس الحكمات من بني تميم، ووابق وخناس وناعق لبنيه فقيم، ومعشر لمراد، والضبا فرس مجاشع بن مسعود السلمي وكانت من خيل الغبرا فرس حمل بن بدر الفزاري فاشتراها عمر بن الخطاب بعشرة آلاف درهم ثم غزا مجاشع فقال عمر رضي الله عنه تحبس هذه بالمدينة وصاحبها في نحور العدو وهو إليها أحوج فدفعها إليه فانتجت عنده ولدا حتى بعث الحجاج فأخذ بقيتها منهم، والقتادي والتريان للخزرج في الإسلام، والمعزوز فرس مسلم بن عمرو أبي قتيبة بن مسلم الباهلي اشتراه من رجل وقد هزل تحته بألف درهم ثم رأى في منامه أن عطايه تخرج من احليله فأرسل إلى محمد بن سيرين فقال له ابن سيرين إن صدقت رؤياك لتنتجن جيادا فمنه الجياد اليوم، ومناهب لبني تغلب بن يوم والضيف لبني ثعلبة، وجميل لبني عجل، والبصير، والسواب، والزايد من المعزوز المذكور فرس مسلم بن عمرو الباهلي المذكور، والضاحب فرس قتيبة الباهلي، ومنها أعيب من خيل أهل الشام، ومنها الأعرابي كان لعباد بن زياد من خيل أهل العالية، ومنها القطراني العلامي وكان الزايد للعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان، وهذه الشواب تنسب إلى البصير والزايد

الباب الثالث عشر في ذكر
ألفاظ شتى وتسمية أشياء تختص بها الخيل

من ذلك مهر الفرس إذا وضعته أمه مهر ثم فلو فإذا استكمل سنة فهو حولي ثم في الثانية جذع ثم في الثالثة ثني ثم في الرابعة رباع ثم في الخامسة قارح ثم بعد ذلك الأوان يتناهى عمره مذكى. فصل في أصواته وما ينسب إليه من ضروب ضربه. الصهيل على صوته في أكثر أحواله. الضبح صوت نفسه إذا عدا ومن نطق به القرآن. القبع صوت [illegible] من حلقه إلى منخريه إذا نفر من شيء أو كرهه. الحمحمة صوته إذا طلب العلف أو [illegible] فاستأنس إليه. النثير هو له كالعطاس للإنسان. الخضيعة والوقيب صوت بطنه وكذلك النخفة والقبقبة. الزعيق والزعاق صوت يسمع من قنبه كما يسمع الزعيق من قنب الزمكة. وأما ضروب ضربه فيقال نفحت الدابة بيدها ورمحت برجلها ونفحت برأسها

وصرت بصدرها وفطرت بذنبها . **فصل** في صفات مشيه وعدوه على التفصيل

الخبب هو أن يثب فتقع قوائمه مجتمعة . العنق هو أن يتباعد بين خطاه ويتوسع في مشيه . والمهلجة هو أن يقارب بين خطاه مع الإسراع وهو الحسن عند الناس . الارتحال هو أن يخلط المهلجة بالعنق . الخبب والخبب هو أن يستقيم بهاديه في جريه ويراوح بين يديه ويقبض رجليه . الضبع هو أن يلوي حافر يديه إلى عضديه . التجفيل هو بين الخبب والتقريب . التقريب هو أن يرفع يديه معا . الرديان هو أن يرجم الأرض بحوافره رجما . الزحو هو أن يرمي بيديه رميا ولا يرفع سنبكه من الأرض كثيرا . الإمعاج هو أن يأخذ في العدو قبل أن يضطرم . الإحضار هو أن يعدو عدوا متداركا . الإهراب والإلهاب هو أن يضطرم في عدوه . الإرخاء هو أشد من الإحضار وكذلك الإبراد . الإمماج هو أن يجتهد في بذل ما عنده ويستفرغ جهده . وترتيب العدو عندهم الخبب أولا ثم التقريب ثم الإمعاج ثم الإحضار ثم الإرخاء ثم الإهراب ثم الإمماج . **فصل** في زجره وحثه تقول العرب رشيت الفرس وأفنته بالشوط ومريته بالعقب قال الشاعر :

يرشونها إذا ما انتشوا فزعا تحت السنور بالأعقاب والجذم

أي يستخرجون جريها بالركض بالأقدام ومسح الأعقاب وبالضرب بالسياط وهو الجذم قال امرؤ القيس يصف فرسه في حالة الجري :

*فللساق ألهوب وللسوط درة وللزجر منه وقع أهوج منعب

يقول إذا حركه بساقه ألهب الجري أي أتى بجري كالتهاب النار وإذا ضربه بالسوط در بالجري وإذا زجره وقع منه ذلك موقعه من الأهوج الذي لا عقل له . والمنعب الذي يمد عنقه في جري . النمز والغمز بالعقب مذموما . وأما الزجر فهو بألفاظ عدد بها الخيل والبقر أغاثها فمما كانت العرب تستعمل من ذلك بقياء وهذا قال الشاعر :

بجنا أنه غالبه فزجرنا بقبياء وهز

وكذلك ارحب . وارحبي واقدم . وهب . وهبي* وكان يستعمل في تسكينه ولعبه عن بته* قولهم هلا قال الشاعر :

إذا قادت السوافد لا يملكونه وكان الهب بالوقوف قولاله هلا

فقد جمع بعض الغنوة زجر الخيل في بيت واحد فقالا :

وقيل أفرهه وأفرن وتاج وأجيد وهما وهلا وأضخ وقادعهم يعني

ومنه النقر وهو أن ينقض لسانه وذلك بأن يضع طرف اللسان على مقدم الحنك الأعلى وينزع بطرف الشفة فيصوت بنزعه صوتا فتسمع الخيل منه التشكير عادة كما تسمع الصفير عند شرب الماء حتى قال الشاعر

ولا تشرب بلا صوت فإني ... رأيت الخيل تشرب بالصفير

وقال امرؤ القيس في النقر

أخفضه بالنقر لما علوته ... ويرفع طرفا غير جاف غضيض

ولكل قوم عادة وفي كل زمان نقص وزيادة **فصل** في أوصاف تخصه يقال فرس ضليع شديد الأضلاع ومشياط سريع السمن وصلود لا يعرق والحصيف من عرقه إذا يبس عليه. وفرس مقتار العصر إذا كان ليس العصب. وفرس فلهزم إذا كان في جملة خلقه قصيرا جرا. وفرس كمام كليل عن الغاية والعانوه أخير لعنيق من الرجال الضعاف في حمل الأزمنة عقوق وفي النتاج نتوج **فصل** في أوصاف فعله وتقليبه القضم هو أن يأخذ في الزهو بجحافله وثنايا، والخضم أن يأخذ بفيه كله ولازم شدة على الطعام فيه ومما يفعل به التضمير إرساله في المرعى وتركه وحده تقول أهوسته وأهملته، والتغرية أن تورده الماء حتى يشرب ثم ترده إلى الزهو حتى يأخذ منه نهمة ثم ترده إلى الماء تقول غريته تغرية واسم الموضع الذي يفعل به فيه ذلك المغرى، والتمريغ من أن تصوت به حتى يربض ويتمرغ في التراب وذلك ترفيه له من الإعياء وشفاء من التعب والعرق وربما فعل الفرس ذلك بنفسه فاستراح إليه واسم الموضع الذي يفعل ذلك فيه المراغة **فصل** في العاكف جماعات الخيل الطلية مقدار العشر ونحوها من الخيل إلى المائة. والمنسبقات من الخيل المتقدمات وهي الرواعي. والساقة العسكر المتأخرة. والكيثول آخر الصفوف في الحرب والزلفة الخيل إذا خرجت أول غزو جماعة وأول جماعاتها مقنب ثم منسر ثم رعيل ورعلة ثم كردوس ثم قنبلة **فصل** في أسماء العساكر أولها جريدة وهي التي تجرد لوجه من الوجوه ثم سرية وهي من خمسين إلى أربع مائة ثم كتيبة وهي من خمسمائة إلى ألف ثم الجيش وهو من ألف إلى أربعة آلاف وكذلك الجحفل والجرار ثم الخميس وهو من أربعة آلاف إلى اثني عشر ألفا والعسكر يجمع جمعها **فصل** في نعوتها بالكثرة والشوكة كتيبة رجراجة جيش لجب عسكر جرار

بجحفل لهام. خميس عرمرم وكان يقال لكتيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخضراء وانما قيل لها الخضراء لكثرة الحديد فيها وكل كتيبة كثر فيها الحديد فهي خضراء **فصل** في اماكن تختص بها الخيل جماعات وآحادا. المعسكر موضع العسكر. المعركة مكان القتال الملحمة مكان القتل الشديد. المأزق والمأقط ما تضايق من اماكن الحرب. الاصطبل بيتها التي تحبس فيه. مربطها موضع ربطها من ذلك. الآري مكان اعتلافها **فصل** في اسماء اشياء تختص بها الخيل دون غيرها. المقبض والمقوس حبل تصف عليه الخيل عند السباق. والوهق حبل يرمى به بانشوطة تؤخذ به الدابة اذا ندت. الرسن والقياد والمقود ما يوضع براسها فتقاد به. الشكيم فاس اللجام. الوثاق ما يوثق به الفرس جملة. الطول والطيل حبل يطول به الفرس ويرسل في المرعى وهو يمسكه صاحبه بطرفه او يوثقه بالارض بوتد او غيره. القيد ليديه. الشكال حبل له عرى توضع في يدين ورجل وقد يوضع في يد ورجل من خلاف. الناجية حبل له عروتان واحدة يوضع في رجل الفرس ويوثق بها بالارض وهي الرتعة. الرباط حبل تحبس به الدابة خاص لها تقول ربطت الفرس بالرباط. وهو الحبل الواحد واوثقتها بالوثاق اجمع. وتقول وجيت الفرس والوجا خاص بالدابة كالقطاة للانسان وسمرته اذا انعلته بالحديد وذلك ايضا خاص بالدابة ○

الباب الرابع عشر في ذكر نبذة من الشعر في ايثار العرب

الخيل على غيرها واكرامها لها وافتخارها بذلك. لم تزل العرب تفضل الجياد من الخيل على الاولاد وتستكثر منها للزينة والتطراد على انهم ليطوون مع شبعها ويظمئون مع ريها ويؤثرونها على انفسهم واهليهم عند حلول الازمة واللاواء واغبرار آفاق السنة الشهباء وعلى ذلك تدل اخبارهم وبه تشهد اشعارهم ولنذكر من ذلك نبذة ان شاء الله فمما روي لاحد بني عامر بن صعصعة ○

بني عامر ما لي ارى الخيل اصبحت خماصا وبعض الضمر للخيل ابطل
بني عامر ان الخيول وقاية لانفسكم والموت وقت موجل
اهينوا لها ما تكرمون وباشروا صيانتها والصون للخيل اجمل

متى تكن يوما يكرم المرء نفسه   وكل الغريب من قومه حيث ينزل

ومن ذلك كلام الاشعر بن حمران الجعفي ؛

ولقد علمت على تجنبي الردا   ان الحصون الخيل لا مدر القرا
اني وجدت الخيل عزا ظاهرا   تنجي من الغما ويكشفن الدجا
وتبيت للثغر المخوف طلايعا   وتبين للصعلوك غرة ذي الغنا

وقال طفيل الغنوي ؛

اني وان قل مالي لا يفارقني   مثل النعامة في اوصاله طول
او ساهم الوجه لم تقطع اباجله   يصان وهو ليوم الروع مبذول

وقال اسماعيل بن بجلان ؛

وما مال الا الخيل عندي اعزة   وان كنت من حمر الدنانير موسرا
اقاسمها مالي واطعم فضلها   عيالي وارجو ان اغار واوجرا
اذا لم يكن عندي جواد رايتني   ولو كان عندي كنز قارون معسرا

وقال كعب بن مالك ؛

ونعد للاعداء كل مضمر   ورد ومحجول القوائم ابلق
امر المليك بربطها لعدوه   في الحرب ان الله خير موفق
فتكون غيظا للعدو وحيطا   للدار ان دلفت خيول النزق

وقال علقمة بن عمرو المازني ؛

ما كنت اجعل مالي دون سائمة   في راس جذع يصب الماء في الطين
الخيل من عزتي او صون مالي بها   ولم يوص بغرس من البساتين
كم من ثنية جبنا والحفر بها   حتى تركن اعاليها ميادين

وقال قيس بن الحارث ؛

لا تقصيا مربط الشقرا منتشرا   فان ريب صروف الدهر مرهوب
كم من غنيم باذن الله قد نعشت   ومترف تركته وهو مغروب

وقال عنترة الفوارس في فرس ابيه شداد

فمن يك سائلا عني فاني   وجروة لا ترود ولا تعار

معزبة الشتاء فلا تراها   وراء الحي تتبعها المهار

وقال ضبيعة القيسي

جزى الله الاغر جزاء صدق   اذا ما اوقدت نار الحروب
يقيني باللبان ومنكبيه   واحميه بمطرد الكعوب
وادفيه اذا هبت شمال   بليل حرجف بعد الجنوب
اراه اهل ذلك حين يسعى   رعاة الحي في جمع الحلوب

وقال الاعرج المعني

ارى ام عمرو ما تزال توجع   تلوم وما ادري علام تفجع
تلوم على ان امنح الورد لقحة   وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة   نخيب الفؤاد راسها ما يقنع
وقمت اليه باللجام ومرجه   هنالك يجزيني الذي كنت اصنع

وقال مكحول بن عبد الله السعدي

تلوم على ربط الجياد وحبسها   واوصى بها الله النبي محمدا
ذريني وعرسي من عيالك شطبة   كميتا ومشمول الجرائع اقودا
اذا قيل امسكه وقد جاء ضراؤه   ابا وتراما بالوليد فانحدرا

وقال العيف بن حميد العقيلي

وحالفنا السيوف وطاولت   سواء عزمنا والعيال
شحيم زادها وقليل رفت   ومرط العريد لها نعال

وقال رجل من بني تميم وقد طلب له الملك فرسا تدعى سكاب فمنعها منه

ابيت اللعن ان سكاب علق   نفيس لا تعار ولا تباع
مفداة مكرمة علينا   تجاع لها العيال ولا تجاع
سليلة سابقين تناجلاها   اذا نسبا يضمهما الكراع
فلا تطمع ابيت اللعن فيها   ومنعكها بشيء يستطاع

وقال الاخنس بن شهاب التغلبي

ترى رايات الخيل حول بيوتنا   كمعزى الحجاز اسلمتها الزرائب

فيصبح اخلا بابا ويصبح مثلها ومن من التعرا قب شوازب

وقال الجعفر بن ابي كلاب

ايرجون ان اغنتكم باقيه وحرمة كالشجا تحت الوريد
اسويها بنفسي او بجزئ والحفها ردائي في الجليد
امرت الراعيين ليوثراها لبن الجليل والصعود

وقال مالك بن نويرة

اذا ضيع الابرار الخيل لهم فلم يكبروا اهتو تميم المطايف
كفاني دوابي ذو الخمار وصغير على حين لا يقوى على الخيل عالف
اعلل اهلي عن قليل متاعهم واسقيه محض الشول والحي عايف

وقال ابو داود الايادي

علق الخيل حب قلبي مقلا واذا نابت عني الاكثار
علقت همتي بهن وما يمنع مني الا عنة الاقتار
حنقلى في كل يوم رهان جمعت في رهانها الاذكار
بين غزوة وارتحال البلاد والتخسار

وقال الفضل وينسب لعبد الله بن عباس

احبوا الخيل واصبروا عليها فان العز فيها والجمالة
اذا ما الخيل ضيعها اناس ضممناها فشاركت العيالة
نقاسمها المعيشة كل يوم ونلبسها البراقع والجلالة

ومن الابيات المفردة في ذلك ما يذكر بقول الله . **فقال عمرو بن مالك**

وسابح كعقاب الرجم اجعله دون العيال له الايثار واللطف

وقال عامر بن الطفيل

وللخيل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير يعقب

وقال الربعي

وقلت لقومي اكرموا الخيل انني ارى الحرب قد ضمت الينا الاقاصيا

وقال طرفة

* تمسك الخيل على مكروهها حين لا يمسكها الا الصبر

وقال البحتري ٥

معاقلنا التي ناوي اليها بنات الاعوجية والسيوف

وقال بعضهم وهو نظم حديث النبي صلى الله عليه وسلم ٥

الخير ما طلعت شمس وما غربت معلق بنواصي الخيل معقود

والشعر في هذا المعنى كثير **وأما** ما نظم منه في أوصافها ونعوتها وتشبيهها تشبيها فلا يحصى كثرة للعرب وغيرهم وبتمام هذا الباب تم الكلام على الخيل ولنتكلم فيما يليه من ذكر السلاح بعون الله ٥

الباب الخامس عشر في ذكر السيوف

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقلد سيفا في سبيل الله قلده الله وشاح الكرامة **وقال** علي بن أبي طالب رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله ليباهي بالمتقلد ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلدا سيفه **وقال** الأحنف بن قيس لا تزال العرب عربا ما لبست العمائم وتقلدت السيوف ولم تعد الحلم ذلا **وكان** لرسول الله صلى الله عليه وسلم جملة أسياف فمنها ذو الفقار الذي غنمه يوم بدر وكان لمنبه بن الحجاج **ومنها** العضب كان مما أعطاه له سعد بن عبادة **ومنها** البتار والمخذم والرسوب والقضيب وكان له سيف قلعي أصابه من سلاح بني قينقاع وكان له سيف آخر ورثه عن أبيه فهذه جملة أسيافه عليه الصلاة والسلام فيما ذكر **وروي** أن عكاشة بن محصن قاتل بسيفه يوم بدر حتى انكسر في يده فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه جزلا من حطب وقال قاتل بهذا يا عكاشة فلما أخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم هزه فعاد سيفا في يده طويل القامة شديد المتن أبيض الحديدة فقاتل به حتى فتح الله على المسلمين وكان ذلك السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل في خلافة أبي بكر رضي الله عنه **وروي** أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أحد فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة فصار في يده سيفا فاتمه منه وكان يسمى العرجون ولم يزل يتناول حتى بيع من بغا التركي

وكانت العرب تقول السيف ظل الموت ولعاب المنية وكانت تكنيه ابا الوجل ومن امثالهم فيه قولهم سبق السيف العذل* وقولهم ما قال ابن دارة اجمعا وقال بعضهم السيف هو الصاحب الولي والصديق الوفي والرسول الوحي وقال ابو تمام الطائي

السيف اصدق انباء من الكتب في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في متونهن جلاء الشك والريب

والسيف يغني عن غيره ولا يغني عنه غيره في الاكثر ويعمل به عمل السلاح كله قال جامع المحاربي اذا التقى السيف السيف زال الخيار وقال ابو الطيب ۝

حقرت الردينيات حتى طرحتها وحتى كان السيف للرمح شاتم

وقيل ان العرب كانت تطعن به كالرمح وتضرب به كالعمود وتقطع به كالسكين وتجعله سوطا ومقرعة وتتخذه جمالا في الملا وسراجا في الظلمة وانسا في الوحدة وجليسا في الخلا وضجيعا للنائم ورفيقا للسائر وتسميه عضابا ووشاحا وعضدا ورداء وثوبه ومرفقا في القتال ويفصل الحكم بين الرجال وبذلك كله وردت الاشعار وطارت الامثال والاخبار قال عتبة بن عبد السلمي اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا قصيرا وقال ان لم تستطع ان تضرب به فاطعن به طعنا سأل اعرابي ابن بشير كان ماله عن اي السيوف احب اليهما فقال الحرنيما الصقيل الحسام الباتر المخذام الماضي الصمصام المرعب الصمصام الذي اذا هززته لم يكب واذا ضربت به لم ينب وقال للاخر مما تقولان فقال نعم السيف نعت وغيره احب الي منه قال وما هو قال الحسام القاطع والرونق اللامع الصقال الجامع الذي اذا هززته هتك واذا ضربت به بتك وقال لهما اخبراني عن ابغض السيوف اليكما فقال الحرنيما الفطار الكهام النابي عن اللحم والعظام الذي اذا ضرب به لم يقطع وان ذبح به لم ينجع وقال للاخر ما تقول انت قال بئس السيف نعت وغيره ابغض الي منه قال وما هو قال الطبع الرداد المغضر الفطار* السكام هو حد السيف وغيره والفطار هو الذي لا يقطع **وروي** ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يوما من اجود العرب قيل له حاتم الطائي قال فمن شاعرها قيل له امرؤ القيس قال فاي سيوفها امضى قيل صمصامة عمرو بن معدي كرب الزبيدي قال فبعث عمر الى عمرو ان يبعث اليه بسيفه المعروف بالصمصامة فبعث به اليه فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه

في ذلك جودة اليه اني انما بعثت الى امير المومنين بالسيف ولن ابعث اليه بالساعد الذي يضرب به فقال الهيثم بن عدي ثم صار سيف عمرو بن معدي كرب الذي يقال له الصمصامة الى موسى الهادي فدعا به فوضع بين يديه مجردا ثم قال لحاجبه ائذن للشعراء فلما دخلوا امرهم ان يقولوا فيه فبدرهم ابن يمين فقال

حاز صمصامة الزبيدي من دون جميع الانام موسى الامين
سيف عمرو وكان فيما سمعنا خير ما اغمدت عليه الجفون
اخضر المتن بين حديه نور من فرند تمتد فيه العيون
اوقدت فيه الصواعق نارا ثم شابت به الذعاف المنون
واذا ما سللته بهر الشمس ضياء فلم تكد تستبين
وكان الفرند والرونق الجاري في صفحته ماء معين
وكان المنون نيطت اليه فهو من كل جانبيه منون
نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء يسطوا به ونعم القرين
ما يبالي من انتضاه لضرب اشمال سطت به ام يمين

فامر له ببدرة وقيل اعطاه السيف ثم اشتراه بخمسين الف درهم ويروى ان عروة بن الزبير سال عبد الملك بن مروان ان يرد عليه سيف اخيه عبد الله بن الزبير فاخرجه اليه في جملة اسياف منتضاة فاخذه عروة من بينها فقال له عبد الملك بم عرفته بين هذه الاسياف فقال بقول النابغة

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
يورثن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

ووجه ملك الروم الى هارون الرشيد ثلاثة اسياف مع هدايا كثيرة وعلى كل سيف منها مكتوب فعلى الاول ايها المقاتل احمل تغنم ولا تفكر في العاقبة فتهزم وعلى الثاني دارهم قبل ضربة سيفها فصلها بالقار خفوقا وعلى الثالث التاني فيما لا يخاف عليه الفوت افضل من العجلة الى ادراك الامل **فصل** وللسيف في لغة العرب اسماء كثيرة واوصاف متعددة فمن اسمائه الحنفي قال ابو عبيدة الحنفي من اجود الحديد وقيل نسبة الى حنيف الذي كان يعملها فنسبت اليه والذي صنع بارض اليمن نسبت اليه فقيل

هندي ومهند ومهندواني وكذلك اليماني منسوب الى اليمن والقلعي نسب الى القلعة وقيل انه لا ابيض فيكون اسم صفة. والقسوسي نسب الى قسوس جبل فيه معدن حديد والمشرفي نسب الى المشارف وهي قرى من ارض العرب تقرب من الريف. والسريجي نسب الى سريج قين كان يعملها ومن اسماء صفاته اذا كان عريضا فهو صفيحة وان كان لطيفا مهذبا فهو قضيب وان كان صقيلا فهو قشيب وقيل انه الذي لم يصقل وقيل انه الذي لم يحكم عمله مع صلابة فيه ومضي وان كان رقيقا فهو مهو. وان كان فيه حزوز مطمئنة عن متنه فهو مشطب ومفقر وحزوزه شطبه وفقره وبذلك سمي سيف النبي صلى الله عليه وسلم وسيف علي رضي الله عنه وقيل ان ذا الفقار ما كان له حز من جانب وجانبه الاخر خال لا يقطع وبذلك عرف سيف عمرو بن معدي كرب وهو الصمصامة فان كان شفرتاه حديدا ذكرا ومتنه انيث فهو مذكر ومن صفة لا من نعت والعرب تزعم انه من عمل الجن ومن ابقى على الضرب به في البرد فان الهندي ربما ينكسر في البرد ومن المحير اجوده فاذا كان له بريق فهو ابرق فان كان لصلابته وصفائه وحسن صقاله لا يعلق به دم الضريبة فهو اصيب فاذا طال عليه الزمن فتكسر حده فهو فضيم فان كان كليلا عن القطع فهو كهام وددان فان كان في متنه اثر فهو ماثور فان كان للامتهان في قطع الشجر ونحوها فهو معضد وان كان للعظم والعظام فهو معضاد **ومن اسماء** صفات حده اذا كان قطاعا فهو مقصل ومقضب ومخذم وجراز وباتر وعضب وحسام وقاضب ومخذام. وكل هذه الاسماء ماخوذة من سرعة القطع فاذا كان ماضيا في العظام فهو مصمم فاذا كان صارما لا ينثني شيء فهو صمصام

فصل في اسماء اجزائه. جزمه. واثره. فرنده الذي يظهر كالما فيه يتخيل الناظر انه يسيل به اذا هزه فانه حرف نصله ظبته. فوق الذباب. غراره حده وهما شفرتاه. عموده وسطه. متنه جملة نصله. رياسه ما فوق نصله. مقبضه مقبض كف الضارب به وهو قائمه. السيلان ما دخل من النصل في النصاب وهو السنخ ايضا. والعيلان يكتنفان السنخ. القبيعة راس قائمه. الشعيرة ما يقبضها. وفي اسماء اجزاء غمده وهو جفنه. وخلته وخلله وقيل ان الخلل جلود في باطن الغمد وحمائله ما يعلق به واحدتها حمالة ومنه ايضا نجادة. وكلبه حلقة تكون فيه مسمور ۝ قال الشاعر على طريقة الالغاز في ذلك

رب شيخ رايت في فم كلب جعل الكلب للامير جمالا

والقبيعة الحراب قيود الحمايل وعماريه وقاية لمن جفن النصل في الغمد فضة او حديدا او غيرها
وتحلته وقاية لذبابه وظبتيه والقراب الجراب غلاف كالغمد يجعل فيه السيف بغمده
ومما جاء من الشعر في السيف قال طرفة ه

وآليت لا ينفك كشحي بطانة   لعضب صقيل الشفرتين مهند
أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة   إذا قيل مهلا قال حاجزه قد
حسام إذا ما قمت منتصرا به   كفى العود منه البدو ليس بمعضد
إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني   منيعا إذا ابتلت بقائمه يدي

وقال ابن المعتز ه

ولي صارم فيه المنايا كوامن   فما ينتضى إلا لسفك دماء
ترى فوق متنيه الفرند كأنه   بقية غيم رق دون سماء

وقال العلوي ه

كأن على إفرنده موج لجة   تقاصر في حافاته وتطول
كأن هبور الذر كمشن حوله   عيون جراد بينهن ذحول
حسام غداة الروع حتى كأنه   من الله في قبض النفوس رسول

وقال ابن عبد ربه ه

وذي شطب تقضي المنايا بحكمه   وليس لما تقضي المنية دافع
فرند إذا ما اعتن للعين راكد   وبرق إذا ما اهتز بالكف لامع
يسيل إذا ولج الكماة افتلاله   ويرتاع منه الموت والموت رائع
إذا ما التقت أمثاله في وقيعة   هنالك ظن النفس بالنفس واقع

وقال ابن الزقاق ه

ذو هيف يشرب ماء الطلى   وليس يرويه الذي يشرب
تخاله منصلتا بارقا   وكوكبا أو قبسا يلهب
أرسل في الحرب شواظا له   يصلى لظاه البطل المحرب
تسامر الماء له صفحة   ويوقد النار له مضرب
كأنما أغمد في جوهرا   ينهب أرواحا ولا ينهب

يفتر عن صفحته غمده كما انجلى عن مائه الطحلب

وقال غيره ::

ومهند جال الفرند بمتنه فتوقدت نار الردى بغراره
فيكاد يغرق حامليه بمائه ويكاد يحرق منتضيه بناره

وقال ابو العلا المعري ::

ولولا ما بسيفك من نحول لقلنا انه القمر انتعاله
سليل النار دق ورق حتى كأن اباه اورثه السلاله
محلى البرد تحسبه تردى نجوم الليل وانتعل الهلاله
مقيم النصل في طرفي نقيض يكون تباين اشتكاله
تبين فوقه ضحضاح ماء وتبصر فيه للنار اشتعاله
اذا ابصرت امنه وفرنداه باغلى الجوهري عليه آله
ودبت فوقه حمر المنايا ولكن بعد ما مسخت نماله
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لساله
ومن يك ذا خليل غير سيف يصادف في مودته اختلاله

وقال ابو العباس التطيلي في سيوف ::

هيم رواد لو ان الماء صافحها لزال او زال عنها وهو ظمآن
يكاد يغلق مهراق الدماء بها فلا تقل هي انصاب واوثان
مؤتمن بل جعلت احبابنا علمت ان الدروع على الابطال اكفان

ومن احسن ما قيل في وصف السيف قول حبيب بن اوس ::

ومهتز مثل الشيخ لو لم تسله يدار لسلته ظبته من الغمد

ومن الابداع في وصفه قول النابغة ::

يقد السلوقي المضاعف نسجه ويوقد بالصفاح نار الحباحب

وأقوال الشعراء في السيف كثيرة جدا وفيما ذكرنا من ذلك كفاية **فصل** ومن شرف السيف انه يمسك عند الضرب به وان يسل قبل ذلك اوزار الجنب وليس في السلاح ما يجب ان يحرز عند العمل به كالسيف وقد وجد كثير ممن عمل به بغير حزم ولا دربة اصاب اذ فرس

او عضده وربما انتاب اذنه نفسه او رجليه فقطعهما او اثر فيهما فاذا اراد الفارس ان يعمل به هذه الحيلة في ركابه حتى لا يضره منها شيء عن معرفة الكف بحسب ما يجد اعتمادا عليه ويضرب بالسيف نفخا وشزرا لا ما كان قبالة وجهه وليكن حينئذ اشد حذرا من نفسه وفرسه وليحترز به عن عرض به ما امكنه الى الخارج فبذلك يكون آمنا وليضم مقابله من يمينه ابدا في كل حال ولا سيما الرمح ومن اراد التعلم به والتمرن في الضرب فليتخذ الى قصبة رطبة او قضيب رطب ويثبت اصله في الارض ويدنو منه ثم يثنيا عن عنقه ويجعله على يمينه ويجري فرسه مارا قبالة وجهه فاذا دنا منه ساق يضربه بسرعة وحذق وخفة ونفخ به ما يحاذيه راسه من ذلك القضيب او القصبة او يضرب ذلك شزرا بليدونة وخفة فيفعل ذلك مرارا يفعل في كل حلوة منه ما امكنه الى ان ينقطع فيزيد اليه ويدمن العمل حتى يصير له عادة ويخف عليه العمل به ان شاء الله والشزر هو الضرب به في يمين وشمال والنفخ الى الخارج الى اليمين

الباب السادس عشر في ذكر الرماح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقنا والقسي فبهما نصر نبيكم وفتح لكم في البلاد والقنا هي الرماح وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة ارماح منها يسمى المثنى والثلاثة اصابها من سلاح بني قينقاع وكانت العرب تقول الرمح اشد المنية ومن امثالهم فيه قولهم ذكرتني الطعن وكنت ناسيا وسال اعرابي ابنه ما تقول في الرماح احب اليك فقال الاصم المالي المثقف القويم المثقف الذي اذا هززته لم يتعطف واذا طعنت به لم يتقصف وقال للاخر ما تقول انت فقال نعم الرمح هو نعم وغيره احب الي منه فقال وما هو فقال الذابل العسال القويم النسال الماضي اذا هززته الناقر اذا هززته فقال فاخبرني عن بعض الرماح اليكما فقال حسبي ما لا خير عندي معاد المثلم السنان الذي اذا هززته انحطب واذا ضربت به انقصف وقال للاخر ما تقول انت فقال بئس الرمح وهو وغيره ابغض الي منه قال وما هو فقال الضعيف المهز البالي الكز الذي اذا كسرته انقصم واذا طعنت به انقصم لا عطا عن المستوي فقال بعضهم الرماح هي العوالي والسمر

الحوالق وفروق الجياد · وان شية قلوب الاكباد · بها تصطلم المهج · وتستباح الفروج والعروج · ومن قولهم في ذلك

وكم عاتق قد انكحتنا رماحنا ومن ثيب حلت لنا لم تطلق

خلقت كاما وافم لثغر الحلاقم · فسليمها مغرور وكليمها مزعوق

فصل ومن اسمائها على الترتيب · اولها العنزة وهي عصا فوق العراوة فيها زج وهي من السلاح ثم انكار الربع بها والزج فيها يشبه السنان وان لم يكنه ثم النيزك وهو اطول من العنزة وفيه سنان دقيق وجمعه نيازك · ومثله المطرد والمزراق كذلك لانه يرمى به للطافة عصاه وقد يكون سنانه مربعا لطيفا لخرق الدروع وشبه ذلك فاذا زاد طولها وفيها سنان عريض فهي حربة والة جمعها حراب والال والعرض من قصار الرماح وجمعه عرضان فان كان اصم فهو من عشر بن عشرين وجمعه عراعر واطولها الرمح والقناة

فصل في اسماء صفاتها وتشبيهها اذا كانت العصا قد نبتت مستوية ولم تحتج الى تثقيف وهو التقويم فهي صعدة · وان احتاجت الى تثقيف فثقفت فهي الثقف واذا كان الرمح مضطربا فهو عاسل فان كان شديد الاضطراب فهو عسال وعراص فاذا كان لينا فهو لدن وذابل ومارن فان كان شديدا فهو سمهري فان كان صلبا لا ينثني فهو سوف فان كان متثنيا فهو ثلب · والخطي من قصب فارس منسوب الى الخط مرفإ فارس قبنت بها واليزني منسوب الى ذي يزن من ملوك اليمن والردينية منسوب الى ردينة امرأة كانت تقومها وقيل تباع عندها · والاسمر هو الاخذ لونه من الظما وهو العطش والاسمر الناجز السنان والعريض السنان هو المنجل من النجل وهو الاتساع ومنه نجلا اي واسعة والوشيج منبت الرماح وقيل هي الرماح انفسها · والمران الرماح واحدها مرانة وقيل المران منبتها

فصل في تفصيل اجزاء الرمح سنانه ونصله وقرونه شعرته ومربقها سابيته وصبتاه وشفرتاه حداه وكذلك غراراه · وعيره الناتي في وسطه والجبة مدخل الثعلب في النصل والثعلب ما يدخل من العصا في الجبة · والمعرق مضماره ونابعه اعلاه وصدره وعاليته وعامله وذلك الى قدر الثلث منه ثم عاليه وعموده ووسطه ثم سافله وسافلته وعقبه وكعبه ثم زجه ومركزه وهو الحديدة التي في اسفله لانه حادة ولا يقال حلقته وانابيب الرماح المقترنة وكعوبها ما بين عقدها وهي حزوزها

وتصلحها وقصر الرماح كسورها وقطعها وأحزمها قصرها **فصل** في صفة الركوب بالرمح ويقول إن أخذ الرجل رمحه بيمينه وعنانه بشماله مع قربوس سرجه ويضع زج رمحه بالأرض وإن تأخر منها قليلا ويضع صدر قدمه اليسرى في ركابه الأيسر ثم يعتمد على الرمح ويشيل نفسه على فرسه وينهض ويمر بيده الرمح على كفل الفرس إلى جانب الأيمن حتى يستقل بسرعة ثم يضع الرمح في يساره مع العنان ويسوي ثيابه وآلته بيمينه ثم يضرب الرمح إلى يمينه وإن كان في فضاء ولم يقرب منه إنسان يخاف أن يناله الرمح أو شجرة ينشب فيها فليأخذ إن أحب وسط الرمح بيده اليمنى مع عنان الفرس أو إن أراد ذلك والقربوس إن كان الفرس يسلس أو لم يكن عرق ويأخذ المؤخرة بيمينه أو القربوس إن كان الفرس يسيء ويركب ولا ينبغي أن يتعرض الرجل لأخذ رمحه من الأرض وهو راكب فربما وهنه الفرس فتعسر أو دنا به ما يعجز عنه بل ينزل ويأخذ رمحه ويركب كما وصفت **وأما** النزول بالرمح فيقول يأخذه بيساره ويضع زجه بالأرض عند يد فرسه اليسرى ويأخذ القربوس بيده اليمنى ثم ينزل ويمس بصبعي إلى الأرض فيأخذ رمحه بيمينه بسرعة لئلا يدور عليه الفرس فيحطمه أو يصيب الأرض بسنانه أو يحفر لها فليلتفت من ذلك **فصل** ومن أراد تعليم العمل بالرمح والرزينة في ذلك فليضع دريئة وهي عودا أو شبهه قائما بالأرض قدر ارتفاع الفارس ويتوثق من أسفله ويشد في أعلاه حلقة أو حبلا ملويا شبه الحلقة ثم يتباعد منه ويجري فرسه ملء فروجه فإذا قرب من تلك الدريئة تأبط رمحه وأخرج منه من إبطه بقدر ما يخف عليه حمله وتحمله قوته ثم يأخذ بسنانه تلك الحلقة ثم يلوي رمحه بسرعة ليخلص السنان من الحلقة. وربما احتاج إلى أن يقلب رمحه إلى خلفه أو إلى أن يجذب الحلقة ويأخذ رمحه لقدام من خلفها وربما كانت الحلقة تدور حيث دارها ويداوم العمل على ذلك كيف ما أمكنه حتى يخف عليه العمل ولا يخطئ الإصابة إن شاء الله **وأما** صفة إمساكه عند اللقاء والطعن به والتخلص منه بعد ذلك فذلك يحتاج إلى بسط وتطويل ومشاهدة بالعيان أيضا لكثرة أحواله واختلاف وجوهه وكل فيه رأي. في بعضها أن يخفف رمحه ما قدر فإنه على الخفيف أقوى وله أضبط وبه أحكم من قدر قوته واحتماله **وكانت** رماح الفرسان من عشرة أذرع وأقل من ذلك جائزة

وليكن بين الرقيق والغليظ فربما يعجز عنه الحذق ولا تلتقي عليه الانامل فالتوسط هو المحمود ويحسب قدر اليد والتمكن من ذلك ومما جاء من الشعر في الرمح قال المعري

وذي هيف وليس به حياة * يتيقن من اناملة بحاله
تؤم كل سابغة غديرا * فترنو بشرب العلق الرخاله
ملأت به صدور امر الناهي * فلانت من صغائنها اشتعاله

ومن ابدع ما قيل فيه قول شيخنا القاضي الشريف ابي القاسم الحسني رحمه الله

واصم مخضوب الكعوب اذا اقتضى * مهج الكماة بدينه لا يمهل
متوقد حتى اقول الذابل * يبرى منه ام ذبال مشعل
لولا التهاب النصل اينع عوده * مما يعل من الدماء وينهل
واعجب له ان النجيع بطرفه * رمد وما يخفى عليه مقتل

والشعر فيه كثير

الباب السابع عشر
في ذكر القسي والنبل

وقد فضل الله تعالى القوس على جميع الاسلحة وجعل التشاغل بامورها من التجارات المربحة والآراء المنجحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من الناس ايديهم التي يتقى من السلاح الا وللقوس عليه فضيلة وقال صلى الله عليه وسلم من اتخذ في بيته قوسا نفى الله عنه الفقر ما دامت في بيته وكان صلى الله عليه وسلم يخطب على الحرب وهو متكئ على قوسه وقال صلى الله عليه وسلم منتهى اللهو القوس والنبل **فصل** والترغيب في الرماية كثير عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي وكان صلى الله عليه وسلم يعجبه ان يكون الرجل راميا فارسا سابحا وقال صلى الله عليه وسلم علموا ابناءكم الرمي فانه نكاية للعدو وقال صلى الله عليه وسلم لقوم من الانصار ورآهم يرمون ارموا يا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا وقال صلى الله عليه وسلم من رمى بسهم في سبيل الله مخطئا او مصيبا كان له من الاجر كرقبة اعتقها

من ولد اسماعيل وقد [illegible] عليه وسلم ان الله تعالى ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب في صنعه الخير والرامي له والممد به وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدى احدا غير سعد بن ابي وقاص فانه قال يوم احد ارم فداك ابي وامي وفي ذلك اليوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد وابي طلحة وقتادة وغيرهم من الرماة اثبتوا فلن يزال النصر معنا ما ثبتم وكان عدد الرماة في ذلك اليوم خمسة عشر راميا والاحاديث في هذا المعنى اكثر من ان تحصى ولله در الشاعر اذ يقول ۞

من شاء يسلك سبيل الهداية ... ويحظ من عزمها في نهاية
ويحظى بكل ثواب جزيل ... فلا يعتزل عن هوى الرماية
فان بها في الدنيا فرحة ... ونصر الدين نبي الهداية

فصل كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوس من نبع تسمى الصفراء وقوس من شوحط تسمى الروحاء وقوس اخرى من شوحط تسمى البيضاء وقوس اخرى تسمى الكتوم والقسي جنسان قوس اليد وهي العربية وتنقسم على انواع وقوس الرجل وهي الافرنجية وتنقسم كذلك انواعا فالقوس العربية انسب للفارس لانها اسرع واقل مؤونة والقوس الافرنجية انسب للراجل لانها ابلغ واثقل مؤونة ولا سيما في الحصار والمراكب البحرية وشبه ذلك وهي خاصة باهل الاندلس فيها يتبصرون وعنها يرمون وفيها يتنافسون وعليها يعتمدون فرسانا ورجالا ومنها التي نصف منها ان شاء الله تعالى **فصل** وهذه القوس اعني الافرنجية تتألف من عمود وقضيب وجوزة ومفتاح وكان العمود قبل يسمى الجرى وانما سمي بذلك لجري السهام عليه وكان مفتاحه طالعا من جهة الجوزة يرمى بها مدة مستمرة ثم استخرج هذا العود في زمن النمرود وسمي هودا لانه عمر به وفيه ست اثقاب ثقب المشد وثقب الحلق وهو للحبل والربط واعلم ان الربط لسبعة اشياء الحفظ والحسن والنمش والبية والتزريق والرفوع والثبو والثقب الثلاث لستة ومنه ثقب الامانة والوديعة والثقب الرابع للجوزة ومنه ثقب الغفة والشد والرياضة والثقب الخامس للمنسار ومنه ثقب التكليف

والحمالة والعزة. والثقب النافذ من المفتاح وهو ثقب العوثة والمينة والانهار فمنه
تنفتح الصنعة وهو زوجها ومغناطها وسمي القضيب قضيبا لأنه يلحم في خمسة
مواضع موضع في وسطه واربعة مواضع في اطرافه وله ثوار حزبي وهوير وسمي
الجوزة جوزة لجواز المتحرك والناطق والصامت عليهما واسم الجوزة القلب لأن راس
المفتاح ينقلب بها وفيه شروق الجوزة أخرى فإذا اجتمعا ظهرت الحكمة وسمي المفتاح
مفتاحا لأنه يفتح اسرار جميع ما ذكرنا **فصل** اسرار القوس في سبعة
اشياء حيوان يعقل وهو الرامي ومنفصل عن حيوان لا يعقل وهو الريش والشمع
والجوزة والقضيب والسهم فتصل منها اربعة عند الرمي ولا يصل الجزيما وخرج
وقيل ان القوس ماخوذة من الدايرة وهي كمال الصنعة وذلك ان اهل الهندسة لما نظروا
الشمس والقمر والنجوم استخرجوها منها وتكلم القوس بلسان الحال وتنقبض
كتنقبض الشخ وتسمى ملكا لأنها تملك واذا وضعها الرامي خاف منها كخيفة الملك
اذا دخل عليه ويخافه كذلك الغير من أجلها **فصل** والقوس تنتخب من عشرة
عيدان خمسة برية وخمسة بستانية. فالبرية الكمش وهو النبع بلغة العرب
والنبوج. والزدان والكتم. والشبر. والبستانية النارنج. والنشمار والتفاح
والرمان والسفرجل وفي ذلك يقول بعضهم ۞

عجبا من القوس الكريمة انها ... لم تنزع حتى حمام الاغصان
عادت لما احتجنا وكانت مالفا ... وكذاك حكم تصرف الازمان

وقال ابن الزقاق ۞

نغصي البراء لنبعة زوراء ... مشغوفة بمقاتل الاعداء
الفت حمام الايك وهي نضيرة ... واليوم تالفها بكسر العاء

ولمعرفة العيدان التي تنتخب منها القوس مكان في الجوف والقبلة والشرق والغرب
ولقطعها فصل تقطع في بعض سموم الشتاء وهو الحمتار وشبهت بالعجل الذي نتم
رضاعه وتقطع في بعض سموم الصيف على وجه الاضطرار والا طلق هو احسن القضبان
وما يقطع في غير فصلهم في حقها نقصان **فصل** واعلم ان القوس تركب
على وجهين بالنظم وهو اطول وبالقياس وهو فرع فأما اهل المغرب فعندهم ثلاثة

تعرف الحريف، والمعيم، والرامي، ولكل واحد منهم درجة زائدة على صاحبه فيه، ان المعيم
على الرامي رطوبة البدن، ويزيد الحريف على انه حكم نور القلب فيه بطول القوس بالذهن
فإن غم عليهم فقد سوى بالضابط **وصفة** القياس به أن تفتح الضابط وتجعل طرفه
في الحرف الاسفل من ثقب الحلق ثم تضع الطرف الآخر في حزة آخر الصدر من القضيب
ثم اقلب به الجهة الأخرى فإن تساوى القياس فهو المراد وإن أدرك الضابط على
حز الصدر فهو مخفوض فارفعه وإن نقص فهو مرفوع فاخفضه حتى يستقيم
له القياس **ولا** بد أن تنحيهما من الزانين اثنين فردا واحدا من عوده حب فيه يشد بها
القضيب بخرزه وبطه بصمغه وجلدة أيل ذكر مقطوعة على طول الحلوم حلقة حرير تونع
فيهما إلى الرجل اليسرى عند الجر وتسمى تلك ركابا فإذا أنزل القضيب مصنوعا في الحلق
حوز يدك به كالعصا حتى يكون في أول الجيد وآخر الغشل وابدأ بنطحه وبضرب الزانين
منه من قبل المياسر لئلا يكون فيه لحر ثم أوتره وضع الجبأة على رفيق خاصرتك وخذ
الجفاف بيدك اليسرى بقدر أشبار يدك اليمنى تحت المقباض وضعه في الوتر واطلع
به ثم أرفعه على بركة الله فإن خرجت عنه لا بصام فإن خروجك بسلام ثم حول
قوسه وانقله إلى يدك اليسرى وركب السهم وارم ما أحببت **فصل**
فإن كنتم علماء من السادات أو قع بعلمه وأنكر بحلمه وأفرط بغضبه **وقيل**
شر النساك ومر النكس فقد صح له من آثره وقد قيل إذا أصاب الرامي الغرض
بسهمه فقل بارك الله في ساعد حملك، وإذا رميت فتعوذ العجلة فقد حكي عن رجل من العرب
أنه وقف على رام قد رمى جر قوسه وهو ينكث فقال له ما الذي تنكث فقال العجل أعرض أمرا
فقال له أرم السهم يطلب صاحبه. والعالم من الرماة من الجوار الثابت النكس
سريع الرماية **وقيل** العلو في الرماية: الحزو الرمي والجرأة وما تجمع منه أخصال
تنحو فيه من الرماة **واعلم** أن جل القوس مخوف في زمن الشتاء وذلك
حذرا على الرامي لشدة القوس وحذرا على القضيب لخشونته فالقضيب الشرقي
ينفع للشتاء والقضيب الغربي يصلح للصيف فإن كنت في زمن الشتاء فاجعل قوسك
تشمس حتى ترطب وتلين وارم بها وإن كان يوم قر فلا سبيل إلى ذلك لا في القوس
[illegible] وإن كنت في زمن الصيف فاجعلها في مكان بارد حتى تبرد وارم بها والشان

كله والبركة في فرده للجناح والقوس على ثلاثة اوجه فمن الناس من يكون قبضه سلسا فيكون قبضه لينا ومنهم من يكون قبضه يابسا فيكون قبضه شيئا شيئا ثم ما يشتد في يده وعاقبته انما هو الفرض **فصل** واعلم ان القوس ما تستوي من قبلها حتى تكمل عليها الصنعة فاحذر ست خصال فانها من الخطا في معنى الصنعة الوتر الغشوم فانه ينقص الرمي ويكسر القضيب وفي القضيب الفراغ والامتلا والوقوف والخشب الذي يكون تحت الصدر وترفيق الاطراف ومما هو عند الرماة قوس واجب حشوه كذا للوقت واذا رايت قوسا قوية فلا تجرها بوجهه واذا مشيت في غزو فخذ الزاد وخفيف السلاح وبراية القوس على جميع السلاح فالقوس الخفيفة مع النفاعة الرمي واذا رايت الناس في الضربة فاولى ان تقف مكانك حتى ترى ما يكون لعلك تغنم فمن وصل الى الناس شيء ولتكن سهامك مستوية الحمل غزالية التركيب فان ثبوت الريش نوبتية الافواق واحذر سبع خصال فانها اسباب رجوع السهم الى الذي رمى منها في السهم اثنتان قصر الفوق والتحنيت امام وفي الجوزة اثنتان سعة التمر وعلو العقبة وفي القضيب ثلاثة الفراغ والامتلا وقد تقدم ذكرهما والغشم **فصل**

واعلم ان الرماية صنعة والغرض سفر بعض الغرض من السعود **واعلم** ان الاول من السهام يسمى دليلا والثاني بانيا والثالث طهورا والرابع طالبا والخامس ضاربا والسادس يسمى ربيحة فاذا رميت الدليل وجاء فوق الاشارة ورميت الباني وجاء تحتها ورميت الطهور وجاء يمينا ورميت الطالب وجاء يسارا فان رميت الخامس فهو الضارب كاسمه كما ذكرنا والسادس هو المحقق وهو سيد الربيحة ومن رمى الستة ولم يصب باحدها في رمايته خراج فليتعظ من امر الرمي ابدا ومن اصاب باثنين فشغله فرض ومن اصاب باربعة فهو فرط كثيرا من الصنعة ومن اصاب بالستة فقد حاز درجة المنتهى وقد قيل في غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه وكان اول سهم رمي به في غزو الاسلام ومعنى الابيات من قوله في ذلك ۞

الا هل يا رسول الله اني حميت صحابتي بصدور نبل
فما يعتد رام في عدو بسهم يا رسول الله قبل
اذود بها اوائلهم ذيادا بكل حزونة وبكل سهل

وذلك ان دينك دين صدق ۔ وذو حق اتيت به وعدل
ينجو بها المومنون ويخزى ۔ بها الكفار عن مقام سهل
فمهلا فرعوني بلا تجنبني ۔ غوى الغي ويغدا يا ابن جهل.

وفي تسهيم الكامل خصال محمودة تزين الرماية وتقشر الحد والغسل والتقويد قال شيوخ هذه الطريقة القصير حقير والبارز بارز ولكل شيء حبيب وحبيب القوس تسهيمه تعديل فصل واعلم ان العرب سبعة عشر صنفا . اربعة منها للتسهير وذلك البزج . والشلياط . والمزجلي والمجنم . وثلاثة للنزع وذلك سبط . والمربع الطويل والمثلث . واربعة للتمرن وذلك المربع القصير . والقمال . والبلوحة . والشبر واربعة للزرق وذلك الشلياط وهو اصغر من الصير . والكموح والجوازب . والملحاف . واثنان للخشب اخرين وهما البصوف ومولقطع البشت فهم جميع وهو لعرف الشقر وابراج العود ولا تخل من هذه الاصناف المذكورة ولتعلم عن اوقاتها لتكون معلومة عندك ان تمد يدك الى كنانتك في وقت الحاجة وتخرج الذي تريد منها ونرقيل قبل الرمي ترتاشر السهام والكلام في هذا الباب يطول اذ لو تتبعنا الكلام في القوس والنبل والرمي لخرجنا عن مقصود التاليف ۞

ومما جاء من الشعر في القوس ۞

انا القوس التي ما شد فيه ۔ ابين ما سر في الحرب الزبون
انا اقضي على الابطال فزما ۔ وفي كبري سهام بالمنون
سهام فوقت لي من كميس ۔ فويل للكماة من الكمين
اذا فوقت بسهمي ليس يلقى ۔ بتروسا ولا درع حصين

ومن ذلك ايضا ۞

سلوا حلق المزن عن حير اسهم ۔ وقد ثلمت حد القنا والقواضب
تخبركم اني اذا الخيل اوجفت ۔ شهيد المنايا في نفوس الكتائب
اذا اسمع الابطال في النزع هزتي ۔ واتيتهم تحت القنا والشوازب
دنا امتي اني بعثت الضر كلما ۔ اصاخوا القا امروا على كل جانب
يوم غير انحطو ان تشبثت به ۔ حسار انثنيه من فرود الكواعب

فيه اسهم لا عاجز لتغر منهج   اذا رمته اوفى فسيم الحواجب

ومن ذلك ايضا ۝

سهامي نافذات في الاعادي   اذا الرامي اجاد من الرماية
اقيم بكفه ويصيب سهمي   الى نحر ويبرز كل غاية
وليس الرمح يعمل مثل عملي   ولا السيف المهند في الحماية
فحزت على السلاح مزيد فضل   اذا فكرت ليس له نهاية

ومن ذلك ايضا ۝

كذا الخطي يثنى عن عقبيه   فان لا اسهمي فضلا عليه
اذا كان العلى قتل الاعادي   ايفضل غير اسرعنا اليه

والشعر في القوس كثير يطول ذكره وأما العمل بالقوس وانواع القسي مختلفة واحوالها متعينة والعمل بها يحتاج الى بسط لا يحتمله هذا المختصر وللرماية كتب معروفة وصناعة مشهورة فلينظر منها بحسب ما يليق به ويخف عليه لاكمل مهرة الفارس الرامي الفرس الحسن الرياضة المناسبة للجري على العهد وبالله التوفيق ۝

الباب الثامن عشر في ذكر الدروع

الدروع من نعم الله عز وجل في النعمة التي انعم بها على الناس قال المفسرون في قوله تعالى وسرابيل تقيكم بأسكم انها الدروع وانها لتراوح الرجال ما تراخى ولذلك قال عبادة بن الحصين وقد سأله رجل أي درع كنت تحب ان تلقى عدوك فقال له في [illegible] مضاعفة وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها ذات الفضول وكانت له درع اخرى اذا علقت بين اثنتيها لم تمس الارض واذا ارسلت مست الارض وكان عليه السلام لا يمشي عن الحرب الا بها وكان له درعان اصابهما من بني قينقاع يقال لاحداهما السغدية وقيل انه كان عنده درع داود عليه السلام التي كانت عليه يوم قتل جالوت وروي ان لقمان الحكيم كان يجالس داود عليه السلام وداود يصنع الدرع ولم يدر ما هي ولم يسأله عنها فلما اكملها لبسها وقال انها لحصن ليوم بأس فعلم لقمـ

وتمييز أمرها وبسط في أسمائها ونعوتها من دلائل الجنس وكل ما يتقى به من جنة واللأمة الدرع التامة الأداة التي لها فضول فإذا كانت واسعة فهي سابغة ثم نثرة ونثلة ثم فضفاضة إذا كانت مع سعتها ضافية فإن كانت دقيقة فهي الشرق فإن كانت لينة فهي جدلا ودلاص فإن كانت محكمة النسج فهي قضا وحصدا فإذا كانت طويلة الذيل فهي ذائل فإذا كانت بيضا فهي ماذية وقيل إن الماذية المعينة وقيل المنهلة اللينة ومسامير الدرع الحرابي واحدها حربا ورؤوس مساميرها القتير واحدها قتيرة وهي مشبهة بعيون الجراد والمضاعفة هي المتداخلة حلقتين حلقتين وحلقها [illegible] د فإذا كانت من صفائح مثقوبة فهي مسرودة فإذا كانت منسوجة مرمولة فهي مخرزة فإذا كانت قصيرة فهي شليل وبدن فإن كانت صدرا بغير ظهر فهي جوشن [illegible] السلوقية منسوبة إلى سلوق قرية باليمن تعمل بها والحطمية منسوبة إلى حطمة [illegible] بن محارب من عبد القيس بن أفصى والفرعونية منسوبة إلى فرعون والداودية منسوبة إلى داود عليه السلام ومما جاء من تشبيه الدرع قال المعري

* غدير تشتهه الريح وشية ناسج … فلم تتغير عن دوام سكونها
دنا أسربا عرفا بها غير أنه … إذا رد فيها ناظر يستبينها
ومن عجب أني بها بسالم … إذا لم يخنه سيفها وسنينها
فلو لم ينحها عنه للسلم فارس … لخل ماذا مت عليه غصونها
فلو علمت نفس الفتى عن حتفه … وآفته فيها لم تخلها متونها
أمور إذا استتر عن نفسه جنسها … وآفت حوبا لم يخنه أمينها

وقال عبد الكريم بن خفاف

وسابغة من جياد الدروع … تسمع للسيف فيها صليلا
كمثل الغدير زفته الدبور … يجر المدجج منه فضولا

١٩ وقال أبو إسحاق بن خفاجة يصف لابس درع

زر الغدير عليه جيب غمامة … زرقاء في غبش الظلام الأقتم
* كجلدة حية خلعت به … يوم الكريهة فوق عضب أرقم

فـ[illegible] من فيحه ويتمرد بنفسه في الحرب قال عنترة الفوارس

عجبت عقيلة من فتى متبذّل عاري الأشاجع شاحب كالمنصل
شعث المفارق منهج سرباله لم يدّهن حولا ولم يترجّل
لا يكتسي في الحرير إذا الكمّا وكذاك كل مغاور مستبسل
خرقا ما لبس الحرير فإنما ضرّ الحرير بجلده لم يغسل

ومنهم من يتبرّم بضد ذلك ويروون عن الدرع متعبة ومثقلة وأن من يقتحم الحرب دون درع أشجع. وفي قتاله أشرع. قال الأعشى

إذا تجيء كتيبة ملمومة خرساء تغشى الزايرين نهالها
قالوا طرادا فهمت إلى محشوّة ملمومة يخشى الكماة نزالها
كنت المقدّم غير لابس جنّة بالسيف تضرب معلما أبطالها
وعلمت أن النفس تلقى حتفها ما كان خالقها المليك قضى لها

وقال محمد بن مسلم يمدح رجلا

يلقى السيوف بوجهه وبنحره ويقيم هامته مقام المغفر
ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا فعقرت ركن المجد إن لم تعقر

فصل ومن الدروع المغفر وهو ينسج نسج الدرع يغطى به الرأس و [illegible]
قال ابن المعتز يعاتب غلاما

ولما اقتحمت الوغى دارعا وقنّعت وجهك بالمغفر
حسبنا محياك شمس الضحى عليها نقاب من العنبر

وما صنع للرأس من حديد مقعّر فهو بيضة وفوقهما الشراب مقرّبها، وذوائبها [illegible]
ومن أسماء البيضة خوذة، وتركة، وتريكة، وربيعة، وخيضعة ويقال في الجمع خوذ وتريك

الباب التاسع عشر
في ذكر الترسة وشبهها

الترس هو المجن الدارئ وعليه ترد الروايات عن أنس بن مالك قال كان أبو طلحة يتترس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بترس واحد فصل ومن أسمائه جمعا [illegible] والفرض والجنن والمجان والمجانب واحدها ترس وجوب وفرض ومجن ومجنب [illegible]

كانت من جلود فهي درق وحجف ويلب واحدها درقة وحجفة ويلبة وقيل إن اليلب من دروع من جلود وقيل إنها كالبيضة للرأس خاصة وقيل إن الحجف من خشب والدرق تصنع من جلود البقر وتصنع من جلود الوحش ومن جلود اللمط ومن أحسنها وأمنعها واللمط هو حيوان أخرى بغرائب المغرب بحمى الصحاري يصنع من جلده الدرق وخاصية درقة جلد اللمط أنها إن أصيبت بضربة سيف أو رمح أو سهم انغلقت الضربة والتحمت من فورها واختفت فلا تظهر

فصل يجب على صاحب الترس في القتال أن يتترس بوسط ترسه من السيف والرماح والحجارة ويديرها يمنة ويسرة على رجاء محاذاته وما يلحقه بدنه منه خاف وقع شيء به ويبرزه عن نفسه وعن فرسه في إدارته له وإن يلقى الحجر بصدر ترسه إن أحس وليوربه ليزل ما يقع عليه ويترس من الرمح بجملته ومقبضه فإذا أحس بوقع السنان به ورى وأخرجه عن بدنه وليحذر الاعتماد عليه عند ذلك بجسمه لئلا يدعه وليحذر أيضا عند توريته به أن يزل عنه   يعلو شوبه بجسد الغرار والذي ينبغي أن يحافظ عليه والعمل بالدرقة كالعمل بالترس سواء لأن الدرقة تعمس الرمح لرخوتها واستواء جرمها فيجب احتراسه والتورية بها عنه لئلا تثقب في البدن فيتحرز العمل بها والركوب بالترس له حالتان في طوله وقصره فإن كان طويلا نزع بيده من غزوته ثم أخذ عنانه بيده اليسرى وركب ويحترز منه على ذقنه إن كان بيده وإنما إن قصر فليأخذه تحت إبطه ويركب. ولأبي الحسن بن بليطة في ترس

مجن حكى طالعة السما لتقصر عنه طوال الرماح
وطغرا مثال الثريا عليه كواكب تقضي لنا بالنجاح
وقد رام فوق بهون النجير كما جلّى الأفق ضوء الصباح

البابـــ والعشرون

في السلاح والحث على الإخلاف

اتخاذ السلاح من فرض الجهاد لقول الله عز وجل وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة من عند من أنفقه السلاح والخيل في سبيل الله واقتناء ذلك للواجد على قدر همته ويحتسب به ما فيهما من الأجر والثواب روى عن عبد الله بن جابر أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من اعد عدة في سبيل الله جعلت في ميزانه كل غداة **وعن** عبد الله بن شوذب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعرض اعمال بني آدم كل اثنين وكل خميس فمن زاد في سلاحه زيد في حسناته ومن نقص من سلاحه نقص من حسناته والعدة من اسباب الظفر واعوان الصبر فما انفسحت المدة نفعت العدة قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت دواء نتداوى به ورقى نسترقي فيهما اترد من قدر الله شيئا فقال هي من قدر الله

فصل كانت العرب تقول السيف ظل الموت والرمح رشاء المنية والسهام تتوامر من ان تسلمها والدرع متعبة وانما الحصن والترس مجن **وسأل** عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن السلاح فقال يسأل امير المؤمنين عما بدا له قال ما تقول في الرمح قال اخوك وربما خانك فانقصف قال فما تقول في النبل قال منايا تخطئ وتصيب قال فما تقول في الترس قال هو المجن الدائر وعليه تدور الدوائر قال فما تقول في الدرع قال مثقلة للراجل مشغلة للفارس وانها لحصن حصين قال فما تقول في السيف قال هنالك قارعتك امك بالثكل فامر له بضربه عمر بالدرة وقال له بل لا ام لك قال الحمى اضرعتني اليك **وقد** جمع العلوي وصف الخيل والسلاح في خمس حيث يقول

بحسبي من مالي من الخيل اعبط   سليم الشظا عاري النواهق اعفط
وابيض من ماء الحديد مهند   واسمر عسال الكعوب عنطنط
وبيضاء كالضحضاح زغف مفاضة   يكفتها عني نجاد مخطط
ومعطوفة الاطراف كبداء سمحة   منبجة الاعطاف صفراء شوحط
فياليت مالي غير ما قد جمعته   على لجة تيارها يتخمط
ويا ليتني امسي على الارض ليلة   وليس على نفسي امير مسلط

وقال العيار الضبي مثله

اعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرار يقصم الحلقا
وبارجا نبعة وملء جفير من نصال تخالها ورقا
واريحيا عضبا وذا خصل مخلولق المتن سابحا تئقا
يملأ عينيك بالفضاء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

فصل وإذا انفرد الفارس بشيء من السلاح * بالسيف مسيف
... والضارب به سايف وبالرمح رامح وبالنبل نابل ونبال وبالنشاب
ناشب وبالدرع دارع * مقنع وبالترس تراس فإن جمع السيف والنبل فهو
... وإن جمع السلاح فهو سالح. والشكة السلاح التام تقول فارس شاك في
السلاح مخففا وقيل إنه من شوكة السلاح فإن كان كذلك فهو مقلوب من شايك
... سر * السلاح من أداة وكذلك مدجج والمسنور السلاح مع الدرع
... والبنوة السلاح بلا درع فإن كان الفارس لا سيف معه فهو أميل وإن كان
... رمح فهو أجم وإن كان دون درع فهو حاسر وإن كان دون ترس فهو أكشف فإن
خلا من شيء من السلاح معه فهو أعزل فإذا لبس الدرع تقول استلأم أي لبس
اللأمة ويسر عليه الدرع صبها عليه ونثلها ألبسها عليه أيضا وتقنع لبس المغفر
... لبس الجنة وجلل بالسيف إذا حمل على قرنه به وحضض عليه به وجلله
به علاه وسافه ضربه به وحزبه به وطبق إذا أصاب المفصل * إذا قطع اللحم
... مماصعة المجالدة بالسيوف والمطاعنة والمداعسة
مضاربة بالرمح تقول رمح ودعس وزحر إذا صفق بالرمح ونبل * إذا رمى
... بالنبل قلت واحكام الحرب بالسلاح لا يتساوى الناس فيها بل
يتفاوت بينهم في ذلك شديد والتدبير بحسب فيجب على العاقل أن يشاهد من أهله
أعمالا ويحاضر بها الرجال ويأخذ بحظ من تمرن فيه مع من يزاول أعلا الرتبة ويضيفه
... معرفة كيفية الطعن والضرب والثقافة بالسلاح في الحرب وحرف العمل في الكر
... والاستناع والدخول على المبارزين والخروج عنهم في المطاعنة والمصاع وملاحظة
مواقع السهام وأوقات الإقدام والإحجام واستعمال الحيل في المبارزة واستنا...
... عند اللقاء والمناجزة والمراوغة والعطف في القتال وما يعد كذلك ونواحيه
... وتحصن من عثرة العدو في حال الحركة والهروب من القتل في تحصين الرمح بالضرب
... يمسكه عنه * أو خلع عنان الفرس أو قطع عنانه فيشتغل الفرس
... ويشغله فيتمكن منه في الحين * الفراسة فيه ...
... * فإن تهلك به ... مقابلة فعجز مقرونة ...

يتعاطى الفرسان مع الاستثبات وجرأة * أعجز عن منازعة الأقران ومنازلة

الميدان * فرجال من المستعان **فقال أبو الطيب** *

أثنا سر جهته ويسر كأخوات امحلب السبع . فتمنيت اليوم ما قصرته

وفرغنا من تلخيص ما قرنت * أخرته وأديت الواجب المعترض لما جلت *

إلى مميزه وأجريت الجواد بميدان مجوده * الإسلام فرسخت بساحته

ورغبت في فحص * مراجعته وبلاد العدو فراعضته بر النفيده *

منه أشواق ونال كل المراد وفرقنا فتا إليه توقان * إلى الإساءة والقرب إلى

مواساة ونعمى تحسر * في الإذن منه بالشوى وتوذا نوطا جعته في اليفا

جعبرت منه بالبدر الشافي واسرد الكافي * المدافي قسم مولانا الله

تعلى بنشر * المحمول ويحشها بالغضب بغر المحول وينفذ *

الامتنان بحماته ووفوده وتحمها بغر العضيض في منزلة كيوان بحماته وجنده

وله العزائم التي تزع * وتوقظ الغضب إذا نام والشجاعة والكرم *

حليفان لسجيته مصاحبان والكرب * تتفرج والأخبار عن ثنائه تتأود

والأصوات * مختلفة والأيدي تمتد ضارعة مؤتلفة * الله

معالم الإسلام بصر وجبر ويمضي * الإسلام بمضاء حبره اللهم مكنه

في أرضه * التمكين واشدد وطأته على المعتدين وأيد * المؤمنين

ويرد بجنوده أوشاب الكافرين * لسيوفه الماضية حصين الخامرة الله

* من جوانبه وجهاته . واحم معالم الإيمان بحماته احرسه في نفسه

وبنيانه وادفع للمسلمين عن * العلية وذاته وانشر بريح النصر عذباته

اليمنية * اللهم أدم الأمل في أمله وأولاده وحماته وأجناده وأخصص بذلك

الفسحة لرفه وابسط بالخيرات * إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير

والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين

وعلى آله وأصحابه وأنصاره البررة الأكرمين وسلم كثيرا

انتهى بحمد الله وتوفيقه على يد كاتبه أحمد بن أحمد بن أحمد بن حمو غفر الله

ذنبه وتاب عليه آمين ضحوة يوم الجمعة الثامنة لمحرم

العام الثاني بعد مائة وألف

اصلاح الخطأ

في الصحيفة ٢ والسطر ٦ خطاء باضوبها وصوابه باضربها
وفي مثلها " " ٢٢ " " وفدانفصنا " " وفدانفضنا
وفي الصحيفة ٣ " " ٦ " " تناجبت " " تنابحت
وفي مثلها " " ١٠ " " كنهما أخرته " " كنهما أخرته
" " " " " " باحرع " " باحرع
أقرأ الكلمات المشكوك فيها وعلى رجل نخ
وفي مثلها والسطر ١٧ خطاء بطوفها " " بطونها
" " " " ٢٥ " احسبه " " حسنات
" " " " " " مزوحه " " معوحه
وفي الصحيفة ٤ والسطر ٩ خطاء واحمل على والصواب واحمل عليها
وفي السطر ٦ من الباب الثاني " السهمان " " الشهمان
وفي الصحيفة ٥ والسطر ١٧ " الجهة " " الجبهة
" " " " ٢٥ يقرأ الاسم خديج بن صواي
" " " " " " " " بابي حر
" " ٦ والسطر ١١ لعله يقرأ ونحتا عوضا عن وقعت
" " " " " " ٢٠ " على حسب حاجتهم اليها وغنايهم عنها
" " " " " ٢٥ خطاء الجو وصوابه الجز
" " ٧ " " ١٨ " ابا حر " " ابا خر ثم اقرأ الجبانة عوضا عن الحبانة
" " ٨ " " ١١ بعد اسم جبرايل زد يعاتبنه بلا
" " " " " ١٣ خطا قيل وبينا رسولنا وصوابه قيل اينا رسول الله
" " ٩ " " ٣ " ومهرة " " ومهرة
" " " " " ٩ " الدخول " " الدحول
" " " " " ١٦ " لحرمر " " لحرس

و في الصحيفة ١٠ والسطر ٤ خطاء مراعمته وصوابه مراغمته
" " " " " ٥ " في بيها " " في بدنها
" " " " ٩ وليمل " " وليعمل
" " " والبابة ٤ والسطر آخره يحتمل ان تقرأ اعلاه سراته
" " " " " " " آو ٤ خطا الظلع وصوابه الضلع
" " " " " " " ١٠ مبتواه يغال لهما

" " " ١١ " " ١ خطاء فاخذيه " " باخذيه
" " " " " " ٢ " عداره " " عذاره
" " " " " " ٣ " هوام " " سوام (او سمام)؟
" " " " " " " خياشمه " " خياشيمه
" " " " " " ٧ " بين " " من
" " " " " " ٨ " الماصغان وصوابه الماضغان
" " " " " " ٩ " اللهزتان " " اللهزمتان
" " " " " " " " الماصغين " " الماضغين
" " " " " " ١٠ " جمعلته " " جمعلته في موضعين
" " " " " " ١٦ " منخر " " منحر
" " " " " " ٢٣ " معدن " مغهز
" " " ١٢ " " ٩ " ابد البطن وصوابه ربض البطن
" " " " " " " " منعبة " " منقبه
" " " " " " " " فتبه " " فنبه
" " " " " " ١١ " الحصيين " " الخصيين
" " " " " " " " محزيه " " بخزيه
" " " " " " ٢١ يحتمل ان تقرأ الفمفح
" " " " " " ٢٢ خطاء معز وصوابه مغز
" " " ١٣ " " ٤ " الموصوبين " " الغرضوبين
" " " " " " ٦ " الغص " " الفحص

في الصحيفة ١٣ والسطر ١٢ خطاء الوفيعان وصوابه الوظيفان في ثلاث مواضع

" " " " " ١٤ اقرأ وظيف كلما رايت وضيف

" " " " " ١٦ خطاء التنتان وصوابه الثنتان

" " " " " ١٧ " الجماهة " " الجمع ؟

" " " " " " " وفي اليمن . " وفي اليمنِ

" " " " " ١٩ " خيصه " " دخيصه

" " ١٤ " " ١ اقرأ ونفرتا بهما في آخر السطر

" " " " " ٥ خطاء الكادتان وصوابه الكاذتان

" " " " " ٨ " الفلا " " الدلا

" " " " " ٩ " خضايل " " خصايل

" " " " " ١٠ " الشفتتان " " الثفنتان

" " " " " ١١ " النعوان " " النفوان

" " " " " ١٢ لعله العرفوبان ؟

" " " " " ١٥ خطاء عجابته وصوابه عجايته

" " " " " ١٦ " عجابتان " " عجايتان

" " " " " ١٨ " الغه " " الغُّ

" " " " " ٢٣ " ثم " " ثَمّ

" " " " " ٢٤ " الصرادان " " الصردان

" " ١٥ " " ٢ " جلعهما " جلعْهما

" " " " " ٣ " مستمنع الجبين مليثم ما بين شمته خ وصوابه
مستمنع الجبين ملتئم ما بين شيمته خ

" " " " " ٤ " وحيه وصوابه واحيه

" " " " " ٥ " لموضعيه " " لموقعيه

~~" " " " " ٦ " للطرين " " للطرين~~

" " ١٥ " " ٦ " [illegible] " [illegible]

وفي الصحيفة ١٥ والسطر ٩ خطاء بلفا وصوابه فلفا

.. .. ١٦ .. نبات في كل جبين وصوابه ناتئ في الجبين

.. .. ٢٢ .. للطوين .. للصلوين

.. .. ١٦ .. .. ٢ من الباب ٥ خطاء [illegible] .. هرت

.. .. ٥ .. هدتها .. هرتها

.. .. ٩ .. سرت .. هرت

.. .. ١٧ .. .. ٢١ خطاء خشاشاويه وخشاشاواه والصواب خشخشاويه وخشخشاواه

.. .. ١٨ .. .. ٨ .. ضغفتا وصوابه ضغطتا

.. .. ١٢ .. فراخطا والخطا وصوابه فراخطى والخطى

.. .. ١٣ .. الاخطى .. .. الاخطى

.. .. ١٦ .. م بغاه ... م بغيه .. ح نبغاه ... ح نبغيه

.. .. ٢٠ .. لشرة هجره وصل .. لشرة وصل

.. .. ٢٢ .. اسناء ماخوذ من سبع الخيل وصوابه استناء ماخوذ من سبع الجبل

.. .. ٢٥ .. بكته وصوابه بهكه

.. .. ١٩ .. .. ٢ بعر كلمات من اسافلها ز ٢ الى اعاليها

.. .. ٦ خطا بين كتفه وصوابه بين كتفيه

.. .. الخدار .. .. الخدار

.. .. ١ .. الماهانه .. .. اهانة

.. .. ١ .. لضلوغه .. .. لضلوعه

.. .. ١٢ .. الطاس .. .. الطاهر

.. .. ١٦ .. وطبعي .. .. وطبيعي

.. .. ١٧ .. الطوبان .. .. صونوبان

.. .. ٢٠ .. كبته .. .. الجبة

وفي الصحيفة ٢٠ والسطر ٢٥ خطاء هبة وصوابه هبت
" " " ٢١ " ١١ " مكممهم " " بكمامهم
" " " " " " " كجلمد " " كجلمود
" " " " " ١٢ " ينهل " " ينهل
" " " " " ١٣ افرا الوني
" " " " " ١٧ خطاء دريه كخزروب " دريه كخذروف
" " " " " ١٩ " البه الجهى " " النهى بجهى
" " " " " ٢٠ " بغرب " " مغرب
" " " " " ٢١ زد هنا بيتا كما في الاغاني [في الجزء السابع والصحيفة ١٢٦]
اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب
" " " " " ٢١ قف هنا على نسخة الاسكوريال بعد البيت تنتهي بكلمات سرحة مرقب
" " " " " ٢٢ خطاء عود مشجب وصوابه عود مشجب
" " " ٢٢ " ٧ " معبنهم " " معدنهم
" " " " " ٩ يحتمل ان تقرأ معوب طبق ما هو في نسخة الاسكوريال؟
" " " " " ١٥ " والجميع وزاد طبق ما هو في القاموس
" " " " " ٢٢ بعد بأن زد كان
" " " ٢٣ " ٥ خطاء وهي شبية وصوابه وهي شبيهة
" " " " " ١٠ " بهواصع " " بهواصغ
" " " " " " " ارحم " " ارخم
" " " " " ١١ " خلفه " " خلفة
" " " " " ١٤ " اشغل " " اشعل
" " " " " ١٥ " مخضل " " مخضل
" " " ٢٤ " ٩ " افرا اللمظ والمظ كلما وجدت اللمظ والمظ
" " " " " ١٠
" " " " " " خطاء الدغم وصوابه الهغم

وفي الصحيفة ٢٤ والسطر ١٧ خطاء افيح وصوابه افيح
.. .. ١٩ .. وطبة .. .. اوطبة
.. .. ٢٥ .. .. ١ .. حلف .. .. مطلف
.. .. ١٩ اقرأ في موضع الفلاحة عوضا عن في اول الفلاحة معا ان با
.. .. ١٩ خطا في سلابة وصوابه في سالفة
.. .. ٢٢ .. الشنعة .. .. الصفعة
.. .. ٢٦ .. .. ٢ .. غرف .. .. عرف
.. .. حلباته .. .. حليلته
وفي السطر ٣ من الباب ٧ زد اوانشق بعد احدهم
وفي الصحيفة ٢٧ والسطر ٦ خطا فصيح الشانين وصوابه فصيح السافين
.. .. ٢١ .. بزراح .. .. بزراج ؟
.. .. ٢٩ .. .. ٢٥ احذف لا في مبتدا السطر
.. .. ٣٠ .. .. ٢ خطاء من غير بجح وصوابه من غير بجح
.. .. ٣ .. لايخفى .. [illegible]
.. .. ٦ .. كمعمة .. .. [illegible]
وفي السطر ٦ من الباب ٨ .. عليبه .. .. عينيه
وفي .. ٩ منه .. فطاة .. .. فطاته
.. .. ١٠ .. ابرح .. .. ابرخ
وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١ .. ابجح .. .. ابج
.. .. ٢ .. ملتوب .. .. ملتوى
.. .. ٧ .. الافرع .. .. الافر
.. .. ١٠ .. بحاويه .. .. بحام
.. .. ١١ .. حدث .. .. وقع
.. .. ١٢ .. صلايه .. .. صلابة
.. .. ١٥ .. الافطس .. .. الابطس

وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١٨ احذف لا

وفي الصحيفة ٣١ والسطر ١٧ خطاء حزام وصوابه حازم

" " " " ٢٠ " خصيليه " " خصيبه

" " " " ٢١ " حزم " حازم

" " " " ٢٢ اقرأ لُعابا مع انه كتب لعاب في نسخة الاسكوريال

" " " " " خطاء الاكف وصوابه الاكبا

" " ٣٢ " " ٢ " باخرص " باخرس

" " " " ٦ " ابي حزام " ابي حازم

" " " " ٢٢ " التعالبي وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال

" " ٣٣ " " ٨ " كلتا وصوابه كلتًا

" " " " ١٠ " منسح " منسج

" " " " ١٣ " رشونة " روشنة

" " " " ١٦ زد ووحشة بين قبة ومن

" " " " ١٩ اسم جمه الهندى وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال

" " " " ٢١ كلمة مابضه او مابصه ؟ ضبطت نابضه في متن الحلية

" " " " " كلمة مجزه ضبطت مجهزه ؟ في نسخة الاسكوريال

" " " " ٢٢ خطاء اسنان وصوابه سنان

" " ٣٤ " " ١٠ من الباب التاسع خطاء لم يجمع جزعا وصوابه لم يجم جذعا

" " " " ١١ خطاء تجعشن وصوابه تجعشن

" " ٣٥ " " ١ كلمة قال ضبطت قال في نسخة الاسكوريال

" " " " ١٧ زد هنا مدور الكعبين محدود العرقوبين اسود الحوافر واخرهما مدور الكعبين الخ

" " " " ١٨ خطاء برابع وصوابه براجع

" " " " ٢٠ " لم يعلم " لم يسلم

" " ٣٦ " " ٢ " بالنجاشية " بالداسية

وفي الصحيفة ٣٦ والسطر ٦ خطا مؤتي وصوابه مؤتر

.. " " " ٩ " فصا " " وصوا ؟

.. " " " " ١٠ لعله ربغيه مع انه ضبط بعينه في نسخة الاسكوريال

.. " " " " خطاء يمتح وصوابه يمتح

.. " " " " ١١ " ويقيح بصوره " ويقبح بصوره

.. " " " " ١٥ " اتنى عشر " اثنى عشر

.. " " " " ١٦ " خزع ذلك " " فعز ذلك

.. " " " " ١٨ " مره " " مره

.. " " " ٢٤ " بالسهج " " بالشهج

.. " ٣٧ " ١ " ولبن " " وبان

.. " " " " ٧ " سنج " " تشنج

.. " " " " زد يسرع بعد ولم

.. " " " " ٨ الكلمة المشكوك فيها هي ويغزله

.. " " " " " كلمة المثال نبطت المشال هكذا في نسخة [illegible]

.. " " " " ١٢ خطاء ينتشي وصوابه تنتشي

.. " ٣٩ " ٧ " براح " " فتراح

.. " " " " ٨ ان الكلمة الاولى لم تضبط في نسخة الاسكوريال فهي هكذا

.. " " " ١١ وقفنا عليه هكذا في نسخة الاسكوريال

.. " " " " ٢٢ خطا عجاتها وصوابه عجانها

.. " " " " " طبيتها " " ظبيتها

.. " " " " ٢٣ " الفعم " الفعن

.. ٤٠ " " ٢ زد النخل بعد خصيان

.. ٤٤ " " ٦ من الباب الحادي عشر خطا الجمعاء وصوابه الحمياء

.. " " " " ١٠ " ان ذلك الاسم يونث عند بعض المؤلفين

.. ٤٦ " ٧ و٨ اقرأ الهواح كلها رايت الهواج

وفي الصحيفة ٤٦ والسطر ١٥ يحتمل ان تقرأ يعلق ؟

.. .. " " " ١٩ وقفنا على اسم مضر في جميع النسخ وهو من البعيد المستحيل

.. .. " " " ٢١ خطاء يفوح وصوابه نفوح

.. .. ٢٣ " مجلى " مجلى

.. .. ٢٤ .. وان جمعها .. وارد جمها

... ٤٧ " " ١ " المستجير " المستجير

.. .. " لجيرتها " لجيرته

.. .. ٥ " ضبط هكذا ايضا في نسخة الاسكوريال

.. .. ٩ يحتمل ان تقرأ تضير عوضا عن تميم ؟

.. .. ١٨ خطاء الحلفة وصوابه الخلفة

.. .. ٢٣ " بصوله " بضوله

.. .. " زد على بعد ويغني

... ٤٨ " " ٤ من الباب الثاني عشر بعد وزاد غيرها في نسخة [illegible]

زد [illegible] النسخة [illegible] يقال خ

.. .. ١١ سبق دونه قبل المنايا

.. .. .. " ١٦ وقفنا على الجملة كان سيد خيل داود المشهورة في جميع النسخ

... ٥٠ " ٦ و٧ ان اسم الابجر يضف الابجر عند بعض المؤلفين

.. .. ٢٢ وقفنا على خطاء هنا في نسخة الاسكوريال حيث كتب ضخم على ضخم

— — — — والصواب هو ضخم على ضخم

.. .. ٢٥ اقر للحارث في اول [illegible]

... ٥١ " " ١ خطاء الشم وصوابه الشمة

... . ٧ " اذا شتونا " اذ تشتوا

... . ١٩ " دا قبلا .. كابلا

... ٥٢ " " ١٧ " الخارعين " ال[illegible]عين

... . ٢٤ " ثعلب العكلي " تولب بن عكل

وفي الصحيفة ٥٣ والسطر ٢ خطاء فيل وصوابه فيح
" " " " ٤ و٥ " من بجل الغبرا " من نجل الغبرا
" " " والباب ١٣ والسطر ٢ منه خطاء جارح " فارح
" " " " " " " " ٣ " يتناسى " يتناهى
" " " " " " " " ٣ " من ضروبه " من ضروب
" " " " " " " " ٦ " الرفيف " الوفيب
" " " " " " " " ١ " النعنة " البغبغة
" " " " " " " " ٧ " الرعيف " الوعيف
" " " " " " " " " " من نغم " من مرج
" " ٥٤ " " ٣ " الارتحال " " الارتجال
" " " " " " ٧ " كسيرا " " كثيرا
" " " " " " ٨ " الاهراب " " الاهذاب
" " " " " " ٩ " وستوعه " " ويستتبع
" " " " " " ١٦ ونبعنا على ذلك البيت في الاغاني كما ياتي :-
بالسلوك الهوى وللسان حرة نخ
" " " " " " ٢٢ خطاء وكان يستعمل وصوابه وكانت تستعمل
" " " " " " ٢٣ بعد حركته زد ومرحه
" " ٥٥ " " ١ خطا سبى وصوابه هبى
" " " " " " ١١ " العانى " " العجين
" " " " " " ٣ " شرة " " شعرة
" " " " " " ١٥ " نهمة " " نممة
" " " " " " ١٧ " تعوبه " " تهيئه
" " " " " " ١٨ " في العالم بجماعات وصوابه في العالم تختص بهما
" " " " " " " " الطلية " " الطليعة
" " " " " " ٢٤ " الخنيس " " الخميس
" " ٥٦ " " ٦ افراء الوهن في آخر السطر
" " " " " " ٨ زد الحكمة دون اللجام بين اللجام والوثاف

وفي الصحيفة ٥٦ والسطر ٨ يحتمل ان تزيد كلمة ربط في موضع البتر هنا

" " " " " " ٢ من الباب ١٤ اقرأ وتستكرمها للزينة والطراد

" " ٥٧ " " " ٣ خطأ الغرا وصوابه الغمرا ؟

" " " " " " ٤ اقرأ المصراع الثاني كما ياتي :

تنحى عن العما ويكشفنا الغما

" " " " " " ١٢ خطأ جواداً وصوابه جواد

" " " " " " ١٦ " حلفت " " حلبت

" " " " " " ١٧ نسبت الابيات [illegible] لعمرو بن علقمة المازني عند بعض المواضع

" " " " " " ٢٢ خطأ منتبذاً وصوابه منتبذا

" " " " " " ٢٣ " محروبا " " مجروبا

" " ٥٨ " " ٤ يحتمل ان تقرأ باللبان عوضا عن باللسان

" " " " " " " خطأ بمطرح وصوابه بمطرح

" " " " " " ٨ وقفنا على هاته الابيات في الحماسة فاولها :

ارى ام سهل ما تزال تفجع : تلوم وما ادري علام توجع

وفي الثاني اقرأ تفزع عوضا عن تفجع

وفي الثالث حاسرا عوضا عن حاسدا

ورابعها : وقمت اليه باللجام ميسرا : هنالك يجزيني بما كنت اصنع

" " " " " " ١٤ يحتمل ان تقرأ حزيني عوضا عن جزيني ؟

" " " " " " ٢٥ " " ترى رابطات الخيل

" " " " " " " الكلمة المشكوك فيها في المصراع الثاني هي كمعزى

" " ٥٩ " " ١ خطأ فيضغن والصواب فيغبقن

" " " " " " ٤ " أوجدي " " أوجدي

" " " " " " ٥ بعد ليوثرها زد اهلها

" " " " " " ٧ كلمة الابدال لم تضبط في نسخة الاسكوريال وبقيت هكذا الابدال

" " " " " " ٨ يحتمل ان تقرأ ذلك البيت كما ياتي :

وذلك في كفاني حواشي [illegible] وصنعتي في على حين لا يقوى على الخيل عايب

وفي الصحيفة ٥٩ والسطر ١٢ يحتمل ان تقرأ مغلا عوضا عن مقلا ؟

. . . . . . ١٣ خطا حنة لي وصوابه جنة لي

. . . . . . ١٤ وقفنا على صدر البيت في نسخة الاسكوريال كما يأتي في

والخداري بهن يحوشوي ع

. . . . . ٢٤ بقيت الكلمة الاخيرة من هذا البيت من غير ضبط في نسخة الاسكوريال ولعلها

تقرأ في الاناصيا ؟

. . . . ٦٠ . ١٠ خطا نسخة وصوابه نسط

وفي مثلها في الباب ١٥ . . ٢ . الا . ذلا

. . . . . . ٧ بعد سلاح زد بني

. . . . . . ٩ قرأ عكاشة بن محصن

. . . ٦١ . ٢ خطاء العدل وصوابه العذل

. . . . . . ٢١ كلمة الطبع ضبطت الطنع في بعض النسخ ؟

. . . . . . بعد المهان زد الغزاة ان ضرب به لم يسل الدم وان انت اكرهته انحطم

. . . ٦٢ . . ٥ اقرأ الكلمتين في صدر البيت حاز صمصامة

. . . . . . ٧ خطا نهنه وصوابه ونهنه

. . . . . . ٨ . فيه . . بوفه

. . . . . . ١٠ . ماءً . . ماءٍ

. . . . العربة . . العرنة

. . . . . . ١٢ . مخارف . . مخراف

. . . . . . ١٤ . بحرة . . بحرة

. . . . . . ٢٠ . هداها كبيرة وصوابه هدايا كبيرة

. . . ٦٤ . ٧ . اذا انتلت . . اذا ابتلت

. . . . . . ٩ . حوامن . . كوامن

. . . . . . ١٠ . متنه . . متنيه

. . . . . . ١٢ . نحول . . نجول

. . . . . . ١٣ . دحول . . ذحول ؟

وفي الصحيفة ٦٤ والسطر ١٤ خطاء غداة وصوابه غداة
.. .. ١٧ " واكمه " " راكمه
.. .. ٢٣ يحتمل ان تقرأ شوطى عوضا عن شواطا
.. .. ٢٤ " " " الماءُ " " الماءَ
.. .. ٢٥ " " " ابونه " " ابونة
بخلاف ما في نسخة الاسكوريال في مثل موضع هذه الابيات الثلاث
.. .. .. ٦٥ .. .. ٣ خطا حال وصوابه حال
.. .. ٦ " المكمه " " للكمه
.. .. ٩ بعد تباين زد منه
.. .. ١٠ خطا مخضع وصوابه مخفاح
.. .. ١٦ " رواء " " رواء ؟
.. .. ١٨ جعلت " " خلعت
.. .. ٢٠ كلمة مهتز لم تضبط في نسخة الاسكوريال وبقيت هكذا
مهتز
.. .. " خطا ظباء وصوابه ظباه
.. .. ٢٤ " اورا " " اورث
.. .. ٦٦ .. .. ٣ لعله نجحا عوضا عن نجحا كما هو في نسخة الاسكوريال
.. .. ٦٦ .. .. ٥ خطا الهج وصوابه الهاج
.. .. ٦ " يوثق " " يتوثف
.. .. ١١ فق على ما فيا اعلا في السطر ٣ من الصحيفة ٦٦
.. .. ١ من الباب ١٧ بعد سلم زد عليهم
.. .. ٤ بعد وكنت زد لها
.. .. ٥ خطاء المعطو وصوابه المخطو
.. .. ٩ " الاحمل " " الاعفل
.. .. ١٠ " انفسو " " انفصو

وفي الصحيفة ٦٧ والسطر ١١ خطا اكسرته وصوابه اكرهته

" " " " " " ١٢ " انفسح " " انفصح

" " ٦٨ " " ١٧ " مهسه " " مهسه

" " ٦٩ " " ١ " تلتفي عنه " " تلتفي عليه

" " " " " ٣ " يتيفن " " تيفن

" " " " " ٤ " عمريا " " غمريا

" " " " " " وبعد كلمة غمريا يحتمل ان تقرا بعنف في نسخة الاسكوريال؟

" " " " " ٧ خطاء مهطول وصوابه ممطول على ما في نسخة "

" " ٧٠ " " ٨ " سبيل " " سبل

" " " " " ٢١ " عومه " " عموه

" " ٧٣ " " ٦ " الحشب " " الخشب

" " " " " ٧ " ختة " " حتة بخلاف ما في نسخة "

" " ٧٤ " " ١٩ " بسهمي " " سهمي

" " " " " ٢١ " المغزى " " المازى

" " " " " ٢٣ " في الدرع " " في الهوع

" " " " " ٢٤ " بخفة " " بعجة

" " ٧٥ " " ٣ " نا فدات " " نا فذات

" " " " " ٦ " بخوتا " " مخوت

" " " " " ٣ من الباب ١٨ بعد عدوط زد فيها

" " ٧٦ " " ٤ خطا جريا وصوابه خدبا

" " " " " " " فصا " " فضا

" " " " " ٥ " الملاءية " " الماذية

" " " " " ١٣ " غمير " " عمدير

" " " " " ١٤ " غرفا " " غرف

" " " " " ١٧ " منوبها " " منونها

وفي الصحيفة ٧٦ والسطر ١٢ خطا الغرير و صوابه الغرير

. . . . . . ″ ″ المدجج ″ ″ المدجج

. . . . . ٢٤ ″ كان ″ ″ بكان

. . . . . ″ عطف ″ ″ عطفي

. . . ٧٧ . . ٧ ″ كتيبة ملومة وصوابه كتيبة ملمومة

. . . . . ٨ ″ محوة وصوابه محوءة بخلاف ما في نسخة الاسكوريال

. . . . . ٩ ″ المفعم ″ ″ المفعم

. . . . . ١٥ ″ ابن المعتز ″ ″ ابن المعتز

. . . . . ١٩ ″ خودة ″ ″ خودة

. . . . . ″ خود ″ ″ خود

. . . . . ″ ٣ من الباب ١٩ خطا الجفن والمجان وصوابه الجفن والمجان

. . . . . ″ خطا يجن وصوابه يجن

. . . ٧٨ . ٩ يحتمل ان تقرا باذا احس

. . . . . ″ ١١ زد السنان في موضع البتر

. . . . . ١٧ اقرا يجن حكى ضاعوه كما هو في نسخة الاسكوريال

. . . . . ١٨ خطا ضاعوا وصوابه ضاعوا

. . . ٧٩ . ٥ ″ اندر ″ ″ اندر

. . . . . ١٦ اقرا اسم في صدر المصراع الثاني

. . . . . ١٩ خطا ثيارها وصوابه ثيارها

. . . . . ٢٣ ″ معيم ″ ″ جحيم

. . . ٨٠ . ″ ١ زد نعت به فهو في موضع البتر

. . . . . ٢ خطا رائع وصوابه رائع

. . . . . ٣ زد وبالمفعم في موضع البتر

. . . . . ٦ زد مؤمل تاه بعد وباسر

. . . . . ″ خطا مدجج وصوابه مدجج

وفي الصحيفة ٨٠ والسطر ٨ اقرأ دون رمح في صدر السطر

. . . . . . ،، خطأ وان كان ذو وصوابه وان كان دون

. . . . . . ،، ١٢ زد وبري بعد المفصل

. . . . . . ،، ١٣ خطأ المجالدة السيوف وصوابه المجالدة بالسيوف

. . . . . . ،، ١٤ زد ورشف بعد ونبل

٢١ و٢٢ خطأ ولواحقه عن وصوابه ولواحقه لدى

. . . . . . ٢٢ يحتمل ان تقرأ هنا في عوضا عن من ؟

. . . . . . ،، ٢٣ اقرأ عليه او ملكه في صدر السطر

. . . . . . ،، زد او رده اليه بعد ربه

. . . . . . ٢٤ اقرأ باهر بؤسه وشانه في صدر السطر

. . . . . . ،، زد وتظهر بعد في العين

. . . . . . ٢٥ زد تغره نفسه بعد ولا

. . . . . . ،، اقرأ المسالك عوضا عن المهالك

. . . . . . ،، زد وامعان النظر بعد كله

. . ٨١ ،، ،، ١ زد الجنان وشدة بعد وجرأة

. . . . . . ٢ زد والله جل وعلى في بعد الميدان

. . . . . . ،، ،، ان السلاح جميع بعد ابو الطيب

. . . . . . ٣ ،، وهنا بحمد الله بعد السبع

. . . . . . ٤ ،، وتمت ،، فدمت

. . . . . . ،، العلف ،، جلبت

. . . . . . ٥ ،، من جيوش ،، مجوزه

. . . . . . ٦ خطأ فبض وصوابه قبض

. . . . . . ،، زد الندا بعد قبض ولتبلغ بعد الاغنياء

. . . . . . ٧ ،، الدنو ،، نوفان

. . . . . . ٨ ،، امثالها ،، تحسد

وفي الصحيفة ٨١ والسطر ٩ زد والحبيب بعد الكافي
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٠ 〃 يسمعها من عقال بعد تعلى
〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 ويتبعها من به 〃 المحول
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١١ يحتمل ان تقرا ويجعلها عوضا عن ويحملها ؟
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٢ زد الايام بعد تنعم
〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 الطبيعية بعد الكرم
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٣ خطاء وتنجيته وصوابه وتبجيته
〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 زد بسنانه بعد والكرب
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٤ 〃 ترفع داعية بعد والاصوات
〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 في ادرعهم 〃 مؤتلفة —
〃 〃 〃 〃 〃 ١٥ 〃 عزائم 〃 ويمضي
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٦ 〃 اوسع 〃 في ارضه
〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 〃 به احزاب 〃 وابه
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٧ 〃 واجعلهم 〃 الكافرين واقرا اللهم في آخر السطر
〃 〃 〃 〃 〃 ١٨ اقرا اكلاه في صدر السطر
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ١٩ زد حوبابه بعد تمن وكلمة عذبات ضبطت عذات
في نسخة الاسكوريال ؟
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢٠ زد وراياته بعد الوثبة واقرا رجال في آخر السطر
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢١ 〃 يديه 〃 بالخيرات
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢٢ كلمات امام المرسلين لم نقف عليها في نسخة الاسكوريال
〃 〃 〃 〃 〃 ٢٣ بعد وسلم كثيرا زيدت نجز والحمد لله في نسخة الاسكوريال
〃 〃 〃 〃 〃 〃 ٢٤ اقرا هنا جلون

Pages

Chapitre XIII — Termes et noms de choses spéciaux aux chevaux 53

Chapitre XIV. — Citations des poëtes sur la préférence des Arabes pour les chevaux, supérieure à celle des autres races, les soins qu'ils leur donnaient, la gloire qu'ils en tiraient . 56

Chapitre XV — Du sabre 60

Chapitre XVI. — De la lance 66

Chapitre XVII. — Des arcs et flèches 69

Chapitre XVIII. — Des cuirasses 75

Chapitre XIX — Des boucliers et armes analogues. 77

Chapitre XX. — Des armes et équipements en général. . . 78

ANGERS. — IMPRIMERIE F. GAULTIER.

TABLE DES MATIÈRES

(Texte arabe)

Pages

Chapitre I. — Sur la création du cheval, sur qui l'a domestiqué le premier, sur sa diffusion dans le monde 1

Chapitre II. — Sur les vertus mystérieuses des chevaux et ce qui est promis à qui en élève 4

Chapitre III. — Sur l'entretien des chevaux, les soins à leur donner et les recommandations faites à ce sujet 7

Chapitre IV. — Sur les noms que les Arabes donnent aux différentes parties du corps du cheval et le nombre de ces vocables qui sont noms d'oiseaux 10

Chapitre V. — Sur les qualités à rechercher dans les différentes parties du corps et sur les ressemblances qu'il est bon que le cheval présente avec certains animaux 16

Chapitre VI. — Sur les robes, signes balzanes et épis, pelotes . 21

Chapitre VII. — Sur ce qu'il faut rechercher chez les chevaux, caractéristiques des plus nobles d'entre eux, noms par lesquels on désigne les chevaux de race et de sang. 26

Chapitre VIII. — Sur les vices naturels et acquis 30

Chapitre IX. — Du choix des chevaux, de leur épreuve, physiognomonie du cheval 34

Chapitre X. — De l'apprentissage de l'équitation en ses diverses manifestations 40

Chapitre XI. — Des courses de chevaux, du peloton à l'arrivée, des paris 44

Chapitre XII. — Noms des chevaux du prophète béni et des étalons les plus réputés parmi ceux des Arabes. 48

passages douteux du nôtre. Ces corrections sont portées en erratum arabe, à la suite du texte. Mais nous ne nous sommes pas permis de corriger les fautes de grammaire ou d'orthographe dont notre texte est assez riche, sauf lorsqu'elles étaient trop choquantes et nuisaient à la compréhension.

Nous comptons publier très prochainement notre traduction avec des citations puisées chez d'autres auteurs et des appendices et notes susceptibles d'intéresser à la fois les cavaliers et les arabisants.

Enfin, nous nous réservons de publier, ultérieurement, la première partie du texte d'Ibn Hoḏeïl, sous son titre original exact : « l'ornement des âmes et la devise des habitants de l'Andalousie », avec traduction et notes.

PRÉFACE

« La Parure des Cavaliers et l'Insigne des Preux », tel est le titre d'un premier manuscrit anonyme que nous devons à l'obligeance de notre regretté ami, M. S. Biarnay, à l'époque Directeur des Télégraphes chérifiens.

Plus récemment, M. Nehlil, Directeur de l'École supérieure de langues et littératures arabes et berbères de Rabat, voulut bien nous confier un autre manuscrit qu'il venait d'acquérir.

C'était un traité du jihad par un savant andalou du XIVe siècle, ʻ Aly ben Abderraẖman ben Hoḏeïl (plus connu sous le nom d'Ibn Hodeïl), traité divisé en deux parties : la première, consacrée à l'art militaire proprement dit ; la seconde, à l'hippiatrique, à l'équitation et au maniement des armes blanches et de jet, à cheval.

A l'examen, il se trouva que cette deuxième partie avait été simplement démarquée par l'auteur de « la Parure des Cavaliers... » et nous eûmes assez peu de peine à conformer notre traduction au texte d'Ibn Hoḏeïl.

C'est donc la deuxième partie de l'œuvre d'Ibn Hoḏeïl que nous publions aujourd'hui, en phototypie, sous le titre et avec la préface arabe de « la Parure des Cavaliers et l'Insigne des Preux ». Nous avons été assez heureux pour pouvoir nous rendre à l'Escurial, où se trouve un exemplaire du traité d'Ibn Hodeïl, et corriger sur lui les

ABDERRAHMAN BEN HOḎEÏL
EL ANDALUSY

LA PARURE DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX

Edité d'après le manuscrit de M. Nehlil,
revu et corrigé sur l'exemplaire de la bibliothèque de l'Escurial.

PAR

Louis MERCIER
Consul de France

LIBRAIRIE ORIENTALISTE
PAUL GEUTHNER
13, rue Jacob, PARIS — 1922

LA PARURE DES CAVALIERS
ET L'INSIGNE DES PREUX

TEXTE ARABE

ALY BEN
ABDERRAHMAN BEN HODEÏL
EL ANDALUSY

LA PARURE DES CAVALIERS ET L'INSIGNE DES PREUX

TEXTE ARABE

Edité d'après le manuscrit de M. Nehlil,
revu et corrigé sur l'exemplaire de la bibliothèque de l'Escurial.

PAR

Louis MERCIER

Consul de France

LIBRAIRIE ORIENTALISTE
PAUL GEUTHNER
13, rue Jacob, PARIS — 1922